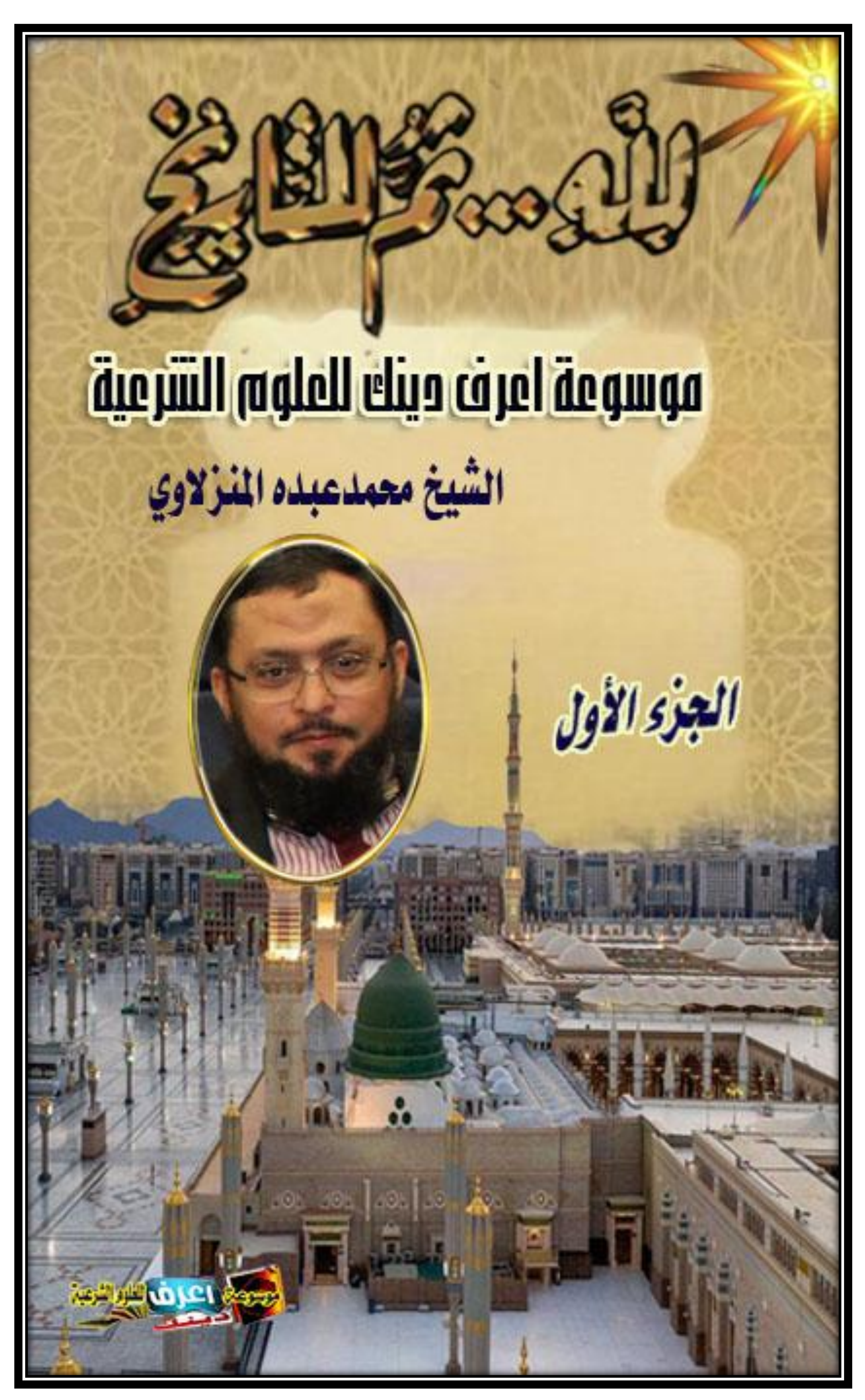


رأيتهم.. ثم التاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الشيخ محمدعبده المنزلاوي
الجزء الأول


بسم الله الرحمن الرحيم
لله... ثم للتاريخ
محمد عبده
الجزء الأول





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وبعد..
بسر ويشرف موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية أن تنشر هذه الموسوعة الشاملة (لله ثم للتاريـخ) لجرد منشورات الأفاضل المشتركين فيها من صفحاتهم علي الفيس وعلي أجزاء أن استلزم ذلك
ونبدأ الجرد بداية من نهاية العام الهجري المنصرف ١٤٤٤ لبداية عام ١٤٠٠ أي أربع سنوات تنازليًا كما هو الحال مع كل الأفاضل .
ثم نتابع معه تصاعديًا من بداية محرم ١٤٤٥ هـ هذا العام إلي آخر ما كتبه أول بأول أن شاء الله ،وربما فيما بعد تقوم الموسوعة بجرد سنوات أخري تنازليًا وكل شيء وارد أن توفر الوقت لذلك.
ليكون ما كتبه الافاضل المشتركين علمًا ينتفع به ومحفوظًا لمن أراد تحميله وبروابط مباشرة من أي مكان في العالم ،و شاهدًا علي ما سطرته يداه لله ثم للتاريـخ.
وهذا هو الجزء الأول للأخ الفاضل محمد عبده المنزلاوي من منشوراته -حفظه الله- وتركنا البعض وهو قليل جدًا ،لأسباب شتي منها حسب سياسة الموسوعة كترك المسائل الشخصية أو المنقولة عن الغير دون إضافة من الكاتب، أو غير ذلك من الأسباب .
وهذا الجزء بدأ كغيره من الأفاضل ٣٠ ذي الحجة سنة ١٤٤٤هـ- الموافق ١٨ يوليو ٢٠٢٣م حتي ٢٠٢٢/٧/٥-ويوافق هجريًا ٦ذو الحجة ١٤٤٣هـ وهو التاريخ الذي يبدأ فيه الجزء الثاني تنازليًا لأربع سنوات علي جزء آخر أو أجزاء حسب المنشورات!!
ثم نعود تصاعديًا للجمع من بداية هذه السنة الجديدة ١٤٤٥هـ إلي ما يشاء الله.
ونسأل الله تعالي القبول والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه.
أسسها ونال شرف الإشراف الفني عليها
الكاتب المصري سيد مبارك





شرطُ حبِّ المرأةِ أشدُّ من شرط حبِّ الرجل.
فبينما الرجل في حُبّه يقتاتُ على الأفعال، فيكفيه من المرأة من فعلها ما تبرهن به على حبه، فإنّ حُبَّ المرأة لا يقنع بالأفعال ولا بالأقوال، ولو استطاعت أن تسبر النوايا وتغوص في الضمائر والحنايا لفعلت، ثم لا تكاد تقنع بشيء من حبّه!
الحب عند المرأة = هواء تتنفسه.
فهل يستغني أحد عن الهواء؟
وهو عند الرجل شيء من أشياء، فإنما يبكي على الحب النساء!
لهذا قال قاتل زيد بن الخطاب لعمر - وقد أخبره أنه لا يحبه - لما سأله أكنت مانعي شيئًا من حقّي من الفيء أو من بيت مال المسلمين؟
فلما قال له عمر : لا
قال الرجل: فلا ضير إذًا إنما يبكي على الحب النساء؟



ما أجلد الناس في الباطل، وأوهنهم في الحق!



ثمّ إيّاك - أيُّها السّالك - أن تنشغل عن الدّلالة عليْه بالدّلالة عليْك..
كالذي وكّله سيّده في تجارة، فعمل لحساب نفسه..
فيُقال له: قد عملت لنفسك؛ فلا مِدحةَ ولا أُجرة!



أفكلّما وفّقك الله لعمل صالح خرجتَ تُذيعه في النّاس تحت ذرائع وحيل شتّىٰ؟
هذا حظّ نفسك لدنياك ..
فماذا تركت لربّك لأُخراك؟
إنّ الله لا يقبل من العمل إلّا ما كان خالصًا له صوابًا.
نعم يجوز إذاعة العمل الصالح في الناس ليُقتدى به وفق ضوابط صارمة، لكن يظلّ الأصل على خلاف ذلك.
وأيّ قلب يقوى على مدافعة الرياء والعُجب في زمان أدمن الناس فيه التّعرّي؟! (تصوير كل شيء = يشبه عندي التعري مجازا لا حقيقة)
وعادة السلف التخفي بالحسنات، وتكثير الخبيئات ليوم لا بيع فيه ولا خلال .
هذه رسالة لعلّ البعض يفقه تلاعب الشيطان به.
#استقم_يا_حبيب



ولا يفسد البيوت شيء كالعناد وركوب الرأس، ولو لانت الرؤوس لوُضعت الفؤوس.



أمارةُ الحُبِّ = التَّنازُل.
من لم يعرف التنازل = لم يعرف أن يحب.
وعُربونه = الإيثار.



من أسوأ الأخبار التي تأتيني:
فلان طلّق زوجته!!
يا أهل الإسلام تماسكوا وتقاربوا وتفاهموا.
بيوتكم.. بيوتكم.. يرحمكم الله.
أولادكم.. أولادكم.. آواكم الله.



إذا ركب أحد الزوجين متن العناد فمشى = ركب الآخر نفس المتن فهرول.
ثم يتسابقان أيهما أسرع، حتى يصلا إلى الهاوية معا.

وفي قاع الجحيم متسع لكل أرعن أحمق.
فلابد من حكيم بينهما يُمسك لجام فرس العناد الجامح.
هو حرون نعم..
لكنه قابل للترويض.
بقي أن يستبقي أحدهما في عقله ذرة من حكمة ليلْتئم الشمل، وينجبر الشقاق .
#كتبت_يوما



جميلٌ أن نسعى بين الناس بشيء من التّجمُّل، نستر به شيئًا من عيوبنا؛ فيمنعنا من السقوط في عيون الآخرين .
لكن الخوف الحقيقي أن نتمادى مع الوهم فننسى عيوبنا تلك، ونتماهى مع قشرة التجمل التي تسترنا.
#توازن



يقول الله (وأتوا البيوت من أبوابها)
وللدخول على صواحب الخدور (النساء) باب واحد..
هو باب ولي أمرها ..
فمن تسلّق النوافذ إلى ذوات الخدور= فهو لص فاحذريه، وإن سالت على الخدود مآقيه (دموعه)!!
#كتبت_يوما



نصيحة للآباء فيما يخص الولد الأكبر:
دائمًا ما يكون الولد الأكبر (ذكرًا كان أم أنثى) هو حقل التجارب الأولى في ممارسة الآباء للتربية ... فينال المسكينَ القسطُ الوافر من أخطائنا الفادحة، فيكون المسكين أكثر أبنائنا تشوُّهًا!!
و الصواب أيها الآباء الفضلاء :
كفِّروا عن خطاياكم معه بمزيد من الحب و الاحتضان، وافسحوا له المجال ليعبِّر عن ذاته، ويبثّكم أفكاره وأشواقه، وتغافلوا عن أخطائه إلا الفادحة منها، وتعاملوا معها إن حصلت برفق وحلم وحكمة؛ فالزمن جزء من العلاج ...

شخصية ابنك هي الأهم فلا تدمِّرها من أجل أشياء يمكن أن تُتعلم مستقبلا، أو يمكن التغاضي عنها من الأساس.
#معاد



بُحّ صوتي مرارًا في التحذير من صور المباهاة على مواقع التواصل الاجتماعي.
وكم بيّنتُ أنها تؤذي المتباهي قبل أن تؤذي الجمهور.
يا من تصور ولدك..
أنت تؤذي ولدك قبل أن تؤذي المحرومين من الولد.
كم من صورة هنا فعلت بالأولاد الأفاعيل بسبب عين حارة ولسان لم يعرف التبريك .
يا من تصور علاقتك بأهلك..
وما تعيشونه من سعادة..
أنت تؤذي تلك العلاقة قبل أن تجرح فاقديها من أصحاب البيوت المتصدعة.
أغلب الناس ليس راضيًا عن حاله للأسف، وعدم الرضا يولّد الحسد و التطلع .. والعين حق..
وهي من الصالح والطالح .. بل ومن المرء لنفسه.
حولنا تجارب كثيرة مريرة بلغت حد التواتر .. لمن أذاعوا في الناس ما هم عليه من النعم حتى استحالت نقما، فهل أنتم منتهون ؟!
كفانا تعرٍّ!
ما دخل الناس في يوم ميلاد زوجتك؟
هنئها أنت واطبع على جبينها قبلة حب، وطوّقها بين ذراعيك.
ألا يكفي هذا الفعل للتعبير عن الشعور بالحب والاحتواء والتقدير؟
ما دخل الناس بهذا؟
وخذ مثله في رحلاتك وسفرياتك وأولادك خصوصياتك.
استقيموا يرحمكم الله.



وأكثر الخلافات بين الناس مردّها لشيء واحد = هو الحسد وإحساس عميق لدى كل شخص بالاستحقاق .
والذي يتدثّر بدثارات أخرى، ويتسربل بسرابيل شتى..
فإن تأمّلتها جيدًا، كشفت عن الحسد وشعور الفوقية والتميز.



الكبير يمر على السقطة فيُغْضِي.
و الصغير يمر عليها فيُفْضي.

الشرح:
يغضي = يتغافل ويطنش.
يفضي =يحكي ويثرثر.



من وحي لحظة الألم
==============

لم يزُرْ عيني الكرَى
و حبيبي في أنينٍ
يالهولِ ما أرى
مسَّهُ الضُّرُّ
و لمْ يقدِرْ على أن يصبِرا
يبعثُ الآهاتِ ليلًا
تخْرِقُ الصَّمْتَ الكئيبَ
و الفضاءَ الساهِرا
و أنا عجْزي قريني
إنما دمعي جرى
مُطْرِقٌ و ذاهِلٌ
و زائغُ العيْنينِ
بلْ كأنِّي لا أرى
***
فَوْقَ كُرْسِيِّ الأرَقْ
و سُهَادٍ ووُجُومٍ وقَلَقْ
أرْقُبُ الفَجْرَ ارتقابا
علَّ فَجْرًا قد يَرِقْ
علَّ فَجرًا يُسْرِعُ الخُطْوَاتِ نَحْوِي
ثم صُبْحًا يَنْفَلِقْ
علَّهُ يَأْسُو جِراحًا
لِحبيبٍ أَنَّ من هَوْلِ الألَمْ
أنَّ من نَهْشِ الوَرَمْ
ماتت الكلماتُ إلا
من صُراخٍ و نحيبٍ مُحْتَدِمْ
***
وَجَعٌ يتلو وجعْ
وفؤادي مُنْصَدِعْ
مات حَرْفي وقَريضي قد صُرِعْ
أرفعُ الكفَّ أُناجِي
ولَرَبِّي أندفِعْ
أذرُعي مُدَّتْ على طُولِ المَدَى

تطلُبُ الغَوْثَ الإلهي
إنَّ حَبْلَ الناسِ
في جَوْفِ الليالي مُنْقَطِعْ
***
يشتكِي نِصْفِي، وكُلِّي عاجِزٌ
يُطلِقُ الآهاتِ نصفي
و أنا رَجْعُ الصَّدَى
كلَّمَا أحسستُ بُرْءًا
خَرَقَتْ آهٌ و أهٌ
كلَّ آذانِ المدى
وظنوني في جميعِ الخَلْقِ
قد راحت سُدَى
ليس غيرُ اللهِ في البَلْوَى قديرْ
ليس غيرُ الله للنَّجْوَى جديرْ
ليس غيرُ الله يُنْهِي كُرْبَتِي
إنه ربٌّ لطيفٌ وخبيرْ
إنه ألْهَمَني أن أَصْمُدا
إنه عوَّدَني
فتحًا إذا سالت دموعي عن يقينٍ
ولزِمْتُ البابَ عَبْدًا
ومددتُ له يدا
#دفقتي_لمهجتي



هذه الحياة أشبه ما تكون بلُجّة البحر..
تظلّ تسبح مُتعبًا تُؤمّل الراحة كلّما أبصرت جزيرة تجد على شاطئها بُغيتك، وتلتقط فيها بعض أنفاسك لتواصل السباحة المُنهِكة، حتى إذا ما ظفرت بها = لم تجد عليها راحة ولا برهة لالتقاط الأنفاس!
الحياة كلُّها لُغوب ورَهَق ونَصَب.
فلا تنشد الراحة؛ لأنك لن تظفر بها.
ولا تطلب فسحة التقاط الأنفاس؛ فلست بملتقطها.
المسافر يظن بأنه بأَوْبته بين أهله قد نال الراحة؛ فإذا التعب يتجدّد ولكن في صورة أخرى.
والمريض إذا شُفي يُخيل إليه أنه قد امتلك أسباب السلامة؛ فإذا العافية أوسع من مجرد الشفاء، فلئن عُوفي في بدنه، فلربما لم يعرف العافية في مال ولا أمن ولا راحة بال ولا ولد.
ولئن نال المرء ما يريد من كلِّ وجه - وهو عندي مُتعذّر - فسيزهده بطول الملازمة، ويظلّ يحس بالنقص والاحتياج وعدم الراحة وفقدان البريق .
هذه هي الحياة وهذه طبيعتها.
ولعلك تسلني: فأين الراحة إذًا؟
أجيبك:

إنما الراحة هناك..
وهناك فقط..
في الجنّة...
فلْتتعلّق الأبصار بها دون غيرها، ولتكن هي غاية المسافر، فنحن - في الحقيقة - على سفر.



الفسوق طريق المروق.
لا تكاد تجد مارقا من حوزة الدين
إلا وتجده سلك جسر الفسوق إلى المروق.
إن خطايا الجوارح بريد لوسخ القلب بالشهوات والشبهات.



لا يلجأ إلى السحر ليؤذي المسلمين إلا فاجر كافر بالله ورسوله.
وأكثر هؤلاء المجرمين من النساء للأسف الشديد.
حقد أسود يتحول إلى سحر أسود وكفر بالله ورسوله.
نعوذ بالله من الشيطان الرجيم وحزبه.



مما ينبغي التنويه عنه للمتابعين الجدد:
انضمت فئة جديدة لمتابعة العبد الفقير، ربما من أجل منشور ما، وهذا مما يثلج الصدر ويشرف المرء بلا شك .
القاسم المشترك بين هذه الفئة أنهم من نوعية الهاي كلاس (علية القوم)
وعليه ومن باب النصيحة حتى لا نعود ونختلف وتحسون تجاهي بالصدمة أو الخديعة..
أرجو أن تأخذوا جولة على قديم الصفحة؛ لتكونوا على بصيرة من أمركم، ولتكوِّنوا صورة مكتملة وواضحة عن خط الصفحة العام، فإن آنستم منها توافقا أو شيئا من التوافق = فأهلا ومرحبا بكم إخوة فضلاء أعزّاء، وإلا ففي غيرها من الصفحات غُنية، ولكل وجهة هو مُولِّيها.



تلك الابتسامة الصافية التي ترتسم على الوجه = ليست بالأمر السهل والله.
هي نتاج قلب صافٍ، لم يعتكر بحقد ولا حسد ولا بغضاء ولا ضغينة ولا غيرة.

أما الآخرون فإنهم ينتزعونها انتزاعًا من آبار سحيقة مُترعة بالسواد، ثم لا تكاد تخرج على الوجه إلا صفراء باهتة لا تخطئها العيون.



أكثر الفيمينست =هي امرأة لم تجد نموذج الرجل الذي تحبّه ويحبّها، وبمجرد أن تجده ستطلّق النسوية، وسينهار بناؤها الفكري فورًا.
مجرد رجل يفجّر مكامن الأنوثة الفطرية فيها.
النسوية = هي ثورة ضد فقد الرجل الحبيب.





الأخت نضال تمارس الدجل المعرفي، فهي تورد نصف حقائق، ولكن بنكهة السخط والتبرم، وتقلب النعم نقما، والمزايا عيوبا، وتقفز على حقائق أخرى، كمن يكذب الكذبة ويصدّقها!
وهاك الرد عليها من وجوه:
🎯الفاضلة تتناسى أن ما تعرضه من أدوار المرأة في الأسرة هو أمل جمهور النساء الأسوياء المتسقات مع الفطرة، لكنها تعرض هذا الدور بأسلوب بائس تمارس به خديعة معرفية، كمن يقول لك:
للأسف أنت وسيم ومحترم للغاية وتقوم بتضحيات جسيمة، لكنك تظلم نفسك وتهضمها حقها مع قوم لا يستحقون.
فيجيبك الشخص: أنا أستلذ بهذا العطاء وأجد ذاتي فيه، وأتلمّس به الأجر.
فيقاطعك: لا لا أنت تحترق لتضيء لغيرك.
=يا عمي أن مبسوط إيش دخل أهلك أنت؟ ...
ثانيا : تتعامى الفاضلة عن الدور الكبير الذي يقوم به الزوج السوي من كدّ وكدح لتوفير اللقمة الحلال لأهل بيته، ورعايته شؤونهم والقيام على أمرهم وصلاحهم وتفقد حاجاتهم، مهما كابد المشاق فلا يعود بالمنة على أهل بيته، بل يعده واجبًا حتميا اقتضته قوامته.
هي هنا سلبت الزوج من أي دور نبيل، وأظهرته في صورة شهريار الآمر المتكئ على أريكته المنتظر لتلبية طلباته وحسب.. وهذا هو الدجل المعرفي بشحمه ولحمه .
فالحياة الزوجية شراكة بين شريكين لبناء بيت طيب ولبنة صالحة في المجتمع المسلم، ولم تكن يوما ساحة عراك ولا حلبة اصطراع.
دور الرجل في الخارج ودور المرأة في الداخل .

ثالثاً: تنطلق الآنسة - ولا أظنها ستكون مداما طالما كانت بهذه العقلية اللوذعية - من قاعدة تفكير ينظر للأمور من زاوية واحدة ويقفز على بعض الحقائق، فهو أشبه ما يكون بنصف حقيقة، ونصف الحقيقة = حقيقة عوراء أو نصف باطل.
فالحقيقة لا تكون حقيقة حتى تكون مكتملة.
والا فهي تزييف وتسويغ للباطل بقشرة من حق.
وأعجبني تعليق إحدى الفضليات فعقّبت على هذا العته فقالت:
نمط العيش الاستهلاكي والنزعة الفردانية وعبادة الذات على حساب فطرة الأمومة وحس الأمان والشعور بالانتماء لعائلة مستقرة ومتوازنة.
وأضيف: أنها نظرت إلى أعباء دورها الفطري وتناست الأغلال التي تحيط عنقها وتثقل كاهلها من تبعات العمل الخارجي، حيث ثمان ساعات مع ساعتين مواصلات، وتحكمات الرؤساء، ورِقّ الوظيفة، وثقل المراجعين، وضغوط العمل، وعدم المراعاة عند أي ظرف إنساني، وتوالي الخصومات والجزاءات.
كل هذا سيكون على قلبك مثل الشهد لمجرد وهم إثبات الذات؟!
ولماذا لا يكون إثبات ذاتك في بيت مستقر تكتنفه الرحمة وذرية صالحة تقوم بحقك وحق المجتمع؟
ولماذا يكون إثبات ذاتك في مصادمة الفطرة ونواميس الكون؟



ما أسهل الوقوف على الحياد عند اشتباك الأفكار والآراء والخصوم، ثم الخروج على الناس في ثياب الحكمة والرصانة والاتزان !
أما البطولة فهي الوقوف مع الحق الصُّراح، واحتمال عواقب هذا الاختيار.
وإن لم يكن حقٌّ صُراح، فالوقوف إلى جانب أقربها إلى الحق، وبيان ما تلبّس به من باطل، ودحض أبطلهم ثم الذي يليه ...
أمّا الوقوف في المناطق الرمادية فلا يحسنه إلا الجبناء متلونو الوجوه، أحباب الجميع.



إخواني أحبابي:
جميلٌ هو المزاح بين الأحباب والأصدقاء في الواقع وعلى المواقع.
ومن منعه مُطلقًا بداعي الحشمة والهيبة والوقار = فشخصٌ يحتاج أن يُعرض على طبيب نفسي، أو يراجع فهمه للدين ومطالعة سير السابقين من أهل الصلاح والدين.
وأنا امرؤ في واقعي أحبّ المزاح وآنس لأهله، وأنقبض ممن يدّعي الوقار في البستان، وأبتئس كثيرا من أولئك المتنطّعين الذين يُعكّرون الصفو مع كل طُرفة أوردها بذريعة أنه لا يليق بك ونحو ذلك من صور التكدير!
ولكن...
للمزاح سقف يجب ألا نخطيه، وحدود ينبغي عدم تجاوزها.

ومن ذلك:
🎯الابتعاد التام عن النصوص الشرعية والآثار السلفية؛ فإقحامها في مثل هذا المزاح يخلع عنها المهابة، ويفقدها تأثيرها في النفوس، ويقرّبها من الابتذال، فيتجاسر على غيرها من لا دين له ولا مروءة .
هذا شيء والاقتباس الذي له محلٌّ ووجهٌ شيء آخر.
🎯لا مدخل للمزاح في الأعراض والشرف وما يكون بين المرء وأهله، فهذه سفالة وانحطاط، ولا تكييف ولا تعريف لها إلا بهذا..
🎯لا مزاح بين رجل وامرأة أجنبية يحل الزواج منها، مهما ادُّعيت من روابط الزمالة والقرابة وغيرهما؛ فهو بوّابة للتساهل المُفضي إلى ما حرّم الله.
والسلامة لا يعدلها شيء.
🎯يتوّجب مراعاة فارق السن والمقام عند المزاح مع كبير السن أو كبير المقام؛ فمراعاة ذوي الهيئات من مكارم أخلاق المسلم، امزح لكن بحدود ودون إيغال أو شطط أو تجاوز.
وليس معنى أن الكبير - بحكم تواضعه - قد تباسط معك = فيعطيك ذلك الحق في التجاوز معه أو نسيان ما بينكما من مسافة العمر أو القدر فتوغر صدره من حيث لا تشعر.
وكم جلب هذا النوع من المزاح من عداوات وحزازات بين النفوس وكان البعد عنه أسلم وأغنم.
🎯في المزاح ينبغي مراعاة الحالة المزاجية للشخص، فليس كل حال للمرء يصلح معه المزاح، والحكمة تقتضي ذلك.
فقد يكون المرء غاضبًا أو منقبضًا انقباضا لا يقبل المزاح حاليًا، ويُعرف ذلك من أول ردّة فعل تندّ من الشخص، فهو إشارة منه تمنع التمادي فيه وتلزم بالإقلاع عنه.
جنّبنا الله وإيّاكم مواطن الزّلل، وبواعث العداوة بين المؤمنين.



حين تختلط عليك الأمور، وتشتبه السُّبُل = فاسبح في تيّار الفطرة المُنساب في نفسك، بلا تقعُّرات ولا سَفْسَطات ولا تعقيدات.
ومع مطالعة القرآن وشيء من تفسيره = تجد الحقّ واضحًا جليًا لا لَبْس فيه ولا عوج ولا الْتواء.
والحمد لله على نعمة الإسلام وبساطته.



سبحان الله العظيم وبحمده.
أتدرون قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل النصح للمسلمين وكم نحن مقصرون في زهدنا عن هذه الشعيرة والشعبة العظيمة من الدين؟
منذ أن كتبت محذّرًا أخواتي من النساء عامة والمنتقبات خاصة من نشر صورهن على الاستوري = واختفت الظاهرة على الأقل من عندي ولله الحمد.
مما يعني أن الناس بخير، وينقادون للحق إذا ما بُذل لهم بصدق وإخلاص.
فقط نقوم بالواجب مع حسن العرض.
جزى الله كل أخت استجابت للنصح، والمهم أن تستمروا على ذلك.

ومن لم يبلغها المنشور فلتقم كل فاضلة اقتنعت بذلك في إبلاغه أخواتها ولو بالنشر على قروبات النساء فتعم الفائدة وينتشر الخير.



والذكريات تمور في وجداني
ويضيق صدري ولا ينطلق لساني.



من عوامل انسكاب دفقات الرضا في قلوب جميع المؤمنين عامة والمُبتَلين خاصة:
١ .يقينك أنك لست وحدك المُبتلىٰ؛ بل الجميع على مقصلة الابتلاء، غير أن صور البلاء تتعدد، وبعضنا بلواه أكبر من بعض.
حتى العطاء فيها = محض ابتلاء.
(فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعّمه فيقول ربي أكرمن*وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن*كلا...)
فلا الذي أعطاه أكرمه، ولا الذي منعه أهانه، فالجميع في ابتلاء..
ابتلاء النعمة لينظر الشاكر
وابتلاء الضيق لينظر الكافر
٢ .نظرك لمن هو أشد منك بلاءً يهوّن عليك ما نزل بك كما أوصى بذلك النبي ﷺ.
"انظروا إلى من هو أدنى منكم فإنه حريٌّ ألا تزدروا نعمة الله عليكم"...
٣ .أجر صبرك الذي لا حساب له، فما من عمل صالح إلا وله أجر معلوم إلا الصبر؛ فقد ادّخر الله أجره عنده لعظمه وفضله (إنّما يُوفّىٰ الصابرون أجرهم بغير حساب) ولما كان في الصيام نوع صبر لذا قال الله في الحديث القدسي" كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به"
٤ .أن الدنيا على ضيقها وقسوتها راحلة، فلا لذّة تبقى، ولا حزن يدوم، ولا أجر يفوت.
وكلّ شدّة بتراء لا دوام لها.
وإنما هي أيام قلائل، وعند الله الأجر والمثوبة.
٥ .إدمان النظر في القرآن الكريم هو العلاج الناجع لكل همومنا وبلايانا، بشرط التفكّر والتّدبّر.
(إن في ذلك لذكرىٰ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)



لا مكان للشخص ذي الحساسية المفرطة في هذه الحياة المعاصرة.
إمّا أن يتكيّف ويتأقلم ويغيّر من طبعه، وإمّا أن تنهشه الهموم على الدوام ويموت ولمّا يدرِ به أحد.
أن تكون حسّاسًا = فمطلب اجتماعي وطبع إنساني.
أن تكون مفرط الحساسية = فداءٌ عُضال في زمن لا يأبه لأحد.





نموذج الأخت مِنّة (منها لله) = نموذج منتشر.
نفس القضية.. نفس المشكلة.. يختلف الحكم بحسب نوع الجاني.
موقف مبني على الانتصار للنوع بالحق والباطل.
البعض يضحك على اعتبار أنه موقف طريف.
لكنه في الحقيقة عميق وكاشف لحجم اللعب في إعدادات قطاع هائل من البشر.
هذه المنة ستكون زوجة ثم أم.. كيف ستنظر للحياة من خلال هذه الزاوية الضيقة، وكيف توجّه بناتها في مشاكلهن الزوجية.
المستقبل كارثي إذا لم تتداركنا عناية الله.



عشت عمري في ميدان الدعوة ألتمس لعصاة المسلمين المعاذير وأشفق عليهم، كيف لا وأنا أحدهم غير أن الله حليم سِتّير.
لكن أكثر المعاصي استفزازًا لي = هي المتاجرة بدين الله والتلاعب به.
عاوز تعصي وفالت عيارك تماما.. كمّل ومصيرك تعود لو أراد الله بك الخير.
لكن تعصي ربنا باسم الدين مستغلا سمتك ومظهرك = فلا وألف.
شيخ وتدعي الديانة فيثق الناس بك.. ثم تسرقهم لأنهم وثقوا بدينك = فلعنة الله عليك إلا ان تتوب وتؤوب !
شيخ وتدعي الديانة فتأمنك النساء على خصوصياتهن ويسألنك الفتوى؛ فتحتال بذلك للتغرير بهن لا مجرد سقطة ولحظة ضعف = فقبحك الله دنيا وآخرة إلا أن تتوب وتؤوب.
شيخة ومعلمة قرآن فتتجاسرين وتتجاوزين قدرك فتخوضين غمار الفُتيا وليس من مؤهلاتك إلا حفظ القرآن = فينتقم الله منك إلا أن تتوبي وتؤوبي.
شيخة ومعلمة قرآن فتقحمين نفسك في المشكلات الأسرية وتخبّبين الزوجات على أزواجهن = فلا شممت ريح الجنة إلا أن تتوبي وتؤوبي.
وقل مثل ذلك فيمن يتلاعبون بأي شعيرة دينية لتحقيق مآرب شخصية؛ فيسيئون للدين والتدين، ويبغّضون الناس في شعائر الله.
عاوز تلعب = العب الميدان فسيح.
لكن تلعب بالدين = فلا وألف.



حين ترتدي المرأة النقاب طواعية؛ اعتقادًا منها بوجوبه أو باستحبابه على أقل تقدير = فهذا يعني أنها تريد مزيدًا من الاحتشام والتصوّن.
وأنها أبعد ما تكون عن إظهار الزينة وفتنة الناس بها، وهذا شيء تُشكر عليه، وتستحق أن تُوضع على الرؤوس بسببه.
لكني لا أفهم - مطلقًا - تَبَارِي فئة من المنتقبات في التصوير، ونشر صورهن على الصفحات، وفي الذكريات، وفي كل مكان يمكن أن تُنشر فيه الصور.
لستُ ممن يحرّم ما أحلّ الله، لكنّ القرائن والشواهد تشي برغبة دفينة في لفت الانتباه، والحمد لله أن الأعمال بالنيات، والله مطلع وشاهد على خفيّات البواعث.
نزل القرآن من أجل رَنّة خلخال صدرت للفت الانتباه!
وتحسبونه هيّنًا وهو عند الله عظيم .
اتقين الله والْزمَن الغرز، وتجنّبن الفتنة.. فإن فتنة العيون أشد في بعضها من كشف الوجه.
فقد لا تكون المراة جميلة إذا بدا منها كامل وجهها، وتزداد جمالا في خيالات الرجال إذا انتقبت فلم يظهر منها إلا عينها، ويعلم هذا جمهور الرجال والكثرة من النساء.
لست أدري ما الفائدة التي تعود على امرأة انتقبت من نشر صورتها به على الاستوري.
أليس هذا الاستوري متاحا لكل رائحٍ وغادٍ؟
أليس تثبيت الصورة يستدعي بعضَ العيون الجائعة لتحملق وتفصّص وتُحدّق؟
هل هذا يستقيم مع إرادة كمال الاحتشام وتمام العفاف والتصون؟
وإن كنت تعجب من النساء مرّة، فاعجب من رجالهن ألف مرّة؛ فإن النساء مجبولات على إظهار الزينة، والرجال مجبولون على الحميّة والغيرة!
رحم الله زمان المنتقبات بحق.
وزمانًا كان الرجال فيه من أهل الغيرة!



ولقد تساهلت النساء في التصوير ونشر صورهن على هذا الفضاء وخاصة فيما يسمى بالاستوري أو القصة..
ولا أرى ذلك إلا منكرًا يتوجّب إنكاره والتحذير منه والإغلاظ فيه.
ويزداد المنكر كلما كانت المرأة شابة، يُطمع فيها.
فرحم الله من أغلقت باب الفتنة على نفسها وعلى الناس.



ينسى العصاة في هذا العيد (بتبرجهن نساءً أو بتجاسرهم على المحارم رجالًا) أن هذا العيد ما شُرع للمسلمين إلا بسبب الطاعة.
فعيدنا هذا أحد شعائر عبادة الحج وهو يوم الحج الأكبر، وهو يوم من أيام عشر ذي الحجة التي يتعاظم فيها فضل العمل الصالح.
المعصية في هذا اليوم الجليل =مفردة غريبة وسلوك شاذ يتناقض مع سبب العيد وجوهره وحقيقته.

وكما يتعاظم فضل العمل الصالح في هذا اليوم، فإنه كذلك يزداد شؤم المعصية فيه؛ لانتهاك الحرمة وعدم تعظيم شعائر الله وقلة احترام شرف الزمان.
ونأمل أن يقوم الآباء والأمهات على تربية الأجيال على هذه المعاني الشرعية.



غدًا يوم عرفة..
خيرُ يوم طلعت عليه الشمس..
تُدّخر دعوات العام لهذا اليوم المَهيب.
يومٌ تجتمع فيه أُمّات العبادات.
صيامه لغير الحاج فيه تكفير لسنة قبله وسنة بعده.
وما رُئي الشيطانُ أحقرَ ولا أدحرَ منه في هذا اليوم.
وهو يومُ إكمال الدين وإتمام النعمة على هذه الأمة.
الدعوات فيه مُجابات.
ولنا عليكم ألا تنسوا أهل بيتي من الدعاء بالشفاء والعافية.



كيف تستثمر خير أيام الدنيا؟
١ .المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة في المسجد وإدراك تكبيرة الإحرام.
يساعدك في ذلك أن تكون في المسجد مع كل أذان .
٢ .أداء جميع السنن الرواتب مع الضحى والوتر.
ويستحب أن تكون بالبيت .
٣ .تلاوة ٣ أجزاء ووجهين لتختم ختمة قبل يوم العيد.
فإن لم تستطع فلا أقل من جزء واحد يوميا. (قراءة الجزء مع الحدر المعقول لا تستغرق نصف ساعة)
٤ .المحافظة على القيام يوميا إحدى عشر ركعة مع الوتر.. فإن لم تستطع فلا أقل من ركعتين قبل أن تنام ثم الوتر.
ونم على وضوء.
٥ .جدّد التوبة؛ فالتوبة خير ما تُستقبل. به المواسم الفاضلة؛ لتنال معونة الرّبّ عزّ وجلّ.
٦ .صيام التسع لاسيما يوم عرفة، فإن لم تستطع فلا أقل من يوم عرفة.
فالصيام يدخل في جملة العمل الصالح الذي يحبه الله في هذه العشر، وله مزيد مزية لحديث (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) رواه الشيخان .
٧ .الأضحية، وهذه تحتاج لمنشور مستقل، ومن نواها فيحرم على مذهبنا عليه أن يأخذ من أشعاره وأظفاره شيئًا من هذه الليلة، وهو من مفردات الحنابلة، والنهي محمول على الكراهة عند غيرنا.

٨ .التحميد والتهليل والتكبير، ونعني به التكبير المطلق الذي يبدأ من هذه الليلة يكبّر الناس وحدانًا في الطرقات والأسواق والمجامع والدور كما صحّ ذلك عن ابن عمر وأبي هريرة.
ولحديث ابن عمر عند أحمد أن النبي ﷺ قال: (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد)
٩ .وأفضل ما يُفعل في هذه العشر حج بيت الله الحرام للمستطيع.
١٠ .الصدقة وتفقد الفقراء والمساكين وأهل الحاجات وتفريج الكربات وعيادة المريض وصلة الرحم.
١١ .اولى الناس بالبر والإحسان هما الوالدان، فليكن لهما مزيد عناية ورعاية.
١٢ .كثرة ذكر الله، فهو عمل قليل المؤنة عظيم الأجر، وهو أحب الأعمال إلى الله.
لحديث (ما عمل آدميٌّ عملًا أنجى له من عذاب الله يوم القيامة من ذكر الله)
١٣ .استصحاب نية المرابطة والجهاد في سبيل الله.
فقد كان الجهاد ميزان الصحابة يقيسون به فضل العمل.
ففي الحديث : ولا الجهاد في سبيل الله؟
قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء.
هذا ما تيسر إعداده وتهيأ إيراده.
والله تعالى من وراء القصد.
#كتبت_يوما



الحياة حُبلى بالمُنغِّصات..
مُترَعةٌ بالفواجع..
ثريّةٌ بالابتلاءات..
جُبلت على الكدر والعنت واللأْواء..
هذه طبيعتها..
وهكذا خلقها الله..
جسر من التعب..
مضيق من الضيق..
محلُّ ابتلاء، لا دار جزاء..
أكثر آيات القرآن تؤكّد ذلك..
وكثير من نصوص السُّنة تعضّده ..
ولا يمكن أن تخاض الحياة المريرة إلا باستصحاب ذلك..
لماذا؟
١ .لتسلم النفوس من التّسخُّط والتّبرُّم..
٢ .ولتؤمِّل في الغد، وأنّ بعد الشدّة فرجًا..
٣ .ولتطيب النفوس بالعدل في دار المقامة..
٤ .لتسلم من عواقب الصدمات والمفاجآت..
٥ .لتخوضها على بصيرة لا على عماية..
هي دنيا من كل وجه..
فلا هي مسرح للعدالة..

ولا هي موطن للانتصاف..
نرجوهما وقد لا ندركهما..
قَضىَ أصحابُ الأخدود نَحْبَهم ولم يروْا مصارع ظالميهم..
و قُتل زكريا و نُشر بالمنشار يحيىَ عليهما السلام ولم تكتحل عيونهما بهلاك من ظلموهم.
ليس بالضرورة أن يُشفى صدرك، أو يذهب غيظ قلبك ممن أذاك ..
فمن حولنا ملايين البؤساء قضوا ولمّا يروا مصير من أبأسهم.
الحياة أعقد من تخيل نهاية واحدة..
النهايات كُثُر..
فثَمّ نهايةٌ يستأصل الله فيها شأفة الظالمين، ويُنجّي الله المستضعفين.
)مجرد نجاة ليس إلا(
ونهاية تفوق النجاة ويكون للمستضعفين بعدها شوكة وإن لم تبلغ الدولة ..
ونهاية يمنّ الله على المستضعفين بما يفوق مجرد النجاة، ويرفعهم لمقام التمكين فيقيموا دولة ..
ونهاية يموت فيها المستضعفون على وقع سياط المجرمين لكنهم ثابتون صامدون.. وتبقى ضحكات الظالمين يتردد صداها الداعر في الأفق حتى حين ..
وصور النصر كثيرة جدا..
منها هذا الظهور الذي تطلبه نفوسنا...
ومنها نجاح في محنة الابتلاء.. وبينهما عشرات الصور ..
محصلها نجاح المؤمن في عنصر الثبات على العقيدة..
ثباته عليها حين يُمكّن، فلا يطغى و لا ينحرف.
وثباته عليها حين يُصرع ويُجندل تحت نجوم السماء، فلا يبتئس و لا يبدل.
وتتطلب الحياة لتجتازها بنجاح:
١ .صلة بالله لا تنقطع.. من خلال:
صلاة خاشعة..
وسجود طويل..
وخلوة مع الله في ليل بهيم ترتل كتاب الله؛ لتقف على حقيقتها وحقيقتك وحقيقة الصراع.
٢ .طاقة نفسية، وقوة إرادة، وجهاد طويل.. وهذه لا تُستمد إلا من الأول.
٣ .يقين في الله وتسليم له في قدره.. فهو لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.
وهي كسابقتها تُستمد من الأول.
٤ .صبر جميل ورباطة جأش.
وهي كأختيها تستمد من الأول.
ولأننا نقصر - كثيرًا - في الجانب الأول؛ فإننا نخفق - كثيرًا - في شحن نفوسنا بالبقية..
فترى أثر الصدمات على نفوسنا جروحًا غائرة، وندوبًا ظاهرة، وتسخُّطًا، وإحباطًا، واستهوالًا، وخورًا، ناهيك عن الصياح والنواح، وتكسُّر الألواح ..
ففساد التصورات يُسلّم - ولا شك - لفساد المعالجات.
من علم حقيقة الدنيا تدرّع بدرعها، ولبس لبوسها، ولم يفجأ من تقلباتها.
هدانا الله وإياكم لما فيه صلاحنا ورشدنا.



عش ضعفك أمام الله، ثم اخرج للناس بكامل قوتك.
استفدته من أحدهم.



لهذا المنشور ذكرى عزيزة؛ لذا لا أَمَلّ من نشره كلّما عرض لي في الذكريات:
ويظلّ القلبُ يتفرّس الوجوه، يصطفى لنفسه أشباهه من الخواص.
يحدّق فيهم بالبصيرة، فيلقى الكثير، ثم لا يكاد يظفر إلا بالقليل، ولا يأنس إلا بمن يشبهه روحًا ويمازجه سلوكًا.
ثم إن الحياة مصفاة لا تكاد تُمسك إلا القليل.
كثيرون هم العابرون، قليلون هم الذين ادخرناهم؛ لنستكمل بصحبتهم بقية المسير.
لا تأسف على عابر لم تُنقش ملامحه في الوجدان، ولم تسكن ذكراه الضلوع.
الهوامُّ كثير، ذُبّ بيديك هكذا وهكذا، وامضِ ولا تلفت للوراء.
استقبل الغد مع أشباهك، واغتنم أيامك في العافية، وعلّق طرفك بالملأ الأعلى، وكن سماويَّ الوجهة والقبلة.



وحين يُنال من جناب رسول الله ﷺ تحمرُّ الحُدُق، وتغلي مراجل الغضب في صدور المؤمنين على جميع طوائفهم.
وينبغي لهم أن يظهروا هذه الحميّة الشريفة تجاه هذا الجناب الشريف.
ألا قطع الله لسانًا نال من رسول الله ﷺ.
وحكم فاعله مبثوث في كتب الفقه، فيقام عليه حدُّ الرّدّة إن كان فاعله منسوبًا إلى المسلمين، ولو تاب فبينه وبين الله؛ لئلا يُتساهل في شتم رسول الله ﷺ.
وإن كان الفاعل ذِمّيا = فقد نكث عهده ولا ذمّة له، وصار محاربًا تجري عليه أحكام المحاربين.



ومن عجائب القوم
أنهم ينالون من ابن تيمية العالم.
بينما فتاواه في معظمها هي مستندهم الفقهي في كثير المسائل وخاصة في مسائل الأحوال الشخصية ليسرها، وإن خالف بها معتمدات المذاهب الأربعة!



لما سافر موسى للخضر وجد في طريقه مس الجوع و النصب فقال لفتاه: { آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا }
ولما واعده ربه ثلاثين ليلة وأتمها بعشر، فلم يأكل فيها لم يجد مس الجوعِ والنصب
فالأول سفر لمخلوق
والثاني سفر للخالق
وهكذا سفر القلب وسيره إلى ربه، لا يجد فيه من الشقاء والنصب ما يجده في سفره إلى بعض المخلوقين.
]ابن القيم[



دعا أَعرابي في جَوف الليل فقال:
"اللهم إني أسألك امرأة عيطموسا عيطبولا عيطاء، وأعوذ بك مِن الصهصاهة الصهصلق الشمشليق الهلوف. "
*الشرح 😘
"امرأة " تَعني : أُنثَى.
التعليقات
عبد الله محمد
عيطموسا: جميلة تامة الخلق
عيطبولا: ممتلئة طويلة
عيطاء:معتدلة القوام
الصهصاهة: عندها حدة
الصهصلق: صخابة
الشمشليق: سريعة المشي بغير وقار
الهلوفة: العجوز النكداء



هذه نزعةٌ نزعها كثيرون منهم؛ إشباعًا لتديّنٌ بلا كُلْفة.
وإلّا فإنّهم كانوا قبل هذه الأيام يرمون سالكي هذا المسلك بالدَّجَل والشعوذة والابتداع بنفس حرارة دفاعهم عنه اليوم.
نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر.



رسالة:
ما كانت الحسناءُ تبدي حُسنها
لو أنّ أربابَ البيوتِ رجالُ



ستدفع ثمن تباسطك مع من لم يستحق.
إن لم تدفعه اليوم قليلا، ستدفعه غدًا باهظًا.



تذكّروهم جيّدًا
سيغيّرون من جلودهم يومًا ما..
لا بحث ولا نظر ولا اتساع علم .
رائجون مع الرائجة
جعلوا دينهم محلًّا للتلاعب والخصومات!



لا أدري لماذا لا يشتبك بعض الدعاة وطلبة العلم مع الواقع؛ وخاصة مع تلك المسائل التي تحتاج إلى بيان الحق؛ حيث لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة!
للأسف هناك نمطان من هؤلاء:
نمط سلبي عاكف على دائرته لا يبرحها.
ونمط آخر يؤثر علاقاته على الحق الذي يدين الله به.
فأمّا الأول = فمَلُوم.
وأمّا الثاني = فظَلوم.



دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَلَى حُذَيْفَةَ فَقَالَ: اعْهَدْ إِلَيَّ، فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَأْتِكَ الْيَقِينُ؟»
قَالَ: بَلَى وَعِزَّةِ رَبِّي، قَالَ:
«فَاعْلَمْ أَنَّ الضَّلَالَةَ حَقَّ الضَّلَالَةِ أَنْ تَعْرِفَ مَا كُنْتَ تُنْكِرُ وَأَنْ تُنْكِرَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنِ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ»
[الإبانة الكبرى ١/١٨٩]
وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال:
«إذا أحبَّ أحدُكم أن يعلمَ أصابتْهُ الفتنةُ أم لا ؟

فلينظر؛ فإن كانَ رأى حلالاً كان يراهُ حرامًا فقد أصابتْهُ الفتنة!
وإن كان يرى حرامًا كان يراهُ حلالا فقد أصابتْهُ«!!
أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي
وعن محمد بن سيرين قال: قال عدي بن حاتم رضي الله عنه:
»إنَّكم لن تزالوا بخيرٍ ما لم تَعرِفوا ما كنتُم تُنكِرون، وتُنكِروا ما كنتُم تَعرِفون، وما دام عالمُكم يتكلمُ بينكم غيرَ خائفٍ«!
[الإبانة الكبرى ١/١٩٠-١٩١]
وعن إبراهيم النخعي:
»كانوا يكرهونَ التلونَ في الدّين«
هذه الآثار وأضرابها تدل على خطورة التلون والتقلب وتغيير الآراء تشهِّيًا وهوى، لا عن بحث ومطالعة ونظر واتساع علم.
ولا أظن كثيرا من تلون الناس من حولنا اليوم وتبدّل آرائهم أفرزها البحث والنظر؛ بل هو عن هوى وتشةٍّ ورد فعل لثقل ضغط الأمر والواقع وتغير الأحوال، وهروبا من الإحساس العميق بالغربة، وعند بعضهم لخلافات شخصية وإحن نفسية.
نسأل الله العافية والسلامة.
تأمل ذلك جيدًا وأسقطه على الواقع من حولك.



نصيحة تانية في باب تاني:
متدلعيش سعادتِك ولو على صفحة جنابك مع الرجال الأجانب.
والله العظيم عيب قوي.
شيء يقلل من قيمتك.
مش لطيف خالص.
ده غير إنه حرام وحرام كبير كمان.
وبيطمّع الناس فيك،ويحسسهم إنك مش ثمينة!
ده غير إنه بيفتح بلاوي على الخاص، ونرجع نزعل ونتهم الرجال فيهم وفيهم.
أغلقي بابك أنت = تُغلق باب الفتنة.
ماشي يا ست الكل يا محترمة يا بنت الأصول!



نصيحة عزيزة لناس كتير هنا:
لا تجامل على حساب دينك.
كل علاقة فانية.
والقلوب بيد الله.



الموضة اليوم = الحطّ على السلفيين وحدهم!
حسنًا.. أنت لست منصفًا يا صديقي الحاطّ !
فقط.. الجو ناسب أن تقول كلاما لا تُحاسَب عليه، ولن تدفع كُلفته، وتأمن عواقبه مع تيار خفت نجمه بحكم القوة !
أنت - فقط - تجاري المناخ والمزاج العام المصنوع صناعة .
كفى نذالة!
بتلعبو على مين؟ !
✅حاشية مهمة:
السلفيون فيهم أخطاء كثيرة، وبعض التيارات المنسوبة إليهم لديها طوام منهجية وسلوكية بل وعقدية.
لكن في غيرهم ما هو أدهى وأمرّ وأطمّ، ولكن العين حولاء عوراء، والميزان مُختلّ، واللسان أشلّ.



مما يُزهِّد المرءَ في هذه الحياة الدنيا = أنه ما من مرغوب تتشوّف إليه النفس، حتى إذا ما نالته إلا وزهدت فيه.
فلا فرح يستقرّ، ولا لذّة تبقى.
فلْتتطلّع النفوس إلى السعادة الأبديّة السرمديّة في دار الخلود.



Rana Adel
3d ·

لا أنا ولا أهلى لا هنساعدك فى جهاز ولا فى فرح ولا هطيعك ولا هلبس على مزاجك ولا هعمل حاجة مش على هوايا ولا هخدم أهلك ولا هشتغل خد امة لوالدتك ولو بشتغل مش هحط فلوسى معاك ولا انت تقدر تمنعنى من شغلى ، ولا هتعرف تتجوز عليا ولو خو نت هطلقك .. ولو تطاولت عليا هتطاول عليك ويمكن أنزل أعمل محضر كمان بعد ما أروقك 😂😆🙄 .. وعلى فكرة أنا بحب الألماظ مش الصفيح 😆 .. وأنت هتمضى على شروطى فى عقد #الزواج :_
١_ لو اجوزت عليا ليا الحق انى اطلق نفسى .
٢_ قرار إنى أشتغل من عدمه قرارى انا .
٣_ تصرف عليا وتجيب لى خد م وحشم .
٤_ لو خالف شروطك دى تدفع لى مقابل مادى انا إللى أحدده
((مش فاكرة الباقى ، بس لو قررت إنى أجوز هصور للبنات عقد زواجى عند المأذون))
* على فكرة أنا مش أصيلة ولا أميرة بمش عارف إية 😂 ولا باكل من الأونطة دى .
_ إللى مش عاجبه بوسه كبيرة لماما والباب يفوت وحشش كبير

والله يا بنتي أنت متشرفيش حد خالص ولا حتى أهلك.
ولا يتشرف حد يرتبط بك
ربنا يرزقك بأبو قردان وتخلفو قردان وتبقي أم قردان.



أكره الثقلاء، وكرهي للثقيل مدّعي الدّيانة أشدّ.
وأمقت الغبي، ومقتي للغبي ضيّق الأفق باسم الدين أشدّ.
لماذا؟
لأنهم صادّون عن سبيل الله على الحقيقة، مُبغّضون للناس في منهج الحق، فاتنوهم في دينهم.
فضيّقوا ما حقّه السّعة.
وعنّتوا ما واجبه التيسير.
وخلطوا بين المقامات، وتشبّعوا بما لم يُعطوا!



قال الله تعالى على لسان كليمه موسى عليه السلام (ويضيق صدري ولا ينطلق لساني)
ويضيق ولا ينطلق
عُسر على عُسر.
نعوذ بالله منهما.
فأن يضيق الصدر = هذا مؤلم
لكن أن يضيق ولا ينطلق اللسان = فألم فوق الألم .
ذلك أنه مما يفرّج ويهوّن على المرء ضيق الصدر = انطلاق اللسان بالتعبير والبثّ، أمّا أن يجتمع عليه ضيق الصدر مع عدم انطلاق اللسان = فهذا رَهَقٌ شديد، وعُسر على عسر.
لهذا سأل موسى ربه أن يشرح صدره فلا يصل إليه همّ التكذيب بدعوته، وأن ينطلق لسانه بالبلاغ والبيان.
)قال رب اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي(
كم من صدر ضاق به الهم حتى أُترع، وعجز لسانه عن البثّ حتى يبس.



(لا أحد يستحق..)
(لا شيء يستحق..)
كلام نطلقه حين نغضب ممن نحبّ؛ لنبرهن - كاذبين - على أننا غير مبالين، رغم أننا نكون مبالين ومهتمين إلى أقصى حد!



قصة قصيرة:
لطالما أحسنَ إليها كزوجٍ صالح يرجو رضا الله وحياة مستقرّة، لكنها - ولسببٍ غامضٍ - لطالما كانت تقابل إحسانَه بالإساءة!
أوقد لها أصابَعه العشرة شُموعًا - كما تقول العامة - بل وقناديل؛ علَّها ترضى؛ فما ظفر منها بكلمةِ شكر واحدة!!
برَّ أهلَها، وبالغ في الإحسان إليهم، و جعل برّه بهم زُلفىٰ إلى قلبِها الصَّلْد؛ فما تندَّى، وما عرف طريق اللِّين!
منحها من حبّه وحنانه ما لم يمنحْه لأحد، وما تنفتح له مغاليق القلوب؛ فما جُوزي إلا بهُجران و حِرَان !
جلب لها من كلّ شيءٍ أحسنِه وأنفسِه؛ علَّها تمنحه بارقةَ ثغرٍ باسم؛ فإذا هي التكشيرةُ تُبعثر ما أمَّل وتدمّر تَعِلّاته !
ذاكِرَتُها = مستودعُ الإساءات و فقط، أما الحسناتُ فتضعها في كيس مثقوب؛ فلا يكاد يُمسك حسنة!
أدخل الحكماءَ من أهله وأهلها ومن أهل البصيرة من غيرهما = فما أفلح في ثَنْيها عن عِوَجِها، ثمّ لم تلبث إلا أن ازدادت اعوجاجا!
لستُ أدري: هل نُبل أخلاقه كان ضوءً أخضرَ لمزيد من التّمادي في الاعوجاج والحِران؟ !
فإنّ من الناس من لا يصلحه إلا سيفٌ بتّار كذي الفِقار، أو دِرّةُ الفاروق عمر، أو على الأقل أن يُقلب في وجهه ظهرُ المِجَنُّ، ويرى وجهًا غير الوجه!
ثمّ مات صاحبُنا كَمَدًا؛ فانصدع لموته خلائقُ من البشر!
أمّا هي: فقد مرَّ موتِه عليها مرَّ السّحابِ الخاوي من النَّدى، فلم يهطل لها دمع، ولم يخفق لها قلب، ولم تحسّ بالفجيعة والفقد !
ليت شِعري أيُّ امرأةٍ تلك ؟! ومن أي طينةٍ خبيثةٍ هي؟!
فإنْ لم يكن ثَمَّ حُبٌّ يجمع، أو رحمة تدفع، أو ذكرى طيبة تُذِيبُ جليدَ العاطفة الباردة، أفلم يكن عندها شيءٌ من الإنسانية ؟! أو صَبابةٌ من شوق لِسَنَدٍ و ظهيرٍ تَتَّكِئُ عليه في مواجهة لَأْواء الحياة و أكدارها ؟!
فإن المسلم قد يرحم الكافر لجامع الإنسانية!
أتُراها لم تكن تحبّه فأجبروها على الزواج منه؟ أفلم تبهرها أخلاقه ونبله معها؟
باحَ لي بمكنونِ صدره قبل الرحيل بأيام.. باح لي والحزن يعتصره اعتصارًا، وتخترمه مشاعر سوداء تأكل من جسده الذابل الهزيل !
وها هو ذا الآن يرقد في قبره في سلام، ولعله قد حطَّ عن كاهله رُزءً ثقيلا لطالما أعياه حمله، ولعلّ غمسة واحدة في الجنة تنسيه ما لاقى من هذه الحيزبون الحرون.
#كتبت_يوما



انشغالك بالناس (مدحا و ذما) = يعكر عليك صفاء نفسك، و يحرف بوصلة قلبك إلى القبلة التي لا يتوجه إليها السالك، و يشتت همتك و عزمك، و أخطرها: أنه ثقب كبير في وعاء إخلاصك و تجردك للحق.
و من معاني الإخلاص العميقة: دوام النظر للخالق، مع نسيان الخلق.



وإنّي امرُؤٌ يستهويني الوفاء، واحتفي بالأوفياء.
وأبغض الجحود والجاحدين.
لهذا أجدني ثائرًا على من لم يراعِ وداد اللحظات، وفجر في الخصومات، وخان أمانات المجالس.
سيظلُّ عندي ساقط العدالة، سافل القدر، وإن شنشن بالعلوم، وتشبّع بالمعارف.



والله العظيم أعجب حدّ الدّهَش من رجل جعل دينه واختياراته بناءً على مناكفاته لفئة يبغضها ويخاصمها.
أهكذا يكون التّديّن والعلم؟!
والله لو كان بحثًا علميًّا نزيهًا؛ لاحترمناه ولو خالفناه؛ لكن أن يكون - دائمًا - في كلّ جهة مقابلة ليناكف آخرين = فضلال وانحراف وقلّة دين وعقل!
وصدق القائل:
من جعل دينه غرضًا للخصومات = أكثر التنقُّل.
نسأل الله العافية.



#تأملات_قرآنية
قال ربي في سورة يوسف:
﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ ﴾
قال ابن جزي رحمه الله:
)إنما لم يقل أخرجني من الجُبّ لوجهين:
أحدهما : أن في ذكر الجب "خزيًا" لإخوته، وتعرفهم بما فعلوه؛ فترك ذكره توقيرًا لهم،
والآخر : أنه خرج من الجُبّ إلى الرّق، ومن السجن إلى الملك، فالنعمة به أكثر) ا.هـ
-ومما تفيد الآية:
ذكر الجفاء في وقت الصفاء = جفاء، وذكر الصفاء في وقت الجفاء = وفاء .
والسعيد من ينظر إلى مكاسب البلاء دون تعداده الآلام .
-ومما تفيد أيضًا:
أنه ينبغي للعبد تذكر - حال الرخاء والسرور- حالة الحزن والشدة؛ ليزداد شكره وثناؤه على الله وشعوره بالنعمة.



[النكاح من أسباب الإبداع العلمي]
..ابن عقيل وزوجه..
قال ابن عقيل صاحب كتاب الفنون :
كنت إذا استعصت عليّ مسألة
دعوت زوجتي إلى الفراش ....
وأعددت القراطيس والأقلام ....
فإذا قضيت حاجتي
نزلت على القراطيس
أصب العلم صبا...
رحمه الله
هذا لأجل أن النكاح يعيد الاتزان والاستقرار النفسي للرجل، فتنطلق ملكاته من عقالها.
هذا إذا كانت الزوجة معينة لا مَعيبة.
وإذا كانت مؤنسة لا مويسة.
وإذا كانت مُسعدة لا نكدية.



الآن
والآن فقط
أدرك لماذا فعل الله بي كذا يوم كذا، رغم أنه وقتها لم أره إلا شرًّا محضا.
اليوم جاءني تفسير حكمة ذلك؛ فكان عين الخير وحقيقة المصلحة.
فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.
هذا الذي حدث لو سحبناه إلى مداه ومنتهاه = لتقبّلنا أقدار الله بالتسليم والرضا.
وما لم تبلغه أفهامنا ولم تلح لنا فيه أمارات الحكمة = تركناه لحكمة الحكيم الخبير.



#من_الخاص
بسم الله
شيخنا الحبيب
#الحديث مر وذو شجون والتفاصيل مرهقة متعبة لمن كان له قلب، لكن هذا ليس مقام تفصيل، هذا مقام العائذ بالله المستعين به قبل خلقه، الطامع في جبرهِ وكرمِهِ، وفرجهِ في المصاب الجلل،
توفي #والدي الحبيب، وأصيبت #امي نور عيني بمرض عضال تركها قعيدة،ونعوذ بالله من تغير الحال وفواجع الاقدار
احتاج بصورة عاجلة ملحة عمل خارج مصر في اي دولة خليجية كانت او غيرها(وان شاء الله ربي ادفع ثمن التأشيرة) لأن الوضع أصبح خانقا والله المستعان
#والعمل في مصر لا يكفي مقدار المسؤولية والقدر المطلوب وهذا لا يخفىٰ على عاقل ولا سبيل الا الخروج بعون الله ومدده.

من استطاع أن يمد يد المساعدة فليفعل ولا #تغفلوا عني فإني #مكروب وإنا لله وإنا إليه راجعون.
🎯قلت: رحم الله من ساعد أخاه على السفر وستره بتيسير سبل العيش الكريم.
✅تحادثت مع هذا الشاب مرارا فوجدته شابا محترما عفيفا مثقفا يشرف أي مكان يعمل فيه.
🎯التفاصيل على الخاص.



في أيّ مشكلة مهما كبرت..
عوّد نفسك ألا تتخذ قرارا متسرّعًا؛ فربما زاد الطين بِلّة، والمريض عِلّة.
ولكن.. خذ نفسًا عميقًا..
وقل لنفسك:
ستمرّ كما مرّت أخواتها..
ثم شاور الحكيم
وسل الله السداد ..
وأخِّر ردود الأفعال حتى تتّزن نفسيتك.
وستجد الأمور قد آلت إلى الخير والرشاد بفضل الله تعالى.



جرّبتُ أن أسلك مع من ظلمني ولا حيلة لي في الانتصار منه = أن أفوّض أمري فيه إلى الله، مع دعاء الله بالانتصار منه (بدلا من الولوغ في عرضه، أو الدخول معه في صدام غير متناسب القوى)
فكانت النتيجة = أن الله يُدبّر لي ما لم يكن في حسباني، ويفعل بهذا الظالم ما لا تبلغه حيلتي، وينتصر لي منه من مضايق وخفيّات السبل التي لم تخطر لي على بال.
فلله الحمد كثيرا كثيرًا، فهو الركن الشديد لمن اعتصم به، وفوّض أمره إليه، هو حسبي ونعم الوكيل.
وهو بكل جميل كفيل.



هل تأملتَ تلك الابتسامة العريضة التي تلوح افتعالا عند كل صورة تتصورها.
وهذه النظرةَ الكاذبة التي تنظرها مع كل صورة وقد تعمدت أن تظهرها بكل ثقة وكبرياء لا يعكس طبيعتك.
أم تلك الجلسةَ المستعلية التي افتعلتها مع شيء من الميل حين تتجه إليك عدسة الكاميرا.
أم هذه الأناقةَ المُدّعاة في الملبس والتي لا تعبّر - مطلقا - عن حقيقة معاشك ووضعك المادي.
أرأيت هذه الصورة التي بدوت فيها في غاية الاعتداد بالنفس مُرفّهًا سعيدًا جذلانًا خاليا من الأكدار متشبّعًا بكل مزيّة؟

أرأيت هذه الصورة؟
إنها أصدق تجليّات ذلك الزيف الكبير الذي تعيشه، وتلك الأكذوبة التي أقنعت نفسك بها.
صورة كاذبة لا تعكس جملة واحدة من كتاب واقعك البائس.
لكنك مضطر للكذب على نفسك وعلى الناس من أجل نقش ذكريات خادعة في مسيرة حياتك.
ليس الغريب في هذه الصورة على ما فيها من براهين الغرابة وتقاسيمها.
الشيء الغريب بحق = أن البعض يستمر في حَبْك أُحبوكة الخداع ليمدّ خط الزيف من هذه الصورة إلى مسيرة حياته الواقعية فيزيّفها كلها؛ ليمارس خديعة النفس والناس، ومتقمّصًا هذه الحالة الكاذبة في كل موقف وحدث حياتي.
بعضنا يفيق بمجرد تلاشي فلاش الكاميرا فيعود ليمارس حياته بعيدًا عن هذا الوهم المُدّعى، ولكن غالبنا يظل حبيس حدود هذه الصورة لا يبرحها حتى يعيش انفصاما نكدًا بين حقيقته البائسة وصورته الزائفة!



في الصحيحين من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:
(كنت رديف النبي ﷺ على حمار)..
هكذا هو الشاهد ..
ليست العبرة (ماذا) تركب
وإنما العبرة : من تَصحب؟
ولا يهم بعدها أي تفاصيل أخرى.
هي جملة لا تكاد تفيد شيئًا مع أي شخص آخر.
لكن صحبة النبي ﷺ شيء آخر.. وشرف آخر.. ومتعة أخرى.



مضطَرٌّ وأنت تخوض غمار هذه الحياة لشيء من الشراسة كقشرة رقيقة تغطّي أصل طيبتك، وإلّا ظنوك مهيض الجناح، أو كالكلأ المستباح، فنهشوك وأكلوك وسفحوا دمك.
هذه ليست شراسة اعتداء وأذيّة؛ بل دفاعًا وحاجة ضرورية.
أكثرهم يظن الطيبة ضعفا، والخلق جُبنًا، والهوادة خنوعا!
والشاعر يقول:
إذا لم تكن إلا الأسِنّة مركبًا.:. فما حيلةُ المضطر إلا ركوبُها
وإنا لراكبوها إن شاء الله.



من الخاص أكتبه بحروفه وأخطائه
كتب يقول:
حفضك الله ورعاك
والله من خلال منشواتك

أن حياتي تغيرت كثيراا!
قلت :هذه رسالة تُكتب بماء العيون والله العظيم.
ولأجل هذه المعاني أتشبث بالبقاء هنا.
والحمد لله على ما أولى وأنعم.



#من_جميل_ما_كتبت_يوما:
حينما تسمح لوصولي منافق أن يُطيل - عند بابك - حبلَ تمَلُّقه، وتترك له ذلك الحبل على الغارب فيكيل لك المدح كيلًا، ويغرف لك من مستتقع التزلف الآسن، وحين تأذن لمُتسلِّقٍ على رقاب الأكْفَاء بمجاملة خسيسة عند عتبات القرب من جنابك السامي = فأنت مجرم كسائر المجرمين، وسيء من زُمرة السيئين !
ولولا أنك تحوي بين جنبيك خبيئة سوء، ودسيسة نفس مريضة = لما سمحت بهذا التملق الرخيص، ولاشمأزّت نفسك من هذا الالتواء والعِوَج في الفطرة .
ورغم أن البعض له حيلٌ في إضفاء الشرعية على هذا اللين وتلك الهوادة مع الوصوليين، فيدّعي أنه يعلم حقيقة الوصولي المنافق وأنه لن يصل من خلالك إلى مبتغاه.. فهل هذا يُعفيك من المسؤولية؟
لا والله لا يكون أبدا
هذا التوهم بالإعفاء من المسؤولية و المحاسبة و الإثم في ذهنك فقط لا في حقيقة الأمر، فربما أنت لن تعطيه ما يريد، لكنك ساعدته في استفحال مرضه، وتورُّم دائه، وكان واجبك الإنكار لا الانجرار.
كما أنك تشبع بتركك له حاجةً في نفسك المريضة التوّاقة للمدح والثناء والإحساس الزائف بالقيمة... وقد حصلت على مرادك منه.
إن المتملّق لا يرتكب جريمته إلا إذا وجد المناخ مواتيًا، والتربة خصبة، والنفوس مستعدّة، ولو وجد غير ذلك لالتزم الأدب !
إن المتملق قد ارتكب جرما واحدًا، وأنت - بتماديك معه - قد تعديته في ارتكارب حزمة من الجرائم، بعضها مُتعلّق بذات المنافق، وبعضها مُتعلّق بذاتك أنت....
وتذكر ما قاله بعض أهل السلوك الخبير بألاعيب الشياطين وتلبيس الأبالسة حين قال (من عرف قلبه عرف ربه)
فهلّا كنت دقيقًا خبيرًا بأغوار نفسك وشعابها الملتوية ؟!
و خير من قوله كلام ربي (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره).
فرقٌ هائل بين المجاملات البريئة التي هي من لوازم دوام الحب وتمتين حبله، وتلك الأساليب الرخيصة في الاستفادة والوصول والتملق والتسلق...
ويسيرٌ جدًّا على الحصيف ذي الفِراسة أن يفرِّق بين النوعين وأن يميِّز بين اللونين.
مذاكرتي ثلاث ساعات على الأقل يوميًّا وعلى مدار عشرات السنوات بين الفقه وأصول الفقه وذلك عند الانشغال الشديد..
ومع ذلك لم أقدّم نفسي من خلال صفحتي على أنني فقيه أو مفتٍ أو حتى طالب علم؛ لخطورة التبعة المترتبة على ذلك، بل أنا إلى التربويات والأدبيات أقرب .
وأيضا لعلمي بالفرق الكبير بين دراسة الشيء، والتلبّس به.

ومع ذلك أجد أغرارًا يقتحمون هذه الميادين من غير أهلية في جرأة وجسارة لا يُحسدون عليها! وعجبي!



الغافل عن مشهد القيامة = غافل عن سبب عظيم من أسباب صلاح قلبه؛ لهذا أكثر القرآن الكريم من عرض مشاهدها؛ ليستفيق كلُّ غافل.
(ذلك يومٌ مجموعٌ له الناس وذلك يومٌ مشهود* وما نؤخره إلا لأجل معدود *يوم يأت لا تكلّم نفسٌ إلا بإذنه فمنهم شقيٌّ وسعيد)



حين تخشى شخصًا من أن تبثّه سرّك فيفشيه، أو تخاف إن تحدّثت أمامه أن يذيع الكلام الذي لم تأذن له فيه =فهذا شخص لا يليق أن يصحبك، فضلا أن يكون خليلك وصفيّك.
الخُلّة مساحة آمنة من المخاوف، وبراح فسيح للفضفضة.
بل لا أبالغ إن زعمتُ أن الاصطفاء يتيح أن تتخلّى عن احتياطاتك حدّ التّعرّي من أي كُلْفة.
أي أن تكون معه كما تكون مع نفسك.
إذا سلكت هذا المسلك، ووضعت هذا الضابط نصب عينك، فانظر هل يبقى من صحبتك من أحد يستحق أن يكون خليلك؟!
تذكّر: لا تُسْلِم رقبتك لأيّ أحد، فكم من صديق عرف المقاتل، فصادك من خلالها.

أضعف أنواع التربية هي التي تتم بالأوامر والنواهي؛ افعل ولا تفعل، ثم توقع استجابة عاجلة وسريعة !
فإذا ما استجاب الطفل في الظاهر، عدنا قريري العين مرتاحي الضمير، ظانين أننا نجحنا في تحقيق المراد .
هذه الاستجابات السريعة لا تعكس تغييرًا حقيقيًا في السلوك، ما لم تصدر عن قناعة.
إن التربية الحقيقية هي التي تنفذ إلى أعماق الطفل، فتولّد لديه قناعة راسخة، وإيمانا مكينًا بما نريده منه، وهو ما يسميه علماء التربية: الهدف الوجداني، ونسميه نحن إيمانًا أو عقيدة .
التربية في حقيقتها طَرَقات مستمرة متأنية هادئة على القلب على مدى زمني بعيد، تنشد التغيير السلوكي الإيجابي ولو بعد أمد.
هذه الطرقات تستهدف وجدان الأطفال ودواخلهم في المقام الأول.
وهي متى آمنت واستجابت = سهل انقياد الجوارح، وصدرت عنها الأخلاق في صورتها الأخّاذة المتألقة... (الهدف المهاري)
🎯وهذه الطرقات تتضمن:
١ .معارف وعلوم. (الهدف المعرفي)
٢ .قدوات تتمثل السلوك القويم لنقل اليافع من ضيق النظريات إلى فضاء الحياة بالتطبيق.
٣ .مجالسة وحوارات.
٤ .قصص وحكايات.
٥ .محيط صالح يمثل التربة الخصبة لنمو بذرة الخير في نفس الطفل (صحبة صالحة)
٦ .تشجيع وتحفيز وتعزيز.

٧ .أحداث واقعية يُسمح فيها للصغير بالخطأ للتعديل، لا للتوبيخ والتقريع، وتلقّف العثرات، واصطياد الزّلّات .
وحين نستعمل مع الصغير هذا المزيج المتنوع، فإنه يجدر بنا أن نضيف إليها أسلوب الأوامر والنواهي لا بمعزل عما سبق.
وساعتها يطيب الجنى وتينع الثمرة بإذن الله تعالى.
ولا ننس أن الأخذ بطرائق وأساليب التربية ليست إلا أخذًا بالسبب أمرنا بها الشرع، وأن الهداية من الله.



دخلتُ بيتي ذات يوم فاستقبلني أصغر أولادي فاتحًا ذراعيه ليُطوّقني بهما وهتف بي قائلا:
(أبي .. روحي .. و ريحاني .. و جنَّةُ نعيمي)
بمثل هذا الهتاف الحاني من صغير تهون متاعب السعي وأنواء الحياة.
وإن المغترب عن الديّار شخصٌ انتُزِع من أهله، وانخلع من بين أحبائه؛ ليقطع مسارب هذه الحياة القاحلة بغير أنيس ولا أهل يخفّفون عنه ما يجده من لَأْواءٍ وعنت، ثم إذا هو عاد إليهم حينًا من الدهر؛ حسدوه ونظروه،فلا هو هنأ بأهله، ولا هو استمتع بدنياه !
اللهم إنّهم فلذاتُ أكبادي، ومُهج فؤادي؛ فلا تفجعني فيهم..
وازرق من لم يُرزق ما تقرُّ به عينه، ويطيب بعطائك عيشه، وانفع بهم الإسلام والمسلمين.



#تأملات_قرآنية:
من معاذير الهالكين يوم القيامة { ربنا استمتع بعضنا ببعض }
يستمتع القوي بفرض سطوته على الضعيف، فيمارس عليه ساديّته، ويفرض عليه جبروت قهره، ويستمتع الضعيف باستظلاله بحماية القوي، والانتساب إليه، والانقياد له؛ فيكسب رضاه، ويأمن من بطشه.
يستمتع الصديق بعلاقاته بصديقه على حساب الحق، فلا ينكر منكره، ويشايعه ويسايره على كل حال.
ومن ذلك الاستمتاع البغيض = تلك الشللية القميئة التي تجمع أفرادها على غير الهدى، فيتعصّبون لبعضهم البعض ظالمين ومظلومين على كل حال.
ومن الاستمتاع كذلك = الاستكثار من الأتباع والأنصار والمفاخرة بهم، وفق سياسة القطيع، فيهتفون ويُهلّلون ويصفّقون .
يستمتع بعضهم ببعض بثناء زائف لايمتُّ للحق والحقيقة بصلة، فيتشاركون زخرف القول والغرور و تبادل الإعجاب..
نعوذ بالله من ذلك كله.



غني عن البيان:
أن القيمة (أيّ قيمة) تُحاكم بمرجعيتها، لا بسلوك أفرادها.
الترجمة:
الإسلام كمنهج يُحاكم إلى مرجعية الوحي (كتابًا وسنّة) لا بسلوك المنتسبين إليه.



ثمّ خذوها مني عاليةً داويةً:
لئن كان استمساكك بدينك - أيها السالك - من أجل ثبات فلان الداعية، ورشاد فلان العالم؛ فإذا ما زلّ أو ضلّ؛ انتكست وانحرفت = فقد تعلّقت بعلاقة هي أوهى من بيت العنكبوت؛ فإن البشر جميعًا عدا المعصومين من الأنبياء والرسل تجري عليهم الأخطاء صغائر وكبائر.
وكلُّنا - جميعًا - تحت أكناف الرحمة الإلهية مسدولٌ علينا ستره.
أنا وأنت ونحن وهذا وذاك وهؤلاء وأولئك.
ولو كشف الله سدول ستره علينا لكره بعضُنا بعضًا، فلا يتبجّح معافى على مبتلى بنعمة الله.



الحديث في الفتن والأعراض كالإيغال في مخاضة الوحل تمامًا بتمام.
كلّما شقّقت عنها، وتفحّصت فيها؛ أولغت في المخاضة.
فهي الآن إلى كعبيْك، وبعد قليل إلى ركبتيْك، ثم إلى حِقْوَيْك، ثم تلجمك إلجامًا..
كلّما خضت فيها؛ غُصْت وعَلِقت.
والسلامة التامة في الإعراض عن ذلك، إلا من يلي الأمر لمصلحة شرعية معتبرة، ولا يكاد هو الآخر يسلم من أذاها !
فخيرٌ لكل خائض - بعلم وبغير علم - أن يُقلع، ما لم يُنتدب لِيَلي الأمر لتلك المصلحة.
وكلّما كان الذين يولون أمرها قِلّة في العدد، ثقات في الديانة، وفرة في العقل؛ كان إنهاؤها أسرع وحلها أنجع.
أما أن يخوض كلُّ من هبّ ودبّ برأي هنا وقول هناك = فشهوةٌ باطلة، وفراغٌ مقيت، وإثم وبيل، ورُزْءٌ ثقيل.
قد عافاك الله من اقتحام البلاء، فلمَ تحبُّ أن تخوض فيه؟!
لسانك الذي يُوردك الموارد فألجمه، وأحكم خطامه، وشُدّ زِمامه، وقل خيرًا أو اصمت.



واحشني جو المساجد وعبقها والله جدا ..
وأُخُوّة المساجد ..
والتزام المساجد ..
هذه أخ في زواية يكثر التنفل.
وهؤلاء إخوة يعكفون على كتب لهم يدرسونها.

وهذا شيخ تحلّق حوله طلابه ينهلون من علمه، ويذكي لديهم شعور التعطش للعلم عبر أسئلته السابرة.
ثم مزاح بريء لا إسفاف فيه.
ثم تأتي مواسم الطاعات؛ فتجد الجميع يصفّون أقدامهم في الجماعات.
ويتبارى الخيّرون في فنون الكرم والجود في الاعتكاف ومواسم القربات.
والفتنة مأمونة..
فلا انفتاح ولا إسفاف ولا تشبع ولا قيل وقال.
الحياة خارج رياض المساجد جفاف وشِقوة.
اللهم عودا حميدا لهذا العهد الميمون، والزمن المأمون.



شهوتان إجراميتان عند غالب الناس إلا من رحم ربك:
١.خوضهم فيما لا يعنيهم.
٢ .فرحهم بالفضائح وهتك الأستار.
والمعافى من عافاه الله.
أما الشماتة فخلق من لا خلاق له في دين ولا مروءة.



في سيرك إلى الله اجعل الوحي المطهر رائدك، ولا تعلق قلبك إلا بالله.
أما حملة الوحي فهم بشر مثلك، يصيبون ويخطئون، ويجري عليهم ما يجري على البشر.
والتأسي يكون بمن مات؛ لأن الميت الذي شهدت له الأمة بالفضل = قد أمن الفتنة بالموت،
وأما الحي - مهما بلغ - فلا تُؤمن عليه الفتنة.
وما لم تشهده بعينك؛ إيّاك أن تخوض فيه.
شيء عافاك الله منه؛ فلا تقحم نفسك فيه .
وسل الله العافية لك وللمسلمين.



وإن مكنون الصدور، وخفايا الضمائر لتخرج إلى الوجود عبر فلتات اللسان، ونظرات العيون، وقسمات الوجه .
ويعسُر أن تجد مُحتاطًا لكل ذلك لا يَنِدُّ عنه ما يُميط اللثام عن سريرته



في زماننا العجيب:
صار تقرير الواضحات، من أصعب المعضلات.
ولا حول ولا قوة إلا بالله.



ومضة من طرف خفي:
قد يضع الله تعالى في طريقك شخصًا ما، أو يحدث لك موقف ما؛ ليقدّم لك رسالة ما، في وقت ما .. ثم ينصرف هذا الشخص، فلا تراه بعد ذلك أبدًا، وينتهي ذاك الموقف، فلا يتكرّر أبدًا!!
وهكذا بعض أقدار - بل كل أقدار الله - هي رسائل الله إلى عباده، فقهها مَنْ فقهها، وجهلها من جهلها، وتغابي عن فهمها كلّ غبي، لكنها ستظلّ حُجَج الله أقامها عليك، و أناخها بين يديك...
فدقّقْ النظر في الأقدار، وحاول استشفاف الأسرار من وراء الحُجُب والأستار، و إيّاك والتغابي، فأقدار الله لا تعبث مع أحد، وهي غالبة على كل حال.



الحياة - على كل صخبها - أتفه من أن تقطع رحلتها العابرة في صراعات عبثية، وخلافات شخصية، بل لأجل قضية مركزية تحط برحالك إلى الجنة، وتجعل لوجودك قيمة.
فاختر لنفسك.



أصلي أنا وإخوتي في مسجد الحارة التي نقطنها في الرياض.
ولكل مسجد جماعته الذين يتعاهدون الصلاة فيه كما هو معلوم.
ومعلوم أيضا أن الشيبان يحجزون الصفوف الأولى مُبكّرين في كراسي أُعدّت لهم، ولكل شيخ كُرسيّه .
دخلتُ المسجد لصلاة العشاء فوجدتُ كرسيّ أحدهم فارغًا.
فابتدرني صاحبي قائلا: أتدري هذا الشايب الذي كان في هذا الكرسي.
فقلت: كان مريضا من قبل رمضان.
فقال لي: هذا الشايب سبقنا.
فهمت ولم أقل: إلى أين.
فقد فهمت مراده.. سبقنا إلى الله والدار الآخرة.
هزّتني الكلمة جدًّا مما لو قال (مات)
وهزني - كذلك - أنه أطلقها، ولم يقيّدها بمكان السبق.
ساعدني إطلاقه هذا أن أُطلق للكلمة خيالي الجموح..
نعم.. نحن في رحلة وتنتظرنا جميعا محطّة الوصول.
وكلّنا آتيها يوما، فمنا السابق ومنا اللاحق، والجميع على وصول.

(وأن إلى ربك المنتهى) (إن إلى ربك الرُّجعى) (ثم إلينا تُرجعون) (وإلى الله المصير) (إليه أدعو وإليه مآب)
انظر كيف تنوعت مفردات المعنى الواحد؛ لتأكيد هذه الحقيقة القاطعة التي نتغافل عنها.
سبقنا إلى الله للحساب والجزاء، ونحن على لحاق به في الموعد المرسوم.
ليس الشأن أن نموت، فكلنا ميت، ولكن الشأن على ماذا نموت وعلى أي شيء نلقى الله تعالى.
اللهم توّفنا وأنت راضٍ عنا بعد طول عُمر وصلاح عمل.



رحم الله هؤلاء الثلاثة:
🎯رحم الله من لزم طريق الاستقامة بعد رمضان، فحافظ على الفرائض والرواتب وكفّ عن الحرام.
🎯ورحم الله من أخذ من رمضان بركعتين في جوف الليل وقرأ فيهما عشر آيات ثم ختمهما بالوتر.
🎯ورحم الله من ذبّ الغِيبةَ عن نفسه، وألجم نزواتها، وأغلق باب الفتنة عن نفسه، واجتنب موارد ضعفه.



رحم الله من نظر في كتابه، وانشغل بنفسه، واهتم لإصلاح عيبه، وتمنى للمسلمين السلامة.
حاشية:
لا ينافي ذلك الاهتمام بشأن الأمة، ولكن القصد أن لا ينشغل بالناس على حساب نفسه، فينساها ويُرْدِيها.



الفقه كلّ الفقه أن يكون المرءُ عالمًا بالنصوص فيفهمها، عالمًا بالواقع فيبصره، ثم يحسن تنزيل النصوص على واقعه، بلا اعتساف في فهم النص، ولا اغتيابٍ عن الواقع.
ومِلاك كل ذلك = خشية الله تعالى، فبها تكون الإصابة والاعتصام من الزلل .
تلك ملكات ثلاث، والرابعة في القلب...
وكلّ خلل في تقدير المواقف أو شطط في الأحكام يرجع إلى افتقاد إحداها أو أكثر.



كنتُ أجد في هذا العالم الافتراضي الأزرق شيئًا من توسعة الصدر والترويح عن النفس بعد يوم شاق من العمل، وبعيدًا عن ثقل ضغط الواقع وسوداويته.
واليوم أجده صار مصدرًا للأرزاء والبلايا الضخام، وجالبًا لهموم لو انغمستُ في واقعي ما علمتُها، ولا دَرِيتُها، ولا وقَعَت في حِجْري؛ فأنا إلى السلامة والعافية خارجه = أقرب.
ولولا صلّة صالحة - على الغيب - نَبُلُّها ببلالها ما مكثتُ فيها ولو لحظة.
ونسأل الله السلامة والعافية.



حينما تكون غاصًا لآذانك في مشكلة، فدع الذي يتحلّى بموفور العقل من أحبّائك أن يتقدّم نائبًا عنك.. وتحلَّ أنت بشيء من الهدوء والصمت .
الذين يقبعون في قاع المشكلة تتوارى عقولهم خلف سحائب عواطفهم؛ فلا يحسنون رؤية المخارج.
#علمتني_الحياة



وما منا من أحد إلا والله سابغ عليه ستور ستره.
اللهم لا تهتك لنا ولا لمسلم سترا، واجعل تحت الستر ما يرضيك.
الستر والعافية = أعظم النعم بعد الإسلام.



أستمتع بقص أظافر أمي - حفظها الله وأمتعني ببقائها-
ولي عادة تعلّمتُها من زوجتي - حفظها الله ومدّ في عمرها على طاعته -أمارسها مع أمي - حرس الله مهجتها - وهي أن أقبّل كل أصبع لها بمجرد الانتهاء من قصّه، وهي تقول مع كل قبلة: باستك العافية 😘
واذا نسيَت، أعدتها تقبيله بصوت مرتفع؛ لتقول هذا الدعاء الجميل.
وأفعل في قدم أبي - حرس الله مهجته وأطال في عمره في طاعته - مثل ذلك.
بر الوالدين - في الحقيقة - متعةٌ يتنعّم في ظلالها البار؛ ليقدّم عربون وفاء لدين قديم لا يمكنه الوفاء به.
محرومٌ من لم يتفنّن في رد بعض جميلهما.
ملعونٌ من بادل إحسانهما بالعقوق والنفور.
حاشية:
مساق المنشور (باستك العافية) ولا تمل ذكره مع كل أصبع.
يالروعة الأم!



قلت ذات مرة وأكررها:
لا تحشر المخطئ في زاوية، وتدفعه دفعًا إلى الكذب، أو العناد والاجتراء؛ بل كن نبيلا واترك له منفذًا للتملّص والهروب وحفظ ماء الوجه، أو مساحة للمناورة .
هذا من النبل والإحسان.
بادر المخطئ وقل له: لعلك أردت كذا فكان كذا..
أعلم سلامة مقصدك وأنك لم تتعمد الخطأ..
المهم أن تصل الرسالة، لا أن تعرّي من أمامك.
وجميل أن تمارس ذلك مع ولدك حينما يخطئ.
#فقه_التربية
#من_النبل_والإحسان



اجتمع كل الفرقاء من جميع المشارب على الثناء على العبد الصالح #عبدالله_كامل رحمه الله.
وضجّت جميع المواقع بذكر محاسن الفقيد.
وهذه نعمة كبيرة لو تعلمون ف (أنتم شهداء الله في الأرض)
كم من دعاء صادق وصله فآنسه.
وكم من حسنة بلغته بتلاواته فرفعت درجته.
وصدق شوقي إذ يقول:
دَقّاتُ قَلبِ المَرءِ قائِلَةٌ لَهُ
إِنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وَثَواني
فَارفَع لِنَفسِكَ بَعدَ مَوتِكَ ذِكرَها
فَالذِكرُ لِلإِنسانِ عُمرٌ ثاني
اللهم ميتة طيبة وحسن خاتمة وذكرًا حسنًا، واسترنا على ما كان منا من الزلل.



بحكم وجودي في الخليج واحتكاكي المباشر بعدد كبير من الجنسيات العربية = أستطيع الجزم وبكل أريحية بأن الشعب السوداني من أطيب وأرق الشعوب العربية، إن لم يكن أطيبها.
هذا الشعب تفرّد بصفات لا تكاد تجدها إلا فيه ومن ذلك:
🎯هذا التكافل الاجتماعي العجيب الذي يذكرك ببعض مواقف التكافل بين المهاجرين والأنصار، فما من سوداني يطأ الغربة، وإلا و يخفّ له إخوانه في توفير السكن والمطعم والمشرب حتى يجد عملا ولو طالت المدة.

بل إنهم يعملون ما يشبه الجمعية أو الشهرية وتكون إلزامية لمواجهة هذه الطوارئ التي تعرض لبعضهم.
🎯أذكر أنني ركبت حافلة النقل الجماعي من جدة إلى الرياض وتصادف أن جاري الملاصق كان سودانيا، ودار بيننا حوار فهمت منه أنه متوجه إلى الدمام لمساعدة أخ سوداني لا يعرفه، لكن علم أنه لا يجد عملا ويمر بظروف صعبة.
رجل يقطع السعودية من غربها إلى شرقها ليقدم المساعدة لرجل لا يعرفه إلا أنه من قومه! الله أكبر.
ناهيك عن أمانتهم ودماثة أخلاقهم.
لهذا تجد معظم الأمراء ورجال الأعمال الكبار يفضلون الإخوة السودانيين في وظيفة مدير أعمال؛ لما لهم أمانة عالية.
كما أنهم من أقرب الشعوب العربية إلى الفطرة النقية.
بالطبع هذا حكم أغلبي؛ ففي كل شعب وأمة الصالح والطالح، والمحسن والمسيء.
أقول ذلك استباقًا للسادة المستدركين، الذين لا يفوّتون فرصة للاستدارك إلا وانتهزوها، ولعلي أسلم !
ولقد شبهت الشعب السوداني في طيبته وعفويته ونجدته وأصالته بالشعب المصري قبل سبعين عاما، وفي الريف والصعيد قبل أن تصيبه لُوثة ما بعد الحداثة والمدنية وضغط الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.
ولهذا كله.. أشعر بغُصّة شديدة لما يحدث لهذا الشعب الطيب؛ بسبب حفنة من المهووسين بالسلطة والمنتفعين بهذا الاحتراب، و لوجود قوى دولية وإقليمية تريد بالسودان ومصر السوء لصالح قوى الشر في المنطقة.
اللهم كن للشعب السوداني، ونجهم مما هم فيه، وألهمهم الرشد والصواب، وجنبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن.



ممن هُضم حقُّه في دولة التلاوة القرآنية، ولم يُسلّط عليه الضوء رغم تفرّده وتميّزه وبصمته الفذّة = الشيخ كامل يوسف البهتيمي رحمه الله.
ربّما أن قدر الله ساقه في عصر الأكابر الضخام كالخمسة مثلا.
أو أن المسألة كما المنشور السابق محض رزق وفتح إلهي.
لست أدري بالضبط.
لكن الذي أدريه وأقطع به = أن الرجل لا يقل شيئًا عن هؤلاء الكبار، إن لم يكن يزيد عن بعضهم.
رحم الله قرّاء دولة التلاوة أجمعين، ونفعنا بتلاوتهم خشوعًا وتدبّرًا وفهما.



المنشورات رزق..
أحيانًا أكتب المنشور فأجهد فيه معنىً وتركيبًا و صياغة، ثم لا يعود بشيء ذي بال، ولا يكاد يتفاعل معه سوى بضعة نفر من الملازمين للصفحة (جبر الله خواطرهم كما يجبرون خاطر أخيهم)

وعلى النقيض: فما أكثر ما أكتب المنشور عفوَ الخاطر غير آبهٍ بلغة ولا تركيب ولا معنى، بل هو معنى شائع في الناس، وفي غاية البساطة = فإذا به يسير في الناس مسير الريح، ويبلغ الآفاق في برهة من الزمن.

ولا يُفسّرن أحدٌ ذلك بإخلاص وعدمه؛ فهذه عادة متكرّرة مع تفاوت نسب الإيمان علوًا وهبوطًا، وكم حدث ذلك مع علوه وهبوطه؛ بل ومع تحرٍّ جازم للإخلاص.

هو رزق كشأن أي رزق، لا سبب واضحًا يفسّره.



موت الفجأة شيء مفزع.

أن تكون في اختبار ثم يُطلب منك تسليم ورقة الإجابة فجأة بلا إمهال، ولما تدرِ ما أنت صانع!

فالمريضُ تُمنح له الفرصة ليتوب، ويردُّ المظالم .

أما أن تكون صحيحا معافى ثم ترحل فجأة قبل أن تُوصي أو تتدارك؛ فهذا شيء مفزع.

والسلامة أن تكون على أُهْبة الاستعداد في كل وقت.

حَمَلْت الْعَصَا لَا الضَّعْفُ أَوْجَبَ حَمْلَهَا ... عَلَيَّ وَلَا أَنِّي تَحَنَّيْتُ مِنْ كِبَرْ

وَلَكِنَّنِي أَلْزَمْت نَفْسِيَ حَمْلَهَا ... لِأُعْلِمَهَا أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى سَفَرْ



مع كل منشور - تقريبا - ومع كل قضية وظاهرة عامة لابد أن يخرج علينا أحدهم ليستدرك، أن الحكم ليس عاما، وأن للظاهرة استثناءً.

المهم أن يستدرك عليك شيئا ليفسد المعنى العام الذي هو متقرّر عند جمهرة الناس.

ولو تماهينا مع ما يطرحه هؤلاء النوابغ = لما جاز لأحد أن يتناول أي شأن عام، ولا يحكم في أي قضية مهما بدت بدهيتها، ولا سلم لنا غرض صحيح نتغياه.

هذه طريقةُ سفسطة وإثبات ذات لا أنها طرح يستحق النقاش.

جعل الحالات الفردية والأمور الاستثنائية، ومسائل النوادر؛ للتشويش على الأصل والقاعدة والشائع والظاهرة العامة = مسلك تشغيبي، ليس له معنى عندي إلا إثبات الحضور فقط.

وهؤلاء مهما كنت نابغا في اختيار مفرداتك بعناية فائقة، ومهما كنت ضليعًا في إحكام لغتك؛ بحيث تراعي التحرزات والقيود والشروط والغايات والاستثناءات = فلن تسلم من استدراكاتهم؛ فليس هدفهم النقاش أصلا، إنما يحركهم باعث خفي هو المخالفة لمجرد المخالفة ليدلل على الوجود (أنا هنا) (أنا عميق بما يكفي) لأقف على خلل فيما كتبت.

وعبثا تحاول أن تقنع هؤلاء بأنه لا يصح تناول الظواهر الإنسانية والمسائل العامة بهذه الطريقة التي لا تصلح للتناول الإجمالي عبر هذه العوالم الافتراضية، وأن التدقيق والتشقيق محله الرسائل العلمية المستبحرة !

ولهؤلاء علامة بارزة = هي خلو صفحاتهم من أي تناول ولو سطحي لأي قضية مهما صغرت.

إنهم - فقط - يقتاتون على المخالفة في تعليقات يسيرة والسلام.

كتب أحدهم لي - مرة - في تعليق:

كلامك غلط.

فتبعته قائلا: حدد وجه الغلط وناقشني بدلا من هذا الحكم المجمل.

وإلى يومنا هذا لم يرد، ولن يفعل.
هي مجرد تنفيسة أطلقها وانصرف.
هؤلاء يملؤون هذا الفضاء ويتكاثرون تكاثرا أوليا عبر انقسام الخلايا.
ونعوذ بالله من شر عابري السبيل.



كل سيئات الفيس أغتفرها إلا مزاحا سمجا أو لطيفا من امرأة محسوبة على الالتزام على حساب رجل أجنبي عنها محسوب عليه كذلك، ويتماهى الرجل معها ويبادلها مزاحا بمزاح!
أكاد أُجَن عندما يغور معين الحياء!



ليس عيبًا أن تركب قطار الغضب، فكلنا يركبه .
إنما العيب أن تركبه وتصر أن تنزل في آخر محطة بعد أن تكون حرقت كل شيء.



للأخوات الكريمات اللائي يحفظن القرآن:
ليكن معلوما:
معلمتك القرآن لا تعدو أن تكون معلمة قرآن؛ فلا تأخذي منها فتوى ولا تأصيلا علميا.
ورحم الله من لزمت حدّها وعرفت مقامها.
تأتيني موبقات وطوام من جاهلات انتسبن للعلم زورا، ولا مؤهل لهن إلا كونها معلمة قرآن!



مما يزعج المرء جدا=
أن يكون محسنًا في موطن؛ فيُساء فهمه، أو يُساء الظن فيه، فيصير مسيئًا.
ثم لا يُسمع قوله، ولا يُقبل دفاعه، وإن استمات فيه، فيكون بين خيارين تعيسين:
إما أن يبالغ في دفاعه عن نفسه؛ فيذوق المهانة والذل.
وإما أن يسكت مفوّضًا أمره لله، فيحس بالقهر والظلم .
صحيح أننا نعامل الله، لكن نظل بشرًا من لحم ودم يسوؤنا أن نكون محسنين فنتحول - لعطن الفهم - إلى مسيئين.
الصبر على أذى الخلق = جهاد وميدان فسيح للأجر على ما به من ضيق وعنت وألم.



الصيام لم ينقطع
والقيام لم ينتهِ
والصدقات لا تفوت
والخير لا يموت
رمضان إن رحل؛ فإن العبادة باقية لا ترحل.
والرّبّ لا يموت.
ووظيفتك العبودية ما بقيت الروح .
}واعبد ربّك حتى يأتيك اليقين{



أجمل ما في مهنة التعليم = تلك العلاقة الحياتية المستدامة التي يكوّنها المعلم مع تلميذه كإنسان، ومع أسرته كمجموعة اجتماعية.
وبتراكم هذه العلاقات عبر السنوات يكون للمعلم أثره البالغ في المجتمع.
)بالطبع هذا لا ينسحب على أي معلم (
توظّفت في إحدى ضواحي الإسماعيلية، وعشت فيها أجمل سنوات عمري، دخلت - بحسن العلاقة - كلّ بيت تقريبًا في المحيط الذي كنت أعمل فيه.
توطدت العلاقة مع التلاميذ وأسرهم، حتى كانت المشكلة التي لا تجد حلًّا بين الأب وابنه = تجد ذلك الحلّ المستعصي في صيدليتي بفضل الله تعالى.
قاعدتي في ذلك الحبّ الحقيقيّ الذي نشأ بيني وبين طلابي وحسن المعاملة وفن الاحتواء، وهي علاقة ممتدة إلى اليوم بعدما تشعبت بنا الحياة في مساربها.
أذكر أنه يوم حصلت على عقد سفري إلى المملكة العربية السعودية جاءتني وفود من أولياء الأمور يترجونني البقاء لأكمل المسيرة مع أبنائهم، بل لقد بالغ بعضهم وعرض علي تأمين احتياجاتي المالية!
أكان هذا من فراغ؟
إنه بسبب هذا الأثر الذي لمسوه في صلاح حال أبنائهم واستقامة طريقتهم.
هؤلاء اليوم منهم الطبيب والمهندس والمحاسب والمدرس والأستاذ الجامعي المرموق.
ولو أن كل معلم صار صاحب هدف وقضية قبل أن يكون صاحب وظيفة لانصلح كثير من الخلل وانجبر كثير من الكسر.

لله ثم للتاريخ
محمد عبده
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

شرُّ ما في الأعياد الاختلاط المُحرّم بين الرجال والنساء.
وتجنّبه واجب؛ لتحفظ دينك وإيمانك الذي اكتسبته في رمضان.

⏪روى أبو داوود بسنده عن أبي أسيد الأنصاري رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ الْمَسْجِدِ فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ:
(اسْتَأْخِرْنَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ)
فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ.
✅يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :" قال علي رضي الله عنه : ما يغار أحدكم أن يزاحم امرأتَه العلوجُ بمنكبها - يعني في السوق - ،
وكذلك لما قدم المهاجرون المدينة كان العُزّاب ينزلون دارا معروفة لهم متميزة عن دور المتأهلين، فلا ينزل العزب بين المتأهلين، وهذا كله لأن اختلاط أحد الصنفين بالآخر سبب الفتنة، فالرجال إذا اختلطوا بالنساء كان بمنزلة اختلاط النار والحطب "
"الاستقامة(1/361) "
و هذا سفيان الثوري لما خرج لصلاة العيد قال:" أول ما نبدأ به في يومنا هذا غض أبصارنا".
إن شكر النعمة لا يكون إلا باستعمال هذه النعمة في طاعة المنعم؛ لا في معصيته.



وهاكم رخصة حنبلية لمن أراد العمل بها:
إذا وافق العيدُ يومَ جمعة، فمن حضر العيد يجوز أن يكتفي بشهوده عن شهود الجمعة.. جوازًا لا استحبابًا.
وهذا من مفردات الحنابلة، وقال به جماعة من السلف منهم النخعي والشعبي والأوزاعي رحم الله الجميع.
وهو قول لبعض الصحابة كعمر وعثمان وعلي وابن عباس وابن عمر وابن الزبير رضي الله عن الجميع.
والقول الثاني: قول الجمهور رحمهم الله من الحنفية والمالكية والشافعية:
أن من شهد العيد وجب عليه شهود الجمعة ولا تسقط عنه.
🎯ورأي السادة الحنابلة مما يُبدّد الصورة الذهنية الخاطئة عن تشدد المذهب الحنبلي الذي هو على التحقيق من أيسر المذاهب وأكثرها اتساعًا وأخذًا بالآثار.



ذهب التعب ..
وبقي الأجر ..
فيا حسرة المُقصّرين!



الليل وما أدراك ما الليل !
مستراح المحبّين
وكهف التائبين

وأنيس الصالحين.
وسمير المتهجّدين ... .
عرض المزيد



لا ينفع المرأةَ في ترقِّيها الإيماني كثرةُ المواعظ والخطب وحدها على أهميتها، مهما كنت بليغًا فصيحًا.
إنما يكفيها لِتَرْقى أن يكون رَجُلُها (زوجها) مُمارسًا رائعًا لشعائر الإيمان، فَبِرُقِيِّه ترقى بأدنى كلمة، وبسُفُوله تسفُل مع كثرة الكلام.
المرأة كائن يؤثّر فيه الفعل، ويحب أن يجد القدوة والمثل.
وكذلك الأطفال.
زاوج بين الأمر والفعل.
وتأثير الفعل في النفس أقوى وأعمق من كثرة الكلام .
)وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا(
الاصطبار عليها = ممارسة فعلية دائمة.



اللهم أعتق رقابنا من النار واجعلنا من المقبولين الفائزين.
اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وركوعنا وسجودنا وذكرنا وتلاوتنا للقرآن وعمرتنا وصدقاتنا وزكواتنا وسائر قُرُبَاتنا، واجعلها خالصة لوجهك الكريم.
اللهم أعد علينا رمضان أعوامًا عديدة، وأزمنة مديدة، في حياة سعيدة رغيدة.
اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا.



من علامات القبول = التوفيق لمزيد من النشاط في العبادة.
استصحب هذا المعنى عند قيامك هذه الليلة.



كلما كسلت عن طاعة أو موطن خير أقلقتني هذه الآية فحفّزتني.
قوله تعالى {ولكن كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين }
ظاهر الأمر أنك من تكاسل وتوانى.
وحقيقته أنه لم يُرِدْك!
مرعبة ومُحفّزة.
ليلتكم هذه فردية وربما هي الليلة الأخيرة من الشهر؛ فيجتمع لها بذلك مَزِيّتان:
🎯كونها من الليالي التي يُرجى فيها ليلة القدر، وقد وردت أحاديث صحاح في ذلك، وأقوال لصحابة.

🎯وفضل آخر ليلة في رمضان؛ الليلة التي تُوفّى فيها الأجور بعد انتهاء العامل من العمل.



سجدة واحدة كفيلة بتغيير مسارك، وإقالة كل عِثارك.
لكن أي سجدة تلك؟
هي السجدة التي تستشعر فيها معاني العبودية؛ من الذُّل والانقياد والخضوع لله ....
عرض المزيد



ما أكثر ألا يجد المرء قلبه في الأوقات الشريفة!
أكان هذا باعثًا على الانقطاع واليأس؟
لا والله، فهذا مراد الشيطان منك.
وإن الأجر على قدر المشقة ....
عرض المزيد



قف بالباب، ولُذ بالجناب
واهتف: لا أبرح حتى تغفر لي.
)واعبد ربك حتى يأتيك اليقين(
العبد في خدمة مولاه حتى ينال رضاه.



عسى الساعة التي فيها نجاتك لم تأتِ بعد!
هل اتخذت عند الله عهدًا بالغفران في ليلة سبع وعشرين؟
فلمَ التكاسل والتواني؟!
لا يُدرك المفاخر من رضي بالآخِر.



سمّى الله الشهر الفضيل " أيامًا معدودات. "
وذلك لسرعة انقضائها وتَصَرُّمها.
وها قد انسحب بساطها سريعا، وتقوّضت خيامُها في لمح البصر.

كنا بالأمس يهنّيء بعضنا بعضًا بقدوم الشهر، واليوم يُواسي بعضنا بعضا بلملمة الشهر أردية الرحيل، وحمل عصا الترحال إلى عام قادم.
ليست شعري فمن سيدركه ممن سيحول الأجل دون إدراكه ....
عرض المزيد



هي حتى مطلع الفجر
اجتهد ما بقيت.



إنّي لأشُمُّ ريحها من عَبَقِ هذه الليلة الشريفة.
اغتنموا لحظاتها لا أقول ساعاتها.



أوّاه أوّاه !
من كثرة ما أُريد به غيرُ الله، وإن بدا أنه كذلك.
النوايا مطايا الأعمال.
فأصلحوا مطاياكم؛ تبلغوا مرادكم.



ساعات قلائل دون جنّة عرضها السموات والأرض.
انهض واغترف من أنواره ما يضيء لك مسيرتك إلى الجنة.



قال ابن مسعود: على أن العبد إذا عمل حسنة؛ كُتب له بها عشر، وإذا عمل سيئة لم تُكتب إلا واحدة.
ثم يقول رضي الله عنه : هلك من غلب وُحْدَانُه أعشارَه.
]تفسير الطبري[



كنتُ في زيارة من لا يسعني التخلف عن زيارته، واضطررت للمكث بين يديه ومشاهدة نتفا مما تعرضه الشاشات في رمضان.

وهالني كمّ الإسفاف والابتذال والوقاحة والفُجر.
حتى لقد رأيت ما كنا ننكره - قديما مقابل هذا العفن - = شيئا في غاية الرقي والاحترام.
التسفل بلغ قاع القاع.
وعجيبٌ أن يقضي صائم يومه أمام هذه التُّرّهات ثم يزعم أنه صائم!
يا عباد الله:
مشاهدة هذه البرامج والمسلسلات = تقدح في صيامكم، وتفسد عليكم شهركم؛ فضنوا بحسناتكم أن تذهب سُدىً بسببها؛ فإنها من شهادة الزور.



اللهم كن للشعب السوداني الطيب.
واجعل عاقبة أمره رشدا.



"قَالَ عُمَرُ، رضي الله عنه:
وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِلاَعَ الأَرْضِ ذَهَبًا، لاَفْتَدَيتُ بِهِ مِن عَذَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، قَبلَ أَن أَرَاهُ."
صحيح البُخَارِيّ -٣٦٩٢-
قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ:
"واعجبًا من خوف عمر مع كماله، وأمنك مع نقصانك."



قال ابن المبارك رحمه الله :
"اترك فضول النظر توفق للخشوع."
قلتُ: هذا في فضول النظر الذي لا فائدة ولا مصلحة فيه وليس بحرام، فكيف بمن أطلق بصره في الحرام وأدمنه، كيف يُوفّق لخشوع؟
وكيف يجد قلبه وقد علاه الران؟
وكيف يلْتذُّ بمناجاة مولاه؟
وكيف يأنس بالخلوة به في جوف الليل؟
وكيف تنساب مآقيه وتنحدر سواقيه؟
هذا زمان الجهاد في غضّ البصر.



المنشور السنوي في نفس الموعد.
لهذا أدعو لكل جابر كسر، ومقيل عثرة، وقاضي حاجة.
🎯هذه قصتي مع صاحبي النبيل الذي طلبت منكم الدعاء بتفريج كربه ورده إلى أهله سالما .
سأحكي لكم شيئًا عجبًا ظلّ حبيس الأضلاع ثلاث سنين، ثمّ رأيت أنه توجّب عليّ بثُّه.

🎯ذكرت - غير مرة - أنني فقدتُ مالي كله قبل ست سنوات بعد خمسة عشر عامًا من الاغتراب عن الديار والعمل المضني في مسارب الحياة.
بعد الحدث عشت فترة ألم كبيرة لا تكاد تُوصف، حتىٰ كدت أن أموت من الغمّ، وكنت أنتظر جلطة في أي لحظة من اللحظات، فقد كنت في هذا العام - تحديدًا - قد عزمت أمري على إنهاء الغربة، واتخذتُ قرار الاستقرار بمصر؛ لأقوم ببعض حق والديّ حفظهما الله؛ وحيث أنني ابنهما الوحيد على أخوات بنات، وعقدت العزم على التفرغ الكامل للمسار العلمي؛ فقد حرفني عنه الضرب في مناكب الأرض، فكان هذا مما يزيد همي وغمي؛ لأن فقد المال لا يعني إلا أن تبدأ من الصفر من جديد، وبهذا تكون خمسة عشر عاما من الكدّ والكدح خلف الدنيا = جهد ضائع وقبض ريح.
🎯ما لا يعلمه كثيرون أنني لم أفقد مالي فحسب، بل كنت قد تكفّلتُ بضمان مال آخر لصديق لم يكن يعرف الرجل الذي كنت أستثمر معه، ورغم أنه التقاه، لكنه أصرّ أن أكون الضامن، ولأن ثقتي في صاحبنا المستثمر لا حدود لها فقد كان صديق عمر ويُنسب إلى الديانة والأدب وعراقة الأصل، فلم أر بأسا من هذا الضمان الكتابي، فلما حدث ما حدث = صار المال مالين، والمصيبة مصيبتين، أما مالي فلا حيلة فيه إلا الصبر الجميل وانتظار الفرج بأوبة الشارد، وأما مال غيري الذي ضمنته متكرِّمًا فلا صبر لصاحبه، فقد تنكّر الصديق لي، وتحوّل مذ سمع الخبر إلى وحش كاسر يطالب بماله، وهو يعلم علم اليقين أنه ليس في حوزتي، فقد شهد بنفسه تسليم المال للرجل، والعجيب أنه قد غنم من خلال هذه الشراكة مرارا بما يفوق أصل رأس ماله، ومع ذلك تنصّل من كل ذلك، وأزّه شيطانه أن يُشهر في وجهي سيف التقاضي بورقة كانت معه، وهو يعلم أني مصاب مكلوم كمثله بل أكثر؛ فلقد كان مالي الذي ضاع أكثر من ماله هذا ثلاثة أضعاف.
ولكن هذه هي عادة الناس عند حلول المصائب يقفزون من السفينة الغارقة، ويتبرأ بعضهم من بعضهم، وينقلب بعضهم على بعض، ويلعن بعضهم بعضا.
🎯وكنت قد بثثت شيئا مما أجد هنا على الفيس، وهو مما ندمت عليه كثيرًا، لكن ماذا كنت أصنع وقد لفّني الهمّ من كل جانب، فكنت أتلمّس ثغرة ولو كحجم سَمّ الخياط لأتنفس منها، أو هو الكبت والانفجار.
بثثتُ ما نزل بي عدّة أيام، وفي مرة دخل لي على الخاص رجل من أحسن من عرفت على الغيب، وكان هذا الكريم النبيل قد تكفّل سابقًا بتكلفة عملية زراعة عضو حيوي لأحد المرضى ممن نشرت قصته، وسألني يومها كم جمعتم من المال: فذكرت مبلغا لا يتجاوز العشرة آلاف وكانت العملية تتكلف ٨٠ ألف فيما أذكر.. فقال لي : اجمعوا ما استطعتم جمعه، وما أعجزكم فأنا متكفّل بالباقي أيا كان.. ثم كان نصيبه بعد استفرغنا جهدنا في الجمع على ما أذكر حوالي ٥٧ ألف.. دفعها هو عن بكرة أبيها .
فدخل لي هذا الفاضل واستفهم مني عن الموضوع؛ فأخبرته الخبر بشأني وشأن المال الذي ضمنته، فإذا هو على نفس الحال من النبل و السخاء، رغم أنني لم ألتق به يوما في عالم الشهادة، فتكفل بالمال الذي عليّ للزميل الذي لم تثمر فيه عشرة السنين، وكان هذا المال قد تجاوز ال ٣٠٠ ألف ﷼، وعبر عدة أقساط خلال عامين أنهى هذا الرجل الفاضل الذي لم ألتقه يوما هذه المعاناة التي أرهقت كاهلي حتى نسيت مصابي في مالي.. لكنني عزمت أن أكون عفيفا مع الرجل، فقدأبيت إلا أن يكون ما دفعه دينا في عنقي أسدده في حال ردّ الله إليّ مالي أو أعانني على السداد، وأما الرجل فقد تكفل بها، ولم يطلب مني بينة تثبت حقيقة الأمر، ولم يأخذ ورقة يثبت هذا الدين الذي جعلته في رقبتي، بل هي الثقة الكاملة على الغيب..
🎯أهذا يحدث في زماننا اليوم؟

رجل لا يعرفك ولا تعرفه إلا عبر هذه النافذة، ومن خلال تلك الحروف التي يستطيع أن يُحبِّرها أعتى المخادعين المخاتلين، ولا دليل يثبت دعواك إلا ما استقر في ضميره بصدقك؟
والمبلغ هائل جدا، لكن الرجل أعطى الكلمة ووفّى بها في ظل ظروف اقتصادية عاتية على الجميع، أصابت الدول، ورجال الأعمال، والشركات، وجميع الفئات.
أي نبل هذا وأي نفسية تلك؟
🎯كثيرا ما تجتر ذاكرتي ما حدث فأقف أمامه مشدوها فاغرا فمي وأقول: هل أنا في رؤيا لذيذة أم هو واقع؟
أقف هنا ما بين ثلاثة رجال:
🎯رجل أعطيته مالي ليتّجر فيه سنين عددا، وكان فيها الصديق اللصيق الوثيق، ثم أخذها واختفى؛ ليضرب المثل في كل شيء قبيح، وكأن الدين الذي آمن به قد اختفى معه .
🎯ورجل كنتُ له الصديق والأمين والمستشار، وجريرتي معه أنني ضمنتُ صدق الرجل الأول وعدالته، وقد كان كذلك طيلة سنين، ثم آثر أن يبيعني بثمن بخس رغم علمه ببراءتي من أجل لعاعة الدنيا؛ ضاربًا عُرض الحائط بكل صلة ووشيحة !
🎯وثالث لا يعرفك إلا من حروف يرى فيك الصدق ويتوسّم فيك الثقة والخير؛ فيمنحك صفقة يده على الغيب من غير لقيا ولا عشرة...
🎯تلك نماذج ثلاثة.. لكن النموذج الثالث عجب العجب، جسد بفعله ونبله أن أمة الإسلام ماتزال بخير، وأن فيها أصلاء كرماء فضلاء نبلاء .
🎯أخونا النبيل هذا يرفض الشكر، ويرفض أن أشير لاسمه، بل لقد نسي هذا العمل.
وأجد لزامًا عليّ من باب الوفاء أن أذكره في كل دعوة أدعو الله بها، فقد فرّج الله به عني همًّا لم أكن لأطيقه، فقد أطيق فقد مالي، لكني لا أطيق فقدانه وفقدان حريتي وسمعتي معه
.
🎯وبقيت أمور أخر تجد طريقها لتُقصص في ليالٍ أخرى.
🎯أخيرًا.. لا تنسوا صاحبنا من دعواتكم أن يبارك الله له في أهله وماله، وأن يفرج كربه، يرده إلى أهله سالما غانما، ولا تنسوا أخاكم أن يردّ الله إليّ مالي عاجلا غير آجل، في نعمة وعافية وستر.



سبحان الملك.
أين تعب القيام؟
أين ذهب إجهاد التهجد؟
ذهب النّصَب وبقي الأجر.
هكذا يقطع الشيطان سبل الخير على الكُسالى؛ فيحرمهم من هذا الخير العميم لما فيه من المكابدة؛ فيعودوا بالخيبة والخسار.
التعب شيء لحظي يزول بأدنى راحة.
والصالحون لطول المداومة يأنسون ويلْتذّون بهذا التعب؛ طلبًا للقرب من الرّب؛ فيكسوهم من نوره، ويغمرهم بفيض جوده، فلا يشعرون مع ما هم فيه بشيء من تعب العبادة.
طالع بنور بصيرتك أنوار العرش، وحلّق مع ترانيم الملأ الأعلى، واخرج من ردائك الطيني المعتم؛ ولن تشعر إلا باللّذّة الغامرة والبهجة الكاملة.



وفي هذه الأسحار، تأخذ نفوس الأوّابين رِعدةُ الافتقار، وتعلو قسماتِهم مِسحةُ الانكسار، يجأرون لله بدعوات حارة، ودموع هاطلة، ويرفعون لملك الملوك بريد الاعتذار .
فيجود عليهم أكرمُ الأكرمين بالقبول وحطّ الأوزار.
فوا أسفًا لغافلٍ فاته حطّ المطايا على عتبات القرب من ربّ البرايا، ففاتته العطايا وكان من المحرومين.
اللهم لا تجعلنا منهم.



اختر آية من وردك اليومي، خشع لها قلبك، فتدبّرها، وتفيّأ ظلالها الوارفة في كتب التفسير، واستخرج منها وصايا عملية، بحيث تحيلها لسلوك حياتي، وهكذا في عمل تراكمي خلال الشهر، وستجد تغيّرًا كبيرًا في حياتك.
فقط.. آية كل يوم.
رحم الله بعض السلف حين قال: مثل الآية كالتمرة، كلما مضغتها استخرجت حلاوتها.



كلّما بلغ منك الجَهْد مبلغه، وأعياك الوقوف، وبدأت في التواني والكسل = فتذكّر أن الباب مفتوح، وطِلْبتك ومرادك عند ربّك، والفرصة مازالت سانحة، فلئن فاتت فما يدريك هل تدركها أم لا؟
استنفد الجهد حتى لا يبقى منك مثقال ذرة منه.
استشعر العبودية.
وحق العبودية دوام الخدمة، وانتظار الأجر.
ثم ثق في كرم الرّبّ، وواسع فضله، وعطائه المدهش.



سيزول كل تعب.. ويبقى الأجر.
إنما هي ساعات وأيامل قلائل.
فلا تكسل.
من لمح فجر الأجر؛ هان عليه ظلام التكليف.



والمحبّ الصادق لا يُفرّق بين زوجية وفردية؛ فالليالي جميعها ميدانه وراحة قلبه.
فهو يتحرّاها كما تحرّاها نبيّه صلّى الله عليه وسلّم في كل العشر.
وإن كانت هي في بعضها أرجىٰ من بعض، لكن وصف الفردية والزوجية يختلف باختلاف تمام الشهر و نقصانه؛ لهذا فهو قائم آناء الليل يطلبها.
ومن كان هذا حاله مع ربّه؛ فجديرٌ أن يدركها وتدركه رحمة الله فيها.
فكن ذلك المحبّ الصادق، وخلّ عنك حِيَل المُدّعين.



دعائي عند فطري الليلة:
لكل صانع معروف، وجابر عثرة، ومعين على نوائب الدهر.



ولا يجوز (يعبر) لساحل القُرب في هذه الليالي إلا أوّاهٌ منيب، يحسن الضراعة، ويُسبل الدمعة، يرجُف فؤاده، ويطول سُهاده، ويلتذ بالمناجاة، ويأنس بالخلوة.
فيخلع الله عليه سربال نور من نوره .
ليس هذا الوصف مستحيلا.
بل أكمل ما يكون وأتمه = عند تائب أثقلته الذنوب؛ فتأوّه من فرط الندم، وأسبل دموع الاعتراف، وأقرّ بالاقتراف، وعاد يطرق الباب ويصيح كما يصيح الأطفال:
ربّ اغفر لي.. رب اغفر لي.



ليس أجلب لرقة القلب = كانكسارك على عتبة باب الرب.
جبر قلبك في انكسارك لربك.
في الانكسار جبران..
انكسر = تنجبر.
وهذا من عجائب الأحوال التي ظاهرها التضاد.



وفي رمضان وغير رمضان:
لا تفسد تعب الليل بالحديث عنه نهارًا.

وتخفَّ بحسناتك، كما تتخفّى بسيئاتك.
من الليلة انعقد سوقُ الجَنّة فشمِّر.



لا تغفلوا عني ..
ذكركم الله في الملأ الأعلى.



لا تكن قصير النظر مُتشرنِقًا حول ذاتك في دعائك، ولا تحجّر الواسع.
واشمل أمُّتك واستصحبها معك.
فصلاح حالها من صلاح أمرك في الحال والمآل.
اللّهمّ هذه أُمّة عبدك ونبيك وحبيبك محمّد قد نزل بها ما أنت به عليم، اللهم ففرّج عنها ما هي فيه.



اسمع مني:
هَبْكَ كنتَ مُفرِّطًا فيما مضى من الأيام؛ ففي مُكْنَتِك التدارك قبل الفوات؛ لا بل في مُكنتك أن يُختم لك بخير عظيم؛ فما بقي من ليال هي أرجى ليالي القبول والمغفرة.
كيف وهي أفضل ليالي العام، وفيها ليلة شريفة خير من ألف شهر .
فشمِّر عن ساعد الجد،
ولازم المحاريب،
وألحَّ على الله في طِلْبَتِك،
فما عاد مِلْحَاحٌ بِبَوار.
بل يعود مجبورا منصورا غانما..
فالغنائمَ.. الغنائم.
والبِدار.. البدار.



#تأملات_قرآنية:
"لا يقول كريمٌ لأحدٍ : اسألني ثم لا يعطيه شيئا ، فكيف بأكرم الأكرمين الذي قال:
}واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ {
قال سفيان : ما أمر بالمسألة إلا ليعطي".



تُذَلُّ بقدر احتياجك للخلق.
وعلى قدر استغنائك عنهم يكون عِزُّك تامًّا أو ناقصًا.
الاحتياج لآدمي = ذُلٌّ، ولو كان أقرب قريب.



كيف تستثمر الليالي الباقيات؟
(طويل ولكن يستحق تعبك)
١ .اعزم على التوبة من كل ذنب دقّ هذا الذنب أو جلّ.
٢ .ولتكن توبتك أصدق من ذنوبات الخلوات، وأدواء النفوس (عجب، حسد، حقد، غل، كبر) فإنهما من موانع التوفيق وحُجُب تنُّزل الرحمات وهطول النفحات والفيوضات.
٣ .تُب من المظالم، بتأدية حقوق الخلق، فلا توبة إلا برد هذه المظالم إلى أهلها.
٤ .انوِ الخير؛ فإنك في خير ما نويت الخير.
🎯تلك أربعة قلبية.
٥ .نظّم وقت نومك؛ بحيث لا يأكل يومك؛ فالوقت ميدان الحسنات ومسرح الطاعات، ولا ترهق نفسك بقلّته؛ فتؤدي العبادة بلا قلب، أو تنام عنها فتضيّعها .
٦ .أفضل النوم في رمضان - بالتجربة - من بعد الضحى وحتى أذان الظهر، ولا مانع من قسط من النوم بعد صلاة التراويح؛ بل هو الأولى.
٧ .حدّد أوقاتًا ثابتة لوردك، واصطحب مصحفك معك في حِلّك وترحالك، فكلما لاحت فرصة للتلاوة فلا تضيعها.
٨ .أفضل أوقات التلاوة:
-من بعد الفجر إلى الضحى.
-من بعد العصر إلى المغرب.
-بين كل أذان وإقامة.
-وعقب كل صلاة.
-ثم تابع وردك في المواصلات وأوقات الانتظار .
🎯إذا فعلت ذلك أنجزت خمسة أجزاء يوميًا على أقل تقدير.
٩ .اختر المسجد الذي تجد فيه قلبك مع إمام حسن الصوت والأداء؛ فإنه مما يعين على حضور القلب والخشوع، ولا تجعل إدراك هذا الهدف على حساب إدراك تكبيرة الإحرام، فضلا عن أن تضيّع العشاء من أجل التراويح، فالفرائض أحبّ إلى الله " وما تقرّب إليّ عبدي بأحبّ مما افترضته عليه "
١٠ .انوِ نية الاعتكاف كلما دخلت المسجد؛ فإنه يجزئك.
ذلك معتمد مذهب الحنابلة وغيرهم من أهل العلم.. ولا يثبّطنّك الخلاف الفقهي في ذلك؛ فإنما أنت مقلّد .
١١ .اختر مصحفًا فيه ما تيسر من بيان معاني كلمات القرآن؛ فإنه مما يفيدك في تدبّر الآيات.
١٢ .وإذا ارتقت همّتك فطالع تفسيرًا مُيسّرًا فهو أكمل الخير وأتمه.

فإن التفسير يذهب هذه العُجْمة التي اعترتنا في فهم كتاب الله، ولا تتجلى أسراره وأنواره إلا مع فهمه وتدبره.

١٣ .لا ترهق أهل بيتك بالعزائم (العزومات) فإن لهم عليك حقًّا، ولرمضان عليهم حق، وإن كنت ولابد فاعلا؛ فابتعد عن العشر الأواخر.. واجعلها عزيمتين كبيرتين، أُولاهما لأولي قرباك، وأخراهما لأصدقائك .

١٤ .اقتصدوا ولا تسرفوا في المآكل والمشارب؛ فإن الله لا يحب المسرفين، والاقتصاد لا ينافي التوسعة على الأهل والأولاد، ولا يضاد الجود والسخاء على الفقراء، فإفطار الصائم يتحقق بأدنى القليل ومن شِقّ تمرة .

١٥ .ليكن لك حلقة قرآنية مع أهل بيتك، تجتمعون فيها حول مائدة القرآن؛ فهي تربية وتزكية.

١٦ .حافظ على أداء الصلوات الخمس في جماعة في المسجد، وكن في المسجد مع الأذان؛ لتغتنم خير التلاوة والاعتكاف والنوافل، وتكبيرة الإحرام.

🎯وليكن مستهدفك ألا تفوتك تكبيرة الإحرام مع الإمام مهما يكن.

١٧ .لتكن لك عناية بالسنن الرواتب، والنوافل كالضحى، وعناية أكبر بالتراويح.

١٨ .اثبت مع الإمام في التراويح حتى ينصرف؛ ليكتب لك قيام ليلة كاملة؛ ثم استكمل قيامك في الليل منفردًا إذا طلبت الزيادة.

١٩ .ابتعد - ما استطعت - عن الصوارف والشواغل والملهيات، وأخص مواقع التواصل، والتقليب في الفيديوهات؛ فإن النظر المحرّم يمحق بركة الأعمال الصالحة، ويضعف عزم القلب، ويحول دون التوفيق.

٢٠ .إيّاك وفضول الكلام، فضلا عن الغيبة المحرّمة والكذب وقول الزور، وإياك وفضول الطعام والسّرَف، وإياك وفضول النوم، وإياك وفضول النظر.

٢١ .لتكن جوادًا سخيًّا، فلا يمر يوم بلا صدقة مهما قلّت، واهتم لقضاء حوائج المساكين والمحتاجين، وتفطير الصائمين.

٢٢ .إياك وشهود الزور، وإن من أكبر الزور متابعة المسلسلات وتضييع الأوقات في متابعة الماجنين والماجنات، والفاسقين والفاسقين، من مروّجي الكذب والبهتان، والإباحية والخنا والفسق والفجور.

٢٣ .حافظ على دعوة عند فطرك، ولا تنس أمتك المكلومة من دعائك، فإن لها عليك حقًّا، ولا تنس إخوانك المأسورين، والمُشردين، والمطاردين في المنافي.

٢٤ .لا تفرّط في صيامك للحظة غضب، وألجمه بلجام الحلم، ومن استفزّك بسبٍّ وشتم فقل له: إني صائم.

٢٥ .أقلل من الخلطة بالناس وسعك، فهذا من يقلّل الآثام.

٢٦ .اجعل لك في هذا الشهر - وفي كل شهر - خبيئة من عمل صالح لا يعلمه أحد سوى الله؛ فهذا أدعى إلى القبول، وأثبت على الصراط، وأعظم في الأجر.

ولا يكفّر سيئات الخلوات كتلك الخبيئات .

٢٧.صل الأرحام، وأعظم الرحم حق الوالدين، فبالغ في برّهما، والقيام بحقّهما، وإن كان لهم إخوة فكن أنت المبادر، فلا يسبقونك إليهم.

٢٨ .مارس الدعوة إلى الله، بتعليم الجاهل، وتوجيه المسيء، والإنكار على أهل المنكر وفق الضوابط الشرعية، والأصول المرعية، فأعظم النفع ما كان مُتعدّيًا، وليس في دين الله كالجهاد، والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لعموم انتفاع الخلق بهم.

٢٩ .حاسب نفسك على التفريط في جنب الله، والتقصير في حق الناس، وإياك والرضا عن الذات، فما زلت بخير ما أحسست بهذا الشعور.

٣٠ .القرآن.. ثم القرآن.. ثم القرآن.. فهذا شهره وميدانه وسوقه.
هذا مع شيء من الإيجاز المخل، وإلا فكل نقطة تستحق البسط.
أعاننا الله وإياكم لاغتنام مواسم الطاعات.



رحم الله العلامة الدكتور: إبراهيم الخولي أستاذ البلاغة بجامعة الأزهر وجزاه خير الجزاء على ما قدّم في المنافحة عن الإسلام أمام لُوثات المُحرّفين، وأباطيل المُبطلين.



ولا يكتمل صومي حتى أُشنّف أُذني بسماع صوت والديَّ - حفظهما الله وحرس مهجتهما - عند المغرب؛ لأنتهز الوقت الشريف في سماع دعائهما.



#تربويات
قل لأبنائك:
ناموا حتى نصحو لصلاة الفجر،
وسيكون همّهم دائمًا الآخرة .
ولاتقل لهم : ناموا غدًا مدرسة، حتى لا يصبح همهم الدنيا.
تجارب واقعية في التربية!



انتبه:
دنت العشر الأواخر المباركات من رمضان.
وإن ساغ نوعُ تقصير في البدايات؛ حيث إنك لم تجد هذا القلب لطول الغفلات؛ فلا يسوغ في هذه العشر ذرّة من غفلة ولا شطر ذرة !
كيف تغفل وفيها عتقك ونجاتك؟!
فلو قطعتها ذِكْرًا وقيامًا وتهجُّدًا فلم تفتر لحظة = فما كان ذلك كثيرًا عليها.
ألا فأعدّ لها عُدّتها، وخذ أُهْبتَك، وخلِّ عنك الصوارف والشواغل؛ ففي بقيّة العام مُتّسع للسفاسف!

ولا تُرخِص العَشر بمُسامرة، ومخالطة، وإن استطعت الاعتكاف فافعل، فإن لم تستطع فأكثِر من مُكثك في المسجد.
وأقبل على القرآن فيها إقبال الظامئ على الماء البارد.
لو قيل لك ستحصل على مليار دولار إذا انعزلت عن الخلق مدّة عشرة أيام لتفعل كذا وكذا، أكنت تستكثر فعلك تجاه هذه المليار؟!
ألا فاعقل، فإن سَوْط أحدنا في الجنة = خير من الدنيا وما فيها!
لا بمليار ولا بألف مليار!
فعلام تزهد في سلعة الله الغالية؟!



يميل بعض الناس للمبالغة في كل شيء، إلا أخطاءهم .. يرونها لا تستحق النقاش!



قال بعض السلف : "القلب إذا قلّت خطاياه، أسرعت دمعته "
قلّل خطاياك، لتسرع دمعتك.
فهي حجاب كثيف يحول بين قلبك والاعتبار.



إلى الذين لم يجدوا قلوبهم وقد انتصف الشهر:
لا تيأسوا واستمروا في المجاهدة.
فعلى قدر جهادك يكون أجرك.
قال الله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)
الشيطان يريد أن يحبطك فتنقطع، فأرغم أنفه ولُذ بالباب، وقف وقوف المسكين الراغب في الثواب؛ فربما اللحظة التي فيها نجاتك لم تأتِ بعد... فبادر وثابر ..
ولربما اطلع الله على حالك فأدناك؛ فلا تنالك شِقوة أبدا.
وليس كل مريد القرب يجد قلبه.
بل هو ابتلاء لعزمك وصدق طلبك؛ فإيّاك والانقطاع.
إذا لم تُكتب في المُعتقين فيما مضي من الليالي فقد بقي مثلها.
كلا.. بل خير منها..
عشر مباركات.
وليلة القدر..
وليلة الختام..
ربك كريم..
ورحمته وسعت كل شيء.
وأنت شيء..
أفلا تشملك رحمة الله على سعتها؟



حينما تنغلق السبل..
وتفنى الأسباب..
وتنعدم الحيل..
توجّه إلى الله وحده وسله سؤال المضطر الفقير العاجز = وثق بعطاء إلهي مدهش.
فقط أحسن طرق الباب، وأحسن الظن بربك.



جئناكَ يا ربُّ بنواصٍ خاطئة..
وظهورٍ أثقلتها الأوزار..
وجوانحَ برَّحَتْها الضغائن والأحقاد؛ لَهاثًا خلف حُطام زائل، وعَوَارٍ مُسترَدّة..
جئناكَ وقد تناوَشَتْنا همومُ الدنيا، واخْترَمَتْنا سهامُها، وتاهت بَوْصلتُنا في شِعابها الوعرة، ودهاليزها الملتوية..
تُهْنا في دروبها ومفاوزها، وتاهت منا نفوسنا حتى أنكرناها .
جئناك نطلب الخلاص لأرواحنا المكبّلة بالأصفاد، والرَّاحة لقلوبنا المُنهكة بأرزاء الخطايا، والطمأنينة لنفوسنا القلِقة الحائرة ..
نطلب المغفرة على ما سلف وكان..
ونطمع في الصفح والعفو وقد سوّدنا الصحائف بما يجلب المعرّة تلو المعرّة..
عند بابك أنخنا مطايانا..
وعلى عتبة جُودك جثونا على الرُّكب..
وفي رحابك الفسيحة نكّسنا الرؤوس وأسبلنا الدموع ورفعنا لك أكفّ ضراعتنا عن صغار وذُلٍّ وافتقار ..
لا مأربَ لنا غيرُ الجَوازِ لرضاك، والعبورِ لمغفرتك .
اللّهمّ وكما أسبلتَ علينا ستائرَ سترك، وأرخيتَ علينا سُدُول عافيتك = فمُنّ علينا بشآبيب رحمتك، وسحائب مغفرتك، ووابل عفوك، وفيض كرمك.
سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت .
#من_وحي_المناجاة



ومن آداب العزائم في رمضان:

١ .ألا تذهب لمضيفك قبل الفطور بوقت طويل؛ فتشغلهم عن أمرهم، وتضيّق على أهل البيت حركتهم.

٢ .ولا تتأخر حتى يدخل المغرب، فتعنتهم بانتظارك.

٣ .ألا تفطر قبل أن تأتيهم؛ فإنما دعوك لينالوا أجر فطرك لديهم، وبهذا تكون قد حرمتهم الأجر الذي تكلّفوا ما تكلّفوا من أجله.

٤ .ألا تطلق بصرك في أرجاء البيت؛ فإنما دُعيت لتأكل، لا لتتفرّج.

واعلم أن إطلاق البصر في البيت = مؤذٍ لأهله، وحقهم عليك أن تكرمهم لا أن تؤذيهم.

🎯قد دعيت بعض صحابي يوما في مثل هذه الأيام، فما رحلوا حتى شبّت حرائق الخلافات في البيت بلا سبب ظاهر، ثم علمت بعدها أن أحدهم كان يتفرّس كل قطعة في البيت!

٥ .لا تطل على مضيفك الكلام بعد الفطور، واستأذن للرحيل، فلربما كان هناك ما يشغلهم، وقد أدوا الواجب معك، فلا يسعك إلا أن تخفف عنهم بالانصراف.

٦ .امدح الطعام ولو كان فيه ما فيه، فقد تكلّفوا لك وأنفقوا من أموالهم وأوقاتهم، فلا أقل من كلمة شكر ومجاملة رقيقة تُذهب بها معاناة أهل البيت.

٧ .ادع لهم بالبركة وسعة الرزق.

٨ .لا تفش للبيت سرًّا لو كان شيئًا تافهًا من وجهة نظرك، فللبيوت أسرار وعورات.

ولهذا قال النبي ﷺ " لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي"

لأن أكل الطعام يلزم منه دخول البيوت والاطلاع على خصوصيات أهلها، والتقي يحفظ الحرمة، ويراعي الحقوق، بخلاف من ليس كذلك.

٩ .لا تتسامج مع أولاد صاحب البيت؛ فتسخر منهم ومن هيئاتهم بذريعة المزاح؛ فتُكدّر خواطرهم، وتشحن نفوسهم بالبغضاء.. وكن لطيف المعشر، حلو المزحة، خفيف المجلس.

١٠ .لا تطلب مفقودًا على المائدة مهما صغر، فلربما ليس موجودًا؛ فتحرجهم وتخجلهم، وكُل من الموجود.

١١ .ساهم في نظافة المائدة، وعاون مضيفك في إعادة الأطباق، بل وفي بسط السفرة وترتيب المائدة قبل وضع الطعام.

١٢ .إذا رأيت في الطعام قلّة فتأنِ في الأكل؛ فإن ذلك مما يكسر الشَّرَه للطعام، ويحفظ لأهل البيت ماء وجوههم.

١٣ .إيّاك أن تقارن طعام أهل البيت بطعام آخرين؛ فهي مقارنة سخيفة ولو كانت في صالح أهل البيت.



في رمضان..

كلّما هممتَ بمعصية ارْعَوَيتَ وقلتَ: اللّهمّ إنّي صائم.

جميل جدًّا

بعد رمضان..

غيِّر الجملة، واستشعر المعنى وقل:
الله يراني.
تلك حجزتك..
وهذه تحجزك أيضًا.



تلك اللحظة التي تعرف فيها النفس معنى الانكسار على الحقيقة قبيل الفطر؛ حيث بلغ منها الوهن والإعياء مبلغه، فلا شموخ ولا بَطَر، ولا تطلُّع للخلق ولا فَخْر = حينها تكون دعوة الصائم مُجابة.
أقرب المواطن إلى الله من العبد، حين يكون العبد متلبّسًا برداء العبودية على أتم حال، متسربلا به من مفرق رأسه إلى أخمص قدمه، بين خضوع وانكسار، وطمع وافتقار = فتكون دعوته أرجى ما تكون.
تراها في دعوة المسافر، والصائم، والمضطر، والمُبلسين الطامعين في المطر، والمظلوم.
فكن عبدًا = تكن قريبا.



الشهر يتفلّت من بين يديك وأنت ذاهلٌ عن اغتنامه!
مرّ الثلث، والثلث كثير.
تدارك البقية، قبل فوات الخيرية.
وإنما الأعمال بالخواتيم، وعسى أن يُختم لك بخير.



والله لأن أخرج للناس في ثياب مسيء، يرجو المغفرة، ويطلب الدعاء ممن يظنهم أهل الإجابة = أحبّ إليّ من أن أخرج عليهم في ثياب مُحسن يتيه بنفسه، يطلب الناس قربه وليس بقريب، ويرجون حبه وليس بحبيب، إنما هو كاذب في دعواه، راكبٌ متن هواه، مُغترٌّ بحلم مولاه.
يا صديقي:
أنت أدرى بنفسك من ذا وذا..
فدع عنك زخرف الأقاويل .. ووَشْيَ الأباطيل، وإياك أن تترك يقينك في نفسك، لأجل ظنّ غيرك فيك.
فاليقين لا يزول بالشك.



يقلّ قدرك بقدر ما تُنزِل حاجتك بالمخلوق، ويعلو بقدر ما ترفعها إلى الخالق.
التوحيد يعلّمك العزّة.



#تأملات_قرآنية:
استمرت غزوة تبوك شهرًا
ومع ذلك سماها الله (ساعة العسرة)
لماذا؟
قال البقاعي رحمه الله:
"وسماها ساعة؛ تهوينًا لأوقات الكروب، وتشجيعًا على مواقعة المكاره؛ فإن أمدها يسير، وأجرها عظيم خطير "
نظم الدرر ٩ / ٣٦



()
وحياة العزوبي المغترب في رمضان بين شدٍّ وجذب، وبين مدٍّ وجزر.
يوما يُساءُ ويومًا يُسَر.
يومٌ تتقاطر عليه العزائم حتى لا يدري أيَّ دعوة يُلبّي، ويومٌ لا يرفع عليه أحدٌ هاتفا لا بدعاء ولا بدعوة، ولا برسالة.
رحم الله أيامًا كنا نغلق جدول الشهر ثلاثين يوما، ويقف الناس طوابير ليحوزوا شرف ضيافة السادة العزاب 😑
هيه!
ما أحلى المقام وسط الأهل والأحباب.

أنا مرغوب يا أحباب
ليس أشد علي قلبي من الموت ومابعده..
وقبل أن تعلق أفهم هذا..
الموت حق..
لا شك ولاريب في ذلك عندي بيقين..
فمن أيقن أن الله هو ربه ومولاه وهو ملاقيه لايخشي فقط عذابه بل يطمع في رحمته وفضله فليس الموت أخاف ومنه مرعوب!!
بل مايرعبني..أنه ليس هناك عودة ولا استراحة لتعود للدنيا بشكل جديد ويقين لا يتزعزع بعد أن كشف عنا الغطاء (لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَة مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيد) – ق: ٢٢–

*مايرعبني أن كل مافات منذ ميلادي لوفاتي.. كله مكتوب ومحفوظ عند ربي بل ويأمرني أن اقرأ مافيه ليقيم علي الحجة (وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا(14))-الإسراء

وأنا الغافل عما فات وينتظرني..رحماك يارب

*مايرعبني أن من مات ختم عمله وتوقفت أحلامه وترك خلفه ماقاتل لأجله حتي آخر رمق حتي أنساه الشيطان والدنيا حق ربه!

وبعد أن تركوني وحيدً لا أنيس ولاجليس واقتسموا ميراثي بلا تعب وتركوا وزره يثقلني ومعي في قبري ويوم لقاء ربي ..نركوني بلا شقة لمصيري وهم يعلمون ولايسطيعون منع مايحدث وسوف يحدث ..وحدي في قبري يكشف عن بصري الغطاء ويظهر الحق جليًا وأن كنت علي يقين به لكن الرعب يتملك فؤادي

وصار جل مايتمناه المرء رحمته وكرمه وحسنةٌ تنجيه يوم .

مايرعبني خصوم كانوا من أحب الناس لقلبي ضحيت بوقتي وصحتي لراحتهم وإسعادهم وحملوني لقبري وهم يبكون بحق أو بباطل ..لكن سيأتي يومًا هم أول من يفرون مني ولايعرفوني (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦ (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) عبس

وحتي أحبابي منهم من يكونوا اعدائي إلا المتقين (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)

*مايرعبني يوم الحساب أن لسان حالي وحالهم يقول نفسي..نفسي مهما كان قربهم ومحبتهم أن فهمت هذا..ستفهم لنا أنا مرعوب من الموت

لأنه بلاعودة أما جنة أو نار

أما رحمة أو عذاب..

أما راحة وسعادة أو عذاب وشقاء

فقد أغلقت صفحتي وصفحتك وانتقلنا من فلان -حفظه الله - إلي فلان-رحمه الله-

ولن تنتظر كثيرًا حتي لو تكاثر أحفاد ابناءك وأمتد ت شجرتك من جيل لألف جيل من بعدك

وأنت رميم سنوات تعد بالمئات من عمر الدنيا ولكنها لحظةً في عالم البرزخ .. ألم تقرأ قول الله تعالي يامسكين.. (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ) الأحقاف/ ٣٥ ، وقوله : (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) النَّازِعَاتِ/ ٤٦ ...وأحفادك وأحفاد أحفادك واحد تلو الآخر يقبع بجوارك ينتظر مثلك إلي حين!!

ثم ..رحماك ربي لا إله إلا أنت

أسمع وأنتبه سواء كنت في بطن الأرض أو فوقها أمر الجبار ملك الملوك..

وأنت في قبرك تنتظر الصيحة بالحق لتنهض وترد روحك لتستجيب لمنادي الله تعالي (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ * إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ) ق ٤١-٤٣

***هذا مايرعبني من الموت وهو في أي لحظة وقد لا القاكم بعد يومي هذا..فلا تنسونا بدعائكم أن تذكرتموني يومًا، فالدنيا لاهية فاتنة يغلفها الهم والغم والظلم، ولن ينجو نت لم يستيقظ قبل فوات وقته وإغلاق صحيفته وختم عمله بلا عودة مثلي إلا من رحم ربي



#تأملات_قرآنية:
{استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم}
بعض الجرائم والخطايا لا يُقبل فيها الشفاعة ولا الاستغفار، ولو كان ذلك صادرًا من رسول الله ﷺ؛ بل ولو بالغ رسول الله في طلب المغفرة للمسيء = فلن يغفر الله له .
من ذلك جريمة النفاق العقدي.
وفي هؤلاء أيضًا ورد نهي الله لرسوله ﷺ عن الصلاة عليهم، وصلاة رسول الله رحمة وشفاعة للميت.. وهؤلاء لا يستحقون هذا الشرف .
}ولا تُصَلّ على أحد منهم مات أبدًا ولا تقم على قبره{
ليس مع النفاق والكفر شفاعة ولا استغفار... هذا مُحكَم لا مراء فيه .
لكني أراك تستبعد نفسك من أن تكون في زُمرة المنافقين؛ مستندًا لإيمانك!
حسنًا..
هذا عمر الفاروق رضي الله عنه لما أسرّ النبي ﷺ لحذيفة بن اليمان أسماء المنافقين، أكثر الاستفسار من حذيفة قائلا: ناشدتك الله يا حذيفة أعدّني رسول الله ﷺ من المنافقين؟
وما هدأ رَوْعه حتى أخبره حذيفة أنه ليس منهم !
أيُّ قلبٍ مُرهَف هذا القلب الوَجِل الموصول بالله!
أمثل عمر يخشى على نفسه النفاق، وأنت مطمئن لإيمانك؟ !
لله دَرّك يا ابن الخطاب.. ما أخشاك وما أفقهك!
فإن كنتَ مازلت تظنك بعيدًا عن ذلك؛ فخذ هذه؛ فلعلها تُقلِقُ أَمْنَك، وتَقُضُّ مضجعَك.
في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال " أنا فرَطُكم على الحوضِ وليختلجنَّ رجالٌ دوني (أي يُحال بينهم وبين رسول الله على الحوض)
فأقولُ : يا ربِّ أصحابي فيقال : إنك لا تدْري ما أحدَثوا بعدكَ"
حُرموا من الحوض وحيل بينهم وبينه، ومن لازمه أنهم حُرموا من شفاعته ﷺ.
لأي شيء كان ذلك؟
لأنهم بدّلوا وغيّروا بعده.
أمازلت عند أمنك وارتكانك لإيمانك ؟



ليس جديدًا أن تقوم الدراما التاريخية بتزوير متعمّد للتاريخ، وتقديم الشخصيات التاريخية ذات القيمة تقديمًا مشوّهًا.. فعلَتْه كثيرًا وما زالت تفعل، وستظل تفعل .
ومن جعل الدراما مصدر استقاء معلومات التاريخ؛ فقد سمح للتلاعب بعقله، وإفساد ذاكرة الأجيال .

هذا بخلاف الركاكة اللغوية، وضعف الأداء، والغباء في عدم مراعاة السياق التاريخي في الملابس والديكور والخلفيات والوقائع، ويصح فيهم المثل: حشفًا وسوء كَيْلة !
يعني محتوى فاسد في قالب غبي لا احترافي.
والحمد لله أنه كذلك .
وهل يُنتظر من جاهل إلا هذا المنتوج التافه.
لكن أخطر ما يُقدّم في مسلسل الإمام الشافعي رحمه الله هو التلاعب بشخصية مركزية كهذه الشخصية العملاقة في الفقه الإسلامي؛ فصاحبها هو مُلْهِم علم أصول الفقه الذي يضبط كيفية التعامل مع نصوص الشريعة، أو العلم الذي يضبط صحة الدلالة، وطريقة الأخذ من النصوص، وكيفية فهمها، والتعامل معها، وأما صحّة الدليل فيتناوله علم آخر هو علم الحديث.
علم أصول الفقه هو العلم الذي قطع السبيل على المتلاعبين بالنصوص، المتسوّرين على أسوار الشريعة من أجانب الفهم من أهل الزيغ والضلال.
ثم تبلغ بهم الجرأة لينسبوا لهذه الشخصية الفذّة ما لم يقله؛ بل على خلاف قوله، وينسبونه إلى تجديد لا يرتضيه، تشهده بذلك آثاره التي خطّها بيده في الرسالة والأم، في ظل صمت مطبق من المؤسسة التي طالما تغنّت بالانتساب لفقه هذا الإمام الكبير!
فلا غرو!
فقد ملأ التحريف الأفق، واتّبع السواد الأعظم سَنن من كان قبلنا، فلا جديد يقال، بل هو قديم مُكرّر.



#تأملات_قرآنية
...}إن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗوَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{
بداية كل خير من هذه القلوب إذا صلحت.
وبقدر ما تحمل هذه القلوب من الخير؛ يكون عطاء الله لها.
فالعطايا بقدر النوايا.
وعطاء لا يقتصر على هذا الرزق المادي؛ بل يتعداه إلى ما هو أكثر نفاسة وبقاءً، إنها المغفرة.
وهل هناك أعظم من المغفرة ليكون عطية الله للعبد.
أصلحوا هذه القلوب، فعليها مدار صلاحكم في الدنيا والآخرة.



هذه رسالة جاءتني قبل أمس حال ابتعادي عن الفيس..
أرسلت تقول:
لو سمحت حضرتك ممكن حضرتك والمتابعين يدعون لبنتى (٥ سنوات) فى العناية المركزة الكليتان تعبانين جدا واحتمال غسيل كلوى ..
الدكتورة قالتلى معانا للصبح..
لم أنتبه للرسالة إلا الفجر...

فأرسلت لها أطمئن ثم لأنشرها على الصفحة ليقوم المتابعون بالدعاء لها.
فقلت: طمنينا عن ابنتنا.
فقالت: ماتت.
فأصابتني صدمة كبيرة ولا حول ولا قوة إلا بالله.
فياحبذا لو دعوتم لهذه الوالدة المكلومة بالصبر، وأن يجعل طفلتها شفيعة لها وذخرا وفرطا إلى الجنة.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.



إدراك الشهر الفضيل في حد ذاته = نعمة عظيمة لا نُوفّي شكرها.
طلبها الملايين ممن ماتوا فلم يدركوها.
فإذا أدركته = فأعِدّ له عُدّته، ووفّه حقه، وكن عند مراد الله لك؛ فقد تكاثرت حُجج الله علينا.
اللهم بلّغنا رمضان، وأعنا فيه على الصيام والقيام وصالح الأعمال وتقبّله منا.



احشد لرمضان كل أمانيك الغائبة، وحوائجك المُلحّة؛ لتضعها على عتبة افتقارك بين يدي ربك، فمن دخل رمضان محتشدًا راغبًا محسنًا ظنه بربّه = فإنه لا يكاد يخيب.
عادتي أن أدخله بهذا الحشد فلا ينتهي رمضان حتى يُجاب لي فضلا منه وكرما.
رمضان فرصتك فلا تُفلّتها من يدك.
واجعل هدفك الأسمى = المغفرة.



أريد التوقف عن النشر في رمضان؛ لتقليل مكوثي على وسائل التواصل، والإقبال على شأني.
وفي المقابل أحس بالتقصير في بذل النصيحة، وتقديم حرف فيه شيء من الفائدة، وحاجتنا للتطواف في بساتين القرآن!
أشيروا عليّ إخوتي بارك الله فيكم.



لكثرة ما يواجهه الإنسان المعاصر من ضغوط تأخذ من راحته وطمأنينته، فقد كثرت في شعابه التشققات النفسية التي يتسرب من خلالها الصبر، ولولا أن البعض يتشبث بأهداب إيمان له جذور عميقة من أصل تربيته؛ لكانت القسمات طافحة بالجزع.
والواقع أن الكثيرين يواجهون هذه الضغوط بلا إيمان فلا يتحملونها فينهارون ولا يصمدون ..

إن عمر المرء لا يقاس بما مر به من سنين، بل بحسب التجاعيد التي شقت طريقها في الوجنات، وتلك الأخاديد التي شوّهت نضرة الوجه وغضّنت القسمات..
إن هذه التجاعيد وتلك الأخاديد لتعكس حجم الهموم والأزمات التي اعترضت طريق المرء في حياته .. فها أنت ذا ترى علائم الصحة والفتوة والشباب على سِيماء المُترفين والمنعمين؛ بحيث تعطى من بلغ السبعين منهم عمر الأربعين..
وفي المقابل.. ترى أمارات الشيخوخة والهرم المبكر وقد لاحت على ملامح الكادحين والمعوزين والبائسين؛ بحيث ترى ابن الثلاثين منهم في صورة ابن الستين والسبعين...
نعم للبؤس لسان ناطق على صفحة الوجه البائس .. دع عنك تجاعيد الوجه وتغضُّن القسمات .. فهناك في أغوار النفس ما هو أعمق من ذلك وأخطر..
إنها تجاعيد الروح؛ تلك الندوب عميقة الغور في دهاليز الروح، وسراديب النفس..
تلك الباحات المُترعة بكل التجارب والخبرات السوداء الأليمة التي سجلتها ذاكرة لا تعرف النسيان .. ذلك الإحساس العاتي بالبؤس والشقاء والقهر والغبن .. ولا شيء يعين المرء في لجج حياته المتلاطمة كالإيمان بالله والتسليم له فيما قضى؛ ليواجه كل ذلك ..
وكم هو بائس - حقا - من يشعر بكل هذه الأحاسيس السوداء ثم لا يقف في مواجهتها على صخرة الإيمان الصلدة التي تتحطم على صلابتها كل هذه الأحاسيس.
ما أمس حاجة كل إنسان - لاسيما هذا المعاصر - لإيمان يعصم من الضلال كما يعصم من التشوه والانهيار.



طول العِماد، ونحت الصخر بالواد، والجند والأوتاد، كلّ ذلك يتلاشى أمام عظمة:
"إنّ ربّك لبالمرصاد"
من ظنّ أنّ الظالم في حِرز من بطش الله = فقد أساء ظنه بالله.



علّمتني الحياة ألّا أسمح لأحد أن يتلاعب بي؛ استغلالًا لطيبة قلبي.
نعم أسامح؛ فقد أرشد الله إلى العفو والمغفرة، ورغّب فيهما، لكن لا أكرّر غفلتي؛ فأكون كلأً مُستباحًا، لكل غادية وسارحة!
والمؤمن لا يُلدَغُ من جُحْر مرّتين.
إذا خُدعتُ من أحدهم مرّة؛ فلا أسمح له بتكرارها، وأكون منه على حذر؛ بل لا أمنحه الفرصة من الأساس؛ ليُكرّرها.
ومن تلاعب بك في قراراته؛ فآثر الفراق؛ فلا تمنحه الفرصة ليعود ليجرحك مرّة أخرى ثم يعود فيُفارق !
لسنا أُلعوبة عند الناس؛ ليتلاعبوا بنا ثم يمضون إلى حال سبيلهم هازئين.
بعضهم - لفرط جبروته - يظن أن مفاتيح قلوب العباد بيده، إن شاء فتح، وإن شاء أغلق.
إن شاء فارق، وإن شاء عاد!

دع الباب مفتوحًا لكل من أراد الرحيل عنك، ومفتوحًا لكل من أراد الوفود عليك، لكن من أراد الفراق وخرج؛ فلا تفتح له الباب مرة أخرى، واجعل المفتاح بيدك لا بيده .
والمعنى = لا تجعله أثيرك وحبيبك.
عامله معاملة الغادي والرائح، لا معاملة الصّفيِّ الحبيب.
وهذا الذي ذكرته أغلبي، لا ينسحب على الأزواج ولا ذوي الرحم
فإن المصلحة - كثيرًا - ما تتطلّب ذلك الرجوع والعود الأحمد، لكن على أصول ومرجعيات يُرجع إليها عند الخلاف، فتكون حاكمة على الجميع.
قلبك جوهرتك = فاحفظه من العبث والعابثين.



#تأملات_قرآنية:
"إنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة"
رغم الخصومة ناداه: "أخي"
الخلاف لا يُغيّبُ حقيقة الأخوة؛
بل من الحكمة استحضارها لفظًا ومعنى في مواطن الخلاف؛ فهذا مما يُخفّف حِدّتها، ويقطع دابر الشيطان.



#تأملات_قرآنية
}فما لنا مِن شافعين ولاصديق حميم{
جمع الشافع لكثرة الشافعين،
وَوحّد الصديق لقلته؛
لتعلم أن الصديق الحقيقي : عُملةٌ نادرة.
الزمخشري غفر الله له.



﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ .
أوسع أبواب الفرج : الباب الذي لا تعرفه ولا تتوقعه.



من رضي أن يخرج من حياتك عن اختيار وقرار = فافتح له الباب، ثم أغلقه من خلفه إلى غير رجعة.
ففي الناس أبدالٌ وفي الترك راحة.
بعض الناس يريدونك سلة نفايات لكدرهم، حتى ما إذا أفرغوا حمولتهم، وقضوا مآربهم = رحلوا عنك !
هؤلاء لا يستحقون منك أدنى الْتِفاتة، بل ولا أن تذرف على رحليهم دمعة!



أثبتت التجارب أنه ما خرف حافظ للقرآن عامل به قط!
كيف يخرف من حوى صدره كتاب الله؛ فعقله، وفصح لسانه به!
إن التأمل وإعمال النظر والفكر في معانيه الحسان، ومبانيه المُحكَمة؛ يستثير الذهن، ويجعله في الغاية من التوقّد والحضور؛ مما يستحيل معه شيء من الهذيان أو الزهايمر.
في القرآن حياة القلب والعقل والوجدان والشعور.
قلب خالٍ من القرآن = صحراء قاحلة خالية من الحياة.
جاء شهركم الموعود؛ فاغتنموا من كتاب الله على قدر وسعكم؛ فقدر الرجل عند الله على قدر عنايته بالقرآن واحتفائه به.



شعورك الراسخ أن الله يعلم دخيلة نفسك، ويحيط بما يعتمل في باحة صدرك، وما يُحرِّكك من بواعث ونيّات، مهما احتلت في إخفائها أو الظهور بخلافها = لا معنى له إلا تلك المراقبة التي تحجزك عن التماهي مع ألاعيب النفس وأحابيلها.
فإذا أثمر هذا الشعور تلك المراقبة = فيا لهناك ويا لسعدك!
ويا لخسارتك إذا لم تدرِ عن تلك البواعث والطّويّات شيئًا؛ فكم من عامل مجتهد = ولا حظّ له في أجر ولا مثوبة؛ بل تنتظره شرّ عقوبة.
هذا الشعور بعلم الله للخفيّات والهمهمات = كفيل أن يقضَّ مضجعك، فلا تكتحل بنوم، ويُكدِّر عليك صفو حياتك، فلا تهنأ بطعام ولا تلتذّ بشراب، حتى تنظر نظر البصير الخبير في كلّ حرف نطقت به، وفي كل فعل هممت بفعله، حتى تزنه على الكتاب والسنّة.
وهكذا كان السلف الصالح رضوان الله عليهم.
واليوم يعمل الناس الموبقات الكبار والرزايا الثقال، ولا وقفة ولا تأمّل!
فهل تُراهم ينتبهون للألاعيب والخفيّات والهمهمات؟!
نسأل الله تمام الستر والعافية.



إذا أذنبت؛ فتب .
وإذا شردت؛ فعد .
ليس بينك وبين الله حائل.

دينك سهل .
لا طلاسم فيه ولا ألغاز
لا صكوك ولا حُجّاب.
لا تبُح بذنبك لأحد.
بُثّه لربّك..
قل له: ضعيفٌ فقوّني.
عاجزٌ فقدّرني.
مسيئ فاعصمني .
شاردٌ فردّني.
مخذولٌ فانصرني.
خائفٌ فأمّنّي.
فما ظنّك بعد هذا الانكسار بربّك وهو الكريم؟



من أنفس ما نُصحتُ به على الخاص..
قال الناصح:
"لا تحزن؛ فالحزن يُضعف أهل الثغور"
قلتُ :
فقه عالٍ ونفيس مع إحسان ظن.
يالها من كلمة وقعت في نفسي الموقع الأجَلّ الأسنى؛ فإن الحزن قتّال، وجميل أن يُظن بمثلي أنهم من أهل الثغور والمرابطة على حياض الإسلام.
إن مجرد استشعار هذه الرُّتبة السامقة = لكفيل أن يتخلّص المرء من حظّ نفسه.
غير أني أسأل الله الإعانة على ذلك؛ فإني امرؤ حسّاس، تفعل بي الكلمات والمواقف الأفاعيل.
لكنّا نحاول ونجاهد..
ويغفر الله التقصير، وما جُبلنا عليه.



ذهبية هذا الزمان:
(اعتزل ما يؤذيك.)
ذهبتُ البارحة إلى الطبيب أشتكي ألم القولون العصبي؛ الذي كشّر عن أنيابه المتوحشة بسبب موقف سخيف من أحد حثالة البشر.
فكان أن قال لي الطبيب: إذا أردت السلامة والعافية = (ارمِ وراء ظهرك)
وأنا أقولها: اعتزل ما يؤذيك.
ليس في القلب متسع لجراح جديدة، فلتدع القديمة تندمل أولا.



هذه امرأة صالحة من بلدتي اشتُهرت بعمل الخير، وتبني حفظة القرآن، والمساهمة بأعمال الخير من مالها، ولم ترزق بالولد.
أوقفت على زوجها بعد وفاته، وأنابت من يحج عنه، وساهمت ببناء المساجد .
وكتبت في وصيتها ببيع بيتها ووقف ثمنه في سبيل الله.
وما نُودي على عمل بر إلا ضربت فيه بسهم وافر.
هذه المرأة كانت تعتمر اليوم بمكة، ثم توفّاها الله وهي في الطواف في صحن الكعبة.
أي حسن خاتمة هذه؟
لكن ليس غريبا أن تكون هذه هي الخاتمة، فإنما يُوضع العنوان المناسب لكتاب حياة المرء في نهايته.. وقد تكللت هذه المسيرة الطيبة بنهاية تليق بها.
رحم الله الأخت منال زوجة المغفور له بإذن الله الأستاذ محمد عبد الغفار وأسكنهما فسيح جناته.



قال لي : لي حاجة تأبّت عليّ، لطالما دعوتُ اللّه بقضائها فلم تنقضِ.
قلتُ: كلُّنا ذاك الرجل.
قال: وما الحكمةُ في ذلك ؟!
قلتُ: حِكَمٌ وليست حكمة!
قال: هاتِ لي بعضها أتثبّت بها؛ كيلا ينهشني الإحباط، وتأكلني الحَيْرة.
قلتُ:
.1منها لتعلمَ أنّ الدنيا ليست دارًا لنيل الأوطار، وتحقيق الأماني، وقضاء المآرب، فهو دار نقص، وستظلُّ مُحتاجًا تشكو النقص حتَّىٰ تلقىٰ الله، فمن لم يفهم تلك الحقيقة = أكثر التَّشكِّي والسُّخط.
.2ومنها أنَّ إحساسنا بهذا النقص العميق في دواخلنا يجعلنا مُفتقرين للّه، مُطأطئي الرأسَ بين يديه، فلا استغناء ولا طغيان، وهذا في حدّ ذاته مهم لاستقامتنا، فيكون حالنا مع الرّبّ جلّ وعلا دوام اللجوء والتوجه له لتحصيل ذاك الكمال المفقود، والدنيا ليست ميدانه ولا مسرحه، فتتطلع النفوس للآخرة؛ زاهدةً في عطائها، غير مغتمّة بمنعها.
.3ومنها أن غالبنا إذا توَهَّم الاستغناء بتوالي العطاء = بَطَر وفجر وطغىٰ، فوجود حاجة مُتأبّيةٍ على القضاء؛ تحجزه عن ذلك البطر؛ فيخفض الرأس ويدمن الطرق؛ فيكون المنع في حقيقته غاية العطاء، وجوهر الاصطفاء.
.4ومنها أن تطول المناجاة، ويطول سماع ربك لصوتك؛ فتُعرف في السماء بالعبد المِلْحاح، ويا له من لقب شريف لا يناله إلا من أحسن العبودية والافتقار، فكم من أصوات صعدت، ثمّ لمّا قُضيت حاجتُها هَجرت ونأت وتركت، وما ذاك بشأن المحبّين والعارفين !
فكان عطاؤها حقيقة الحرمان وعين المنع.
.5ومنها ابتلاء صدق اللجوء في الطلب، وصدق ممارسة العبودية، فالصادق يطرق الباب ممتلًأ قلبه بالرجاء في اللَّه، والصادق يثق في قدرة الرَّبِّ المطلقة، ويثق في حكمة الله الباهرة في التعجيل والتأخير، والعطاء والمنع، وليتمحَّضَ هذا الصدق، فلابد من ابتلاء تأخير، فإن استمر في الطرق،

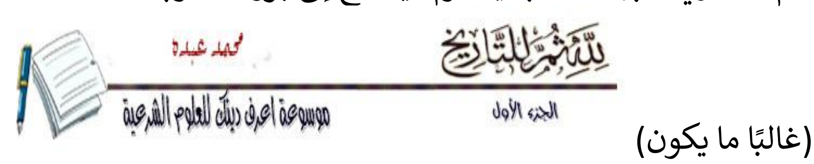
ومارس العبودية = فُتحت له من أبواب الرِّضا و السَّكينة - ربما - ما يُغنيه عن حاجته .. وإن انقطع ويئس؛ انكشف زيف دعواه في صدق الطلب، والحياة مَبْناها الابتلاء، وأساسها البلاء..
اسمها دلَّ عليها يا صاح .. هي دُنيا .. والدُّنيا دُنيا في كل شيء .. وأنت تريد أن تحوز فيها كلَّ شيء !
ذاك شيءٌ ممّا تأمّلتُه.
فرحم الله من أضاف عليها فأفاد.
#كتبت_يوما



قلته وأكرره:
الصفة الكفيلة بخراب أي بيت = العناد.
البيوت تقوم على المودة والرحمة، والعناد ينافي ذلك.
هو بمثابة الوقود الذي لا يحتاج أكثر من إشعال عود ثقاب مع أي مشكلة تافهة؛ ليندلع حريق لا يُبقي ولا يذر.
مظاهر الشخص العنيد:
١ .لا يعترف بخطأ.
٢ .لا يعرف طريق الاعتذار.
٣ .متصلب الرأي غير مرن.
٤ .لا يعرف التنازل.
٥ .معتد بنفسه.
٦ .متمحور حول ذاته لا يراعي الطرف الآخر.
وقد كنتُ كثيرًا ما أسمع أمي - حفظها الله - تقول لنا: العناد يُورث الكفر.
وهي جملة بديعة وواقعية، فأكثر الكفار قد استبان لهم الحق، ومع ذلك استكبروا عن الانصياع له، وتصلّبوا على موروثاتهم، ولم يفكّروا في التغيير، فكان العناد جسرًا للكفر.
يُزيُّن الشيطان للعنيد أن تصلب موقفه مصدر قوة وبطولة، وأن الهَيِّن اللّين شخص ضعيف؛ فيركب - لغبائه - متن فرس العناد الجامح ثم لا يكاد يلتفت لنصح، حتى يلقى مصرعه، ويخسر أحب الناس له .
اللهمّ ألهمنا رشدنا وأعذنا من شرور أنفسنا.



همٌّ لا تدري سببه = ذنبٌ يتضرّم، يحتاج إلى برودة التوبة.



(غالبًا ما يكون

قال الإمام أبو الحسن الماوردي رحمه الله:
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ تُعْرَفُ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ.
[أدب الدنيا والدين (١/٢٤٢)]
قلتُ:
هذه حقيقة يعاينها كلُّ من خالط الناس .. فقد صحَّ الخبر عن نبيِّنا صلّى الله عليه و سلم أنه قال : " الناس كإبل مئة لا تكاد تجد فيها راحلة"
وقال الإمام الشافعي رحمه الله:
وما أكثر الإخوان حين تعدُّهم .:. و لكنهم في النائبات قليلُ
في الغنى والسعة والعلو يكثر الناس من حولك..
وفي الفقر والضيق والسفول يفرُّ أغلبهم عنك؛ بل ويتنكّرون لك وينقلبون عليك!
في لحظات الوداد يرفعونك للسماء السابعة..
وعند احتدام الخصام يخسفون بك إلى الأرض السابعة دون أن يطرف لهم جَفن !
فمن الحُمق أن تُعوّل على الناس.
لا تفرح إذا مدحوك.
ولا تبتئس إذا قدحوا فيك.
ليس كلُّ فارس عنترة، و لا كلُّ ما يلمع جوهرة.
ليس كلُّ قريب حبيب، ولا كل حبيب لبيب.
وليست كل دمعة نزلت، نزلت عن رحمة، فللتماسيح دموع.
ولا كل اعتصارِ وَجْهٍ نمَّ عن خشوع، فالمنافقون يغلبون أهل التنسُّك من علائم الخضوع .
البشر فيهم الأعاجيب، وكلما فسد الناس كثر فيهم التلوُّن.
ضع عينك في رأسك، وحدَّق في الناس بالبصر والبصيرة، إيّاك والعاطفة في الأحكام.. أجِّل حكمك للمِحَكّات، وانتظر حقائقهم في المُلمّات.
عافاني الله و إياكم من الكذب والتلون والفجور.



أول ما يحسن بك فعله قبل رمضان استعدادًا له = أن تتوب.
تتوب ليكون المحلّ (القلب) مُهيّأ لاستقبال شلّال النور المتدفّق من الأعالي من الملأ الأعلى.
فإن لم تفعل، فما جدوى انسكاب النور في بحار من الظلمات؟!



مشكلة قطاع كبير من الناس في تمثّل صفة الرجولة في حياته.
فأزواج لا يتصفون بها..
وطلاب علم يفتقرون إليها..
وغائبة في معاملات كثير من جمهرة الناس..
والرجولة تعني = مروءة ونبل.

كما تعني = وضوح ومباشرة وصراحة، وعدم لفٍّ ولا دوران.
وتعني كذلك = الشهامة والصدق.
وتعني رابعًا = حفظ الأسرار وأمانات المجالس.
وتعني = المواجهة وعدم الخيانة ولا الضرب من وراء الظهر.
🎯ثم كن بعد ذلك على أي فكر أو منهج تنتحله.
الرجولة هي القاعدة الصُلبة لإنسان يمكن معاشرته.



قال لي :
أعطني وصفة يحبّني بها ابني ..
فقلت له:
تحدّث معه عن اهتماماته .
وأشعره بأهميته .
ولا تكثر من نقده.
وأظهر له حبّك .
#تربويات.

لله ثم للتاريخ
محمد عبده
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

في خدمة الناس وتفريج كُرَبِهم = لذّة لا يعرفها إلا من جرّب.
ومن نعم الله العظيمة أن يجعلك الله مَناخ ومحطّ حوائج المسلمين.





جانب من لباس النساء في مصر في نهاية القرن التاسع عشر.
وهناك ما هو أكثر من ذلك وأشد حشمة.. لكن هذا هو حال الغالب من النساء في ذلك الزمن.
للرد على من زعم أجنبية النقاب ودخوله إلى مصر منتصف سبعينات القرن الماضي.



في اليوم العالمي للمرأة:
كوني أنثى بحق = تمتلكي قلب وعقل الرجل.
كوني صالحة بحق = تكوني سيدة الدار ومليكته المتوّجة.
قال رسول الله ﷺ " ما رأيت أسلب لِلُبِّ الرجل الحازم منكنّ"
من قوة تأثير المرأة على زوجها.
والنشوز لا يأتي بخير
هو رجل واحد، فإذا كان في البيت رجلان = اجتاحته المعارك فخرب.
قوة أي امرأة في ضعفها لا في شراستها.
وكسر المرأة في طلاقها.
فاجتنبي أن تُكسري وبإمكانك أن تكوني جابرة لكسر الرجل.
المرأة هي الأم؛ ومن ذا يجحد فضلها.
وهي البنت؛ ومن ذا الذي يُماري في حبّها.
وهي الأخت؛ شقيقة الروح.
وهي الزوجة؛ حبيبة القلب، وشريكة الحياة.
وفي الحديث .
"خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"
وفي وصيته الأخيرة وهو في الرمق الأخير:
"الصلاةَ الصلاةَ وما ملكت أيمانكم"
لا تجد دينا أكرم المرأة كالإسلام.
وكل معاملة ظالمة لها لا تمثّل الإسلام .
#اليوم_العالمي_للمرأة



ومن رحم المحن تُولد المنح..
ومن جوف الفتن يكون الاصطفاء والاجتباء ..
ومن قسوة الأرض يخرج النبات الغضُّ الرطيب..
والرب يخرج الحي من الميت ..
ومن صلادة الصخور تتفجر الأنهار..
ومن لهب التَّنُّور تُنفى الشوائب ويتألّق الذهب ..
وظلام الليل يُؤْذِن بانبلاج الفجر..
ومن جوف الصحراء تُستخرج الكنوز..
والأمر إذا ضاق اتسع..
والليل مهما طال ينقشع..
والقيد مهما اشتدّ ينقطع..
للعزّ ضريبة = بذل وعطاء..ثم سؤدد واستعلاء ..

وللكبرياء ثمن = رسوخ وثبات.. ولو كان فيه الفناء ..
وللشدة أجل وللأجل انتهاء..
كلّنا سيمضي وعند الله القضاء..
ثق بربك فللرب عطاء لا يدانيه عطاء.
كتبته حين كنت طالبا في الثانوية.
#خربشات_البدايات.



كلُّ من درس الفقه يعلم أن مسائل الإجماع قليلة، وأن معظم المسائل الفقهية الفروعية فيها أقوال كثيرة لأهل العلم؛ بل المذهب الواحد فيه من الروايات والأوجه ومن بعد ذلك الاحتمالات.
معنى ذلك أن الخلاف في المسائل الفقهية الفروعية هو الأصل، ولذلك أسباب كثيرة جدا يصعب حصرها في مقال عَجِل كهذا.
ومتقرّرٌ - أيضا - أنه لا مجال للإنكار في مسائل الخلاف السائغ.
خاصة تلك الأقوال التي تبناها وقال بها أئمة كبار متبوعون كالأئمة الأربعة.
ولا يُشغّب على ذلك بمسألة الترجيح؛ فالترجيح أمر نسبي لا يحسم الخلاف؛ فما كان راجحا عند آحاد الأئمة، فهو مرجوح عند آخرين، هذا فيمن تقدّم من أئمة الدين، فما ظنك بمن جاء بعدهم من المعاصرين، وماذا يفيد ترجيحه هذا؟ ومن يُسلّم له؟
ثم من هذا الذي يُرجّح، وما ملكته؟ وما أدواته في النظر والترجيح؟ وهل يقارن مثلا بالسابقين من الأئمة؟
حينما تقول مثلا: ورجّح العالم المعاصر فلان كذا... فيكون ماذا؟!
وهل هذا كافٍ مثلا للانحياز لقوله على حساب ترجيح من سبقه من المتقدمين كالإمام مالك أو الإمام الشافعي مثلا؟ !
ولا يُشغّب مُشغِّب - كذلك - على ما ذكرنا بدعوى أن الدليل هو المرجعية، وكأن أئمة الدين لا ينطلقون من الأدلة؛ فما من إمام مجتهد متبوع إلا وله دليل استند إليه وابتنى قوله عليه.
وحاشاهم أن ينطلقوا في مسائل الدين عن الهوى والتحيّز.
بل الدليل الواحد تختلف أنظار العلماء فيه، من حيث دلالته، وأي الدلالات أقوى، ثم هناك الأدلة التي ظاهرها التعارض، فمن قائل بالجمع وقائل بالنسخ، وهناك طرائق للجمع بين هذه النصوص التي ظاهرها التعارض،
ناهيك عن اختلاف العلماء في صحة الدليل وضعفه، ومراتب الأدلة قوة وضعفا، وتفاوت أنظارهم في ذلك، إلى غير ذلك من المسالك الوعرة والتي من أكثرها وعورة مسالك العلة وفهم كل إمام لها وتعامله معه، واختلافهم في النظر إلى هذه المسالك.. وهذا يسوقنا سوقا لبيان أسباب اختلاف الفقهاء في المسائل الفقهية الفروعية.. ولعلي أفرد له مقالا مستقلا في وقت لاحق.
وإذا كان ذلك كذلك، فمن الخلل الفادح، والزغل القادح = حَمْل الناس - عن بكرة أبيهم - على قول واحد، واعتباره هو الصواب المطلق، ومصادرة غيره من الأقوال التي لنا فيها سلف من أهل الاجتهاد والاتباع.

ومن أدمن النظر في الفقه = قويت ملكته، واتسعت مداركه، واحتفى بأقوال أهل العلم، فما منها إلا وله حظ من النظر يستحق التأمل، وكان أكثر الناس إعذارًا في مسائل الخلاف السائغ المعتبر؛ بل وفي تلك المسائل التي تضعف فيها قوّة الخلاف، فإنه سيتناولها تناولا علميا هادئًا ومتّزنًا، بعيدًا عن التهويل والصياح والاتهام.
لهذا تجد حال الرجل في أول طلبه للعلم مختلفًا عن آخر أمره.
يتحول الإنكار إلى إعذار.
والضيق إلى السعة.
والاتهام إلى الاحتفاء والاحترام .
والانطلاق من أسر القول الواحد، إلى فضاء أرحب وأكثر اتساعا في النظر في الأقوال والاحتفاء بمبانيها ومآخذها .
ثم إن هذا كله من محاسن الشريعة ومرونتها وتيسيرها وتوسيعها على المُكلّفين.
فلو أطبق الناس كافة في كل مسألة على قول واحد لا محيد عنه، لكان فيه من الضيق والعنت والعسر ما الله به عليم.
فأربعوا على أنفسكم في مثل هذه المسائل وما أكثرها، أما التشدد والرمي بالبدعة فلا يحسنه إلا أولئك الأجانب عن العلم.



انظر إلى هذا النص التيميّ؛ لتدرك نفسية هذا العالم المنصف الكبير.
يقول رحمه الله:
" "ومن أعظم التقصير نسبةُ الغلط إلى متكلّم مع إمكان تصحيح كلامه، وجريانِه على أحسن أساليب كلام الناس، ثم يُعتبَر أحدُ الموضعين المتعارضَين بالغلط دون الآخر."
شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.



#تأملات_قرآنية:
﴿وكذلك مكنّا ليوسف في الأرض﴾
قيلت ليوسف بعد أن عانى فراق الأهل، وأُلقي في البئر، ومكث في السجن بضع سنين ..
فقد يطول البلاء ليعْظُم العطاء.



سامحتُ كل من ظلموني إلا رجلا وامرأة؛ فقد آذوني إيذاءً لا أحتمل العفو عنهما ما حييت.. إلا أن يقذف الله ذلك في قلبي يوما ما.
وغير هؤلاء فلا أحمل على مسلم شيئًا من الضِغن وسوء السريرة.



الليلة ليلة النصف من شعبان.
والخلاف في فضلها سائغ، فلا تثريب ولا إنكار في مسائل الخلاف السائغ.
قام هذه الليلة جماعة من السلف.
وجمهور الفقهاء على استحباب قيامها.. كما هو معتمد مذهب الإمام أحمد وما نصّ عليه الإمام الشافعي رحمهم الله .
فالأحاديث الواردة في فضلها ضعيفة عند جمهور المحدثين، وإن كان بعضهم حسنها، لكن في مجموعها ما يدل أن لها أصلا.
وقد يصح الحديث ولا يُعمل به؛ لوجود معارض قوي أو ناسخ.
وقد يكون الحديث ضعيفا ويكون العمل على وفاقه، لأمور وقرائن خارجة عن الحديث.
وكثير من المسائل الفقهية التي عليها العمل = من هذا الباب .
الإمام مالك - مثلا - أحد رواة حديث (البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا) ومع ذلك لا يقول بخيار المجلس، وليس في ذلك منازعة للحديث، فعنده أن عمل أهل المدينة مُقدّم على أحاديث الآحاد، فهو معارض قوي .
ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله رأي في هذه المسألة خلاصته:
أن لهذا الليلة فضلا، وأنه يُستحب قيامها فرادى موافقة منه لجمهور الفقهاء، لكن قيامها جماعة في المسجد هو البدعة.
والأمر يسير.
فمن أراد قيامها = فله سلف صالح ممن يُقتدى بهم قاموها.
ومن لم يرده = فله ذلك؛ حيث فله سلف صالح قائلون بالمنع منهم الإمام مالك رحمه الله فقد قال ببدعة ذلك.
لكن لا يحرم نفسه الدعاء، وترك التشاحن.. فهذا أمر يستصحبه المسلم في كل وقت .
وإني لقائمها إن شاء الله تعالى عملا بما عليه الجمهور بمن فيهم إمامنا أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.



#من_الخاص
السلام عليكم ياشيخ محمد:
يارب حضرتك تكون بخير وفي أحسن حال..

أنا بنتي كانت رائعة وملفتة للأنظار جدا والناس كانت مبهورة بيها جدا جدا وفجأة أصابها الحسد بعد موقفين فتأخرت جدا وتوقفت عن الكلام رغم انها كانت سابقة سنها جدا في الكلام بشكل رائع وأصيبت بالتوحد..
وتخلفت كثيرًا عن أقرانها بعد تفوق وسبق كبير لسنها..
ممكن دعوات حضرتك ومتابعينك الكرام بأن يمن الله عليها بالشفاء التام والمعافاة؟ لعل الله يقبل دعوة يسعد بها قلبي وقلب أمها، إن ربي لطيف لما يشاء



اعقد على هذه المعاني نياط قلبك، وأرعها سمعك:
قضاء الله كله خير، وإن بدا لك غير ذلك.
وما كان لك أن تسيء الظن بربّك؛ حيث أخبرك أنك مُبتلى في دار البلاء، وأن الجزاء في دار الجزاء .
وكثيرًا ما يأتي الخير متلفعًا بِدِثار الشر، والشر مثل ذلك، فلا تغترّ بالظواهر .
وفي البلاء فوائد للعبد لا يدركها إلا من أراد الله به خيرًا بشرط الرضا .. ومنها:
١- أن تنكسر لمولاك .. وفي الانكسار للرّبّ = حياة للقلب
ولولاه لبطر المرء وطغى وبغى.
وإذا تلا الكسر جبر = تنفّس المرء حقيقة الشكر.
٢-أن تبثَّه شكواك .. وفي بثّ الشكوى له دون سواه = راحةٌ وقُرْب، وممارسة للعبودية في أبهى صورها؛ حيث الاستكانة والخضوع، والذُّلّ والخشوع.
٣- أن تُجرِّد له التوحيد ..فتكفر بالأسباب .. ويتخلّص القلب من العلائق والعوائق.
وفي ذلك = استقامة لمسارك، و إقالة لعِثارك.
٤-وفيه تكفيرٌ للسيئات، و رفعٌ للدرجات .. فالبلايا مُكفِّرات للخطايا .. و لهذا فقد قال بعض السلف : لولا البلاء لوردنا على الله مفاليس!
وفي الحديث " ما يصيب المؤمنَ من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم ولا أذى ولا حزن حتى الشوكة يُشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه.
٥-البلاء يستخرج من المرء الدعاء وصدق الالتجاء .. والدعاء = هو العبادة كما صحّ بذلك الحديث.
٦-بالبلاء يشعر المرء بالمُبتلين والمحرومين، فيحمد الله على طول العافية، فيعزم على شكر النعم، والقيام بحق المُنعم.
٧- وبالبلاء يفيق الغافل ويدّكِر، ويفهم ما كان يمر عليه مرور الغافلين من معاني القرآن وآيات الله الكونية ..فيعلم أن أقدار الله فيه وفي الخلق = إنما هي رسائل الله لنا وليست من العبث، فيقف معها وقوف المتأمل، وينظر لها نظر المُعتبِر؛ فيخشع قلبه، وتستكين نفسه، وتستقيم جوارحه.
واعلم أن الله غني عن خلقه (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرًا عليما)



قال الإمام الشافعي رحمه الله :

لا تقصّر في حقّ أخيك اعتمادًا على مودّته.
{مناقب الشافعي للرازي ١٢٣}
قلتُ:
وهذا من أعظم الخلل الذي يرتكبه الأخ تجاه أخيه، يقصّر في سَقْي نبتة الأخوّة؛ اتكاءً على ما له من رصيد من المودّة في قلب أخيه، حتى تذبل هذه النبتة، فتعصف بها أول ريح خلاف عاتية.
لا مودّة بلا رعاية وحسن تفقّد.



الجَنّة هي الحلم الوحيد الذي لا تنتهي صلاحيته.
وهو حلم قريب المنال لا من عالم الخيال



دخلتُ المسجد يومًا، فراعني منظرُ هنديٍّ يهتزّ اهتزازا شديدا وهو رافع كفيه نحو السماء يبتهل ...
فلما تفحصته فإذا هو يبكي!!
فقلتُ في نفسي : تالله إن العُجْمة ليست عجمة اللسان .. إنما العجمة عجمة القلب.
إن صاحب القلب الموصول يحسن الدندنة والطَّرق ولو كان أعجميا...
وإن صاحب القلب الموصد لا يدري ما يقول ولو كان فصيحًا عربيًّا.



ما أوقح بعض الأغبياء المتفذلكين هنا!
الرفق مع هؤلاء ضد الحكمة.



#تأملات_قرآنية:
قال تعالى في قصة أصحاب موسى :
(أن أسر بعبادي)
فسماهم بالاسم الشريف: عبادي.
فلما ضعف توكلهم ولم يستشعروا كفاية الله لهم، سلبهم هذا الوصف الشريف، فقال عنهم: (قال أصحاب موسى إنا لمدركون).
د.محمد القحطاني



رمضان فرصتك للتغيير، فانتهزها فربما لا تدركها.
وانوِ الخير؛ فإن أدركته فزت به، وإن لم تدركه؛ فقد نلت أجره.



أتدري كيف تسكبُ شلّالا من الإيمان في قلبك؟
دع شريط الذكريات يمرّ أمام ناظريْك..
ثم استعرض فيه:
١-غدراتك وفجراتك، وقارنها بعفوه وإمهاله.
٢-إساءاتك المتتالية، قبالة إحسانه المتتابع.
٣-شُحّك وحرصك، رغم عطائه المُدهش.
٤-خُلْفك ونُكُولك، إزاء توالي جوده وكرمه.
٥-خلواتك المُتهتِّكة المستهترة، مقابل إرخائه أستار الستر والعافية.
٦- غفلتك، وحمايته.
٧-مشاقتك له في أمره ونهيه، وحلمه عليك، وهو المحيط بك القدير عليك.
ثم أخبرني عن حال قلبك قبلها، وحاله بعدها، والزم ذلك الفكر في صلاتك ومناجاتك، تتفجر ينابيع العبرة من عينيك، و يهدر شلال إيمان من قلبك.



أنت هو أنت حين تخلو وحدك.
هذه حقيقتك بلا رتوش ولا زيوف.

قيل: " المؤمن كالثوب الأبيض يظهر فيه الوسخ"
ومعناه: إن الخطأ ولو كان يسيرًا يظهر عليه، بخلاف غيره، وهذا أدعى لسرعة التخلص من الدنس والوسخ، فكلما أحدث ذنبًا آب وتاب وأناب ورجع.



كلّما ازددتُ في العمر؛ صرتُ أَعْذَر للنّاس من السابق، وأرحم بهم من ذي قبل.
فترة البواكير = فترة حماس وتوّهج، ولا تراكم للخبرة فيها، ولا اعتبار بما يحتفّ بالناس من ظروف وملابسات .
اتساع الرؤية الناتج عن النضج؛ يُوسّع مساحة النظر؛ فتبصر ما لم تكن تبصر من قبل.
وإذا رأيتَ الرَّجل لا يرحم، ولا يقبل المعذرة، ويحتدّ ويشتدّ في غير ما بأس = فاعلم أنه ما زال يعيش طيْشَ الشباب الأرعن، وصبوْةَ المراهق النَّزِق، وإن كلّل الشَّيْبُ فَوْديْه، وكسا البياضُ عارضيْه.



لا تُقبل النّفسُ على الشيء - هكذا- فجأة، وإنما تحتاج إلى تهيئة نفسية قبلية وتمهيد.
اللاعب لا يدخل المباراة قبل إحماء العضلات والتدريب؛ كيلا تُنهَك و تتمزّق.
والمُصلّي يهيئُ نفسه لصلاة الفرض بالراتبة القبلية و بدخول المسجد مبكرا؛ فيستكين قلبه، وتخشع جوارحه، ويطرد عن نفسه الوساوس، ويخلع الدنيا بأسرها مع خلع نعال رجليه .
🎯وهذا شعبان ميدانٌ رحب لممارسة هذه التهيئة النفسية والتمهيد لرمضان، وهو بوّابة الولوج إليه؛ لهذا أكثر النبيُّ صلّى الله عليه وسلم صيامه إلا قليلا، ولأنه شهر يغفل الناس عنه.
وجميلٌ أن تكون لك ختمة قرآنية فيه، تنفض بها الغبار الذي تراكم على مصحفك، وتعيد دفق ماء الحياة إلى قلبك الظامئ بكتاب الله، تتهيأ بها لختمات رمضان؛ فيسهل عليك التفكّر والتدبّر في المعاني، وينطلق اللسان بالآيات والمباني.
شعبان إحماء وتمرين، لعلك تدخل رمضان وقد وجدت قلبك من أوله، و غير ذلك ستظل تعاني الطاعة أول رمضان حتى تعتادها، فيكون قد انتصف الشهر ولم تجد قلبك الذي تحب، وربما لا تجده من الأساس طيلة الشهر .
إن الحياة تحتاج لإعمال العقل وممارسة الذكاء، والعبادة كذلك تحتاج لمثل هذا الإعمال.
وفي كل حال لا يُوفَّق لها إلّا الموفَّقون.



هناك جانب بطولة عند حدوث المشاكل بين الناس يُغفل عنها = وهو ألا تبحث عن الطرف الذي يسهل تحميله كلُّ الأخطاء.
العدل في مثل هذه المواقف هو قمة الشجاعة.
وتعليق الشماعات هو عين الجُبن .
حينما تخطئ فلتتحمل المسؤولية وتصرف بشجاعة، ولا تستتر خلف ذريعة هنا، وتبرير هناك.



تهيّأ لرمضان بعمل صالح تحسن به القدوم عليه.
هيّئ المحلّ بجزّ الحشائش والأوضار؛ ليصحّ منك البذر فيه والرّي.
إذا فسد المحل؛ فلا بذر ولا زرع.
التخلية قبل التحلية.



إيّاك أن تُصعِّرَ خدَّك لإخوانِك تحت أيِّ ذريعة، و لو كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فلا يفتح القلوبَ المُغلقة، ويأسر النفوسَ الحَرُونةَ النَّافرة؛ كالتواضع و لين الجانب.
و الهُجران لأجل الحقِّ شيء، و تصعيرُ الخدِّ والتعالي عليهم = شيء آخر.
ثمَّ إيّاك أن تقطع حبالَ وُدٍّ مُدَّت إليك؛ طمعًا في وِصالِك، فما أسهلَ الزهد في الناس من الناس في هذا الزمن العجيب.
بعضهم إذا أقبل عليه الناس؛ تأبَّى و تمنّع؛ تِيهًا و إدْلالًا و غطرسةً، وإذا انفض عنه الناس؛ أقبل و تبسَّط و هشَّ وبشَّ؛ ادعاءً لتواضع كاذب.
وليس حقيقةُ التواضع حالَ الأنس و الرضا، ولا هو في حال انفضاض الناس، إنّما حقيقته عند المحكّات، كأوقات المُشاحنات، أو عند إقبال الناس مع العُلوِّ والطمع في الوِصال، هناك تظهر معادن النفوس الأصيلة، ويُعرَف النفيس من الخسيس.
وثَمّة نصيحة أخرى في الجهة المقابلة:
حينما تشعر بعدم أو بقلة التقدير من أحد.. فإما أن تبادله قلة بقلة، وعدمًا بعدم، وإمّا أن تتعالى عن الدنيا بأسرها لا عن هذا البئيس المنكود، وانتظر التقدير ممن يمنح التقدير الحقيقي.
النظر لسعة الآخرة = يهوّن على أهل اليقين ضيق الدنيا.
تلك المقارنة لازمة وضرورية لتمارس حياتك في سلامة واستقامة وصحة.



قال شيخ الاسلام ابن تيمية -رحمه الله:-
"ففي شريعته صلَّى الله عليه وسلَّم من اللين والعفو والصفح ومكارم الأخلاق أعظم مما في الإنجيل،
وفيها من الشدَّة والجهاد وإقامة الحدود على الكفَّار والمنافقين أعظم ممَّا في التوراة، و هذا هو غاية الكمال؛
ولهذا قال بعضهم :
بُعث موسى بالجلال، وبُعث عيسى بالجمال، وبُعث محمد بالكمال"
الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ٥/٨٦

#كذبة_البيت_الإبراهيمي



سرق شاب من قريتي مبلغ ١١٢ ألف جنيه من تاجر في المنزلة، فاشتري بها عجلين وأرز، وقام بتوزيع اللحوم والأرز على فقراء القرية.
🎯عمل ظاهره الصلاح، لكنه فاسد.
🎯لا أشك مثقال ذرة في نية الخير لدى هذا الشاب، لكن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد.
🎯واجب أهل القرية وأغنيائها أن يجمعوا هذا المبلغ فيردّوه على المسروق منه، ويفكّوا رقبة هذا الذي أراد الإحسان، فأتاه من غير بابه.
🎯وواجب الأغنياء تفقد الفقراء والمحاويج، فإن موجة الغلاء الأخيرة ضربت الناس في مقتل، وعرّت من كان مستورًا، ولا أقل من عمل مجتمعي يقوم عليه الثقات وأهل النجدات والقدرات؛ ليُغيثوا الملهوفين، فوالله هناك من ينام طاوي البطن من الجوع، وهناك من لا يشتري الدواء الضروري لقصر ذات اليد، معتبرًا الدواء نوع رفاهية وأنه ليس في سلم الأولويات.
🎯غفر الله لهذا الشاب ما صنع، وجزاه بنيته خيرا، وفهّمه دينه وطرائق الحلال.
🎯ولعلها رسالة للمقتدرين: أن اتقوا الله وراعوا الفقراء فقد كثروا والله.



سأل أحدُهم رجلًا مؤمنًا : إن كان ربك يرمينا بسهام القدر فتصيبنا، فكيف لي بالنجاة ؟!
فأجابه : كن بجوار الرامي تنجُ.
أي: كن مع الله، متلقيًا أقداره بالتسليم والرضا = تنجُ من عواقب البلاء، ومن رمي السهام.



#تأملات_قرآنية:
﴿وَأصلحنا له زَوْجَه إِنَّهُم كَانُوا يسارعون فِي الْخَيْرَات﴾
حين تتأزّم حياتك الزوجية وتنمو في جنباته أشواك الخراب؛ فقد يكون الحلّ الناجع لكل أزمات البيت = أن تبادروا لعمل صالح تستعيدون به الصفاء والهدوء.
العمل الصالح سكينة للبيت وأهله، مطردة للشيطان.
#كتبت_يوما



يُرجى الانتباه:
هناك بعض الحالات الإنسانية التي سألنا عنها في حينه وكانت تستحق، وقد تكفّل أهل الخير بمتطلباتهم، منها سداد إيصالات أمانة بالمحكمة، ومنها توفير علاج مستدام، ومصروف شهري ثابت.
ومع ذلك اكتشفت أن بعض - وليس كل - أصحاب هذه الحالات يتواصلون مع المحسنين بشكل دائم تحت ذرائع وحجج جديدة شتى، ويبدو - والعلم عند الله أنهم استحْلُوا الأمر واستمرؤوه.
، وهذا أمر غير منضبط.
ذاقوا حلاوة المال واستسهلوا مد اليدين للأسف الشديد .
لهذا وغيره أرفع يدي تماما عن مثل هؤلاء، ولو زجّوا باسمي فإنني بريء مما يصنعون.
ولستُ أبيح لهم ما يفعلون، ولا أحب أن أتعرّض للتصريح بأسمائهم، عساهم يرعوون.
ليس معنى نشري لحالة وتكفلي بأمرها = أنها تعبّر عني وتتحرك باسمي.
لهذا إذا تحقق المطلوب = أحذف المنشور، وأبلغ المحسنين أن الأمر قد قُضي.
المال فتنة للفقير وللغني.
وأخذ أموال الناس من غير وجهه الشرعي = حرام، وآكله مرتكب لكبيرة.
اللهم هل بلغت؟
اللهم فاشهد.
صدق من قال: ولاد الحرام مخلوش لولاد الحلال حاجة.



يقول ابن القيم رحمه الله تعالى:
"والله إن العبد ليصعب عليه معرفة نيته في عمله ، فكيف يتسلط على نيّات الخلق ؟"!



لمّا أعلن فرعون إيمانه عند الغرق، قيل له : { آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ }
🎯فتأمل كيف نصّ على ذكر الإفساد دون غيره من معاصيه، وما ذاك . والله أعلم . إلا لشناعة نشر الفساد في الأرض، وعظيم تأثيره على أديان الناس ودنياهم وأخلاقهم وحقوقهم، فويل للمفسدين!
#تأملات_قرآنية



عند الخلق:
﴿ سمِعنا فتى يَذكرهم يُقال له إبراهيم ﴾
وعند الخالق:
﴿ إنَّ إبْرَاهِيمَ كان أُمَّة ﴾
عند النَّاس فتى، وعند الله أمَّة!!
لطالما قلَّلَ النَّاسُ من شأن أشخاص مميَّزين، ولا يَضرُّهم
هذا بشيء فمَنْ خلقهم هو أَعْلَمُ بهم!
﴿ بَل اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاء ﴾
إنْ لم تَكنْ تَزكيتك من السماء !!!
فلن ينفعكَ من النَّاس تزكية ولا ثناء.
#من_قديم_المسطور



كنا معاشر الفسابكة من زمرة المشاهير كمثل الأسرة الواحدة أول ما دخلنا هذا العالم.
وكان المشهور وقتها هو الذي استكمل الخمسة آلاف صديق.
كنا نشاهد منشورات بعضنا البعض، ونتبادل التعليق والمطارحة الفكرية على صفحات بعضنا البعض، وتجمعنا صولات وجولات، واتفاقات واختلافات، حتى اتسعت الدائرة فصارت بالآلاف المؤلفة، وانشغل كلٌّ منا بصفحته وما يبثه من موضوعات، فاتسعت الهوّة، وعزّ التلاقي، وتكاثفت الحُجُب، وتناءت الصلات، وأحيانا يحتدم الخلاف، فيقع الهجران والتدابر.
وصار لكل منا شيعته وجمهوره، وطريقته وموضوعه .
دعك من هذا كله.
لم يعد أحد يسأل عن الآخر ويتفقده من منطلق الإخوة الإسلامية وسابق الود، فلربما مرض أحدنا بالأسابيع والشهور فلم يعد يسأل عنه من كان يظنه خليله يوما ما.
هذا الفيس مرآة صادقة لما يجري في مسارب الحياة، كل الوشائج مصيرها إلى التقطع، وكل العُرى مسيرها إلى الانفصام..
كإخوة نشؤوا في أسرة واحدة، ثم تفرقت بهم السبل، وانكفأ كل منهم على شأنه وأسرته، ثم خرجت أجيال لا يعرف بعضهم درجة القربى من بعض، حتى صاروا كالغرباء وهم أبناء الدم الواحد!
وساعدت خوارزميات الفيس على هذا التباعد، بتقليص ظهور منشورات البعض عند الآخرين، فتعالت أسوار القطيعة، وتكرّس مفهوم العزلة.
لكني امرؤ عاطفي تستهويني الأيام الخوالي، فلربما طرأ في مخيلتي اسم الشخص الذي ابتعد فأهبُّ للسؤال عنه، ولا يهمني إن كان الآخرون لا يفعلون.
الحر من راعى وداد لحظة؛ فكيف باللحظات بل السنوات!



بدأ شعبان..
بوابة رمضان..
ميدان المران والإحماء قبل ميدان السباق والإنجاز.
شهر تُرفع فيه الأعمال، فاجتهد أن تُبيّض وجهك عند مليكك.
شهر يغفل الناس عنه؛ فلا تكن من الغافلين.
ادخل رمضان وقد وجدت في شعبان قلبك، فيُخشى إن لم تجده هنا ألا تجده هناك.
ذاك سوق انعقد للمتنافسين.
فيا طلاب الآخرة: جاءكم ميدان صدق فاصدقوا.
وهاكم خطة يسيرة:
١ .صم الاثنين والخميس؛ فإن زادت الهمة فصم من الاثين إلى الخميس.
٢ .اختم ختمة قرآنية على الأقل.
٣ .عوّد نفسك صدقة سر.
٤ .لا تنم قبل أن تركع ركعتين بنية قيام الليل وأن تقرأ ولو بعشر آيات؛ كيلا تكون من الغافلين.
٥ .زر المقبرة أو المستشفى؛ ليرق قلبك.
٦ .صل رحمك؛ وتخلّص من المظالم، وادخل رمضان وأنت خفيف الظهر.
٧ .انوِ التوبة، فأن تموت وأنت على هذه النية؛ نفعتك.
٨ .انوِ عملا صالحًا، فلئن أدركته؛ فذاك فضل الله، وإن تخطّفتك يد المنايا؛ كفتك نيتك.
يقول معاذ بن جبل رضي الله عنه : يموت المؤمن بين الحسنتين؛ حسنة يفعلها، وحسنة ينوي فعلها.
🎯استعن بالله ولا تعجز.
(ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة)...



قال الدقاق رحمه الله:
"جاءت امرأة فسألت حاتمًا عن مسألة .. فاتّفق (تصادف) أنه خرج منها صوت؛ فخجلت!!
فقال حاتم: ارفعي صوتك، فأوهمها أنه أصم، فلُقِّب بحاتم الأصم!
]المدارج[
رحم الله السلف، كانوا يراعون مشاعر الناس وأحاسيسهم، وكانت لديهم سرعة بديهة.
الإسلام كله نُبل باذخ، وذَوق رفيع، وأدب جَمّ.



{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}
{فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ }

(اليَمُّ) مشترك بينهما، لكن اختلف الحال والخاتمة والمآل!
قد كان موسى في غاية الضعف، ولم يستطع اليَمُّ أن يضرّه!
وكان فرعون في قمة عنفوانه وجبروته وسطوته، فغمره اليَمُّ بجنوده فكان من المُغرَقين!
خذها قاعدة من صميم القلب:
"من كان مع الله فلن يضره ضعفه، ومن لم يكن مع الله فلن تنفعه قوته"
ثق في ربك وتوكل عليه.



مسكين زوجها!
أحبّ شعرها الطويل،
وقوامها الطويل .
فوجد لسانها أطول!



"لا ترضَ لمجالستك إلا أهل مجانستك".
الزمخشري
الترجمة: لا تجالس إلا من على شاكلتك.



لا صغيرة إذا قابلك عدلُه، ولا كبيرة إذا واجهك فضلُه.
سبحانه جلّ شأنه.



بعضُ الناس يتفنّن في هتك أستار الآخرين؛ ليراهم عرايا من كلّ مزِيّة، مُجرّدين عن كلّ فضيلة.
هؤلاء شرار الناس وأحقرهم؛ لما انطوت عليه قلوبهم من الحسد والغِلّ.
فمنهم من يبتكر المواقف، ويفتل حبائل المكائد؛ ليبتلي الناس، فإذا أخفقوا؛ طار بهذا الإخفاق كلّ مطار فرحًا بإخفاقهم، وسعيًا في فضيحتهم.
إذا تلبّس أحدهم بمعصية ودّ لو سقط فيها كل الناس .
ولهذا قيل: ودّت الزانية لو كانت كلُّ النساء زوانٍ.
هذه امرأةٌ ليس لها همٌّ في الحياة إلا أن تُغويَ العابرين؛ لتستمتع بضعفهم وسقوطهم في براثنها، فإذا نجحت وأشبعت رغبتها = تركتهم في حسرتهم يلعقون جراح الخيبة!

أهذه بطولة ؟ !
وما يفعل الشيطان أكثر مما فعلت هذه المجرمة؟!
وهذا طالب علم - بزعمه - يبتلي الناس في أشخاصٍ وهيئات، فإذا أثنى عليهم أحد؛ رماه بالبدعة والضلالة، وهو في غاية الانتشاء، وقد جعل من نفسه حكمًا على الخلق، حتى صار هذا الابتلاء منهجًا، وينسبونه إلى السُّنّة!
وهذا ثالثٌ متخصّصٌ في استفزاز إخوانه ليغضبهم، فإذا غضبوا وخرجوا عن طور الرشد = أطلق ضحكة رجراجة عربيدة انتشاءً بحالهم غير الرشيد!
أين البطولة في تقمص دور إبليس؟!
أمثال هؤلاء كثير عافانا الله وإياكم منهم.
وليس يرحم الخلق إلا نبيل المعدن، رفيع الخلق، قوي الديانة، مهتدٍ بهدي محمد ﷺ.
وأمّا أولئك البُعداء فهم أبعد الخلق عن الرحمة، وأجدر الناس بالفضيحة وعدم الستر.
عليهم من الله ما يستحقون.



لا تبالغ في إظهار مشاعرك لأحدهم، ولو كان أصيلا.
أقلّه أن يؤذيك بالدّلال والتمنّع.
وربّما سحقك عند تغيّر القلوب.
وتغيّر القلوب في زماننا بلا سبب = ما أسرع وأهون أن يكون!
كن معتدلا في مشاعرك.
#كتبت_يوما



قال شيخ الاسلام إبن تيمية:
"من أحَبَّ أن يلحق بدرجةِ " الأبرارِ " ويتشبه " بـ " الأخيار " فلينوِ في كل يوم تطلع فيه الشمس نفع الخلق فيما يسر الله من مصالحهم على يديه،
وليطع الله في أخذ ما حل، وترك ماحرم، وليتورع عن الشبهات ما استطاع، فإن طلب الحلال والنفقة على العيال باب عظيم لا يعدله شيء من أعمال البر[الإيمان الأوسط "١٠٦."]



نموذج من فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل رضي الله عنه:
"نصّ الإمام أحمد على أن الرجل إذا شهد الجنازة فرأى فيها منكرا لا يقدر على إزالته أنه لا يرجع،
ونصّ على أنه إذا دُعي إلى وليمة عرس فرأى فيها منكرًا لا يقدر على إزالته أنه يرجع.
فسألتُ شيخنا - أي ابن تيمية - عن الفرق فقال:

لأن الحق في الجنازة للميت، فلا يترك حقه لما فعله الحي من المنكر، والحق في الوليمة لصاحب البيت، فإذا أتى فيها بالمنكر فقد أسقط حقه من الإجابة"
[إعلام الموقعين ٤/١٦٠] ابن القيم رحمه الله.



قال بشار بن برد لهلال بن عطية وكان صديقا له:
يا هلال أتطيعني في نصيحة أخصك بها ؟
قال هلال: نعم!
قال :إنك كنت تسرق الحمير زمانا ثم تُبتَ وصرت رافضيًّا؛ فَعُد إلى سرقة الحمير، فهي خير لك والله من الرفض!!
]وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤٢٥[
قلتُ:
وبعض من اشتغل اليوم بالعلم، فصار ينال من علماء الإسلام، ويقع في الصالحين = فخير له أن يسير سيرته الأولى حين كان ملطّخَ الذيل بالمعاصي والأوساخ، وهو مُعظّم لشيوخ الإسلام تأخذه المهابة من ذكرهم.



-ابن تيمية عالم متميز من علماء المسلمين لكن يُؤخذ منه ويُردّ.
=جبت التايهة سعادتك!
ما الجديد؟
ما قلتَه يسري على كل علماء المسلمين..
فما وجه اختصاص ابن تيمية بذلك؟
إلا إذا كان القصد وضع السم في العسل، ونسبة الرجل إلى الخطأ فيما خالفكم فيه.
كثيرا ما يحتاج طرح المسائل العلمية إلى شيء من الرجولة .
وهذا منه.



يقلقني ذلك الذنب الذي أذنبته في حقّ أحدهم فنسيتُه، ولم أبادر بالتوبة منه، أو الاستحلال من صاحبه، فيبقى في صحيفتي حتى القيامة .
أو ذلك الذنب الذي صدر مني تجاه عابر سبيل مضى إلى غير رجعة حتى يكون اللقاء بيننا في عرصات يوم القيامة.

الذنوب المغفول عنها هي الخطر الداهم.
ليت شعري كيف يهنأ آكل حقوق الناس في كرشته بنوم؟
كيف يستلذُّ بعيش؟
لست أدري من أي طينة خبيثة من الأرض هؤلاء؟
حتى أهل الجنة لا يدخلوها حتى يستوفي بعضهم من بعض على القنطرة.
والشهيد يُغفر له كلُّ شيء إلا الدَّيْن.
فكيف باللصوص والخونة؟



طريقك إلى السلام الداخلي يحتاج قدرة كبيرة على التغافل.
ومهارة فائقة للقفز على الأزمات.
وتقليل الالتفات للماضي .
فلا وقوف على التفاصيل.
ولا مذاكرة في المشكلات.
تفنّن في طيّ الصفحات.
وفرّق بين ما هو قَدَريٌّ لا سبيل إلى دفعه؛ فتُسلّم للباري فيما قدّر، وتتكيّف معه بقدر استطاعتك؛ فتُؤجَر على صبرك وتسليمك.
وبين ما يحتاج منك إلى سبب؛ فابذله ما استطعت، ثم دع النتائج لتقدير ربّك؛ فقد أدّيت ما عليك.
حجم كلّ مشكلة - في الحقيقة - هو حجمها الذي تحتلّه من مساحة اهتماماتنا..فقد ينزل بك الشيء التافه؛ فيجد في نفسك براحًا وفساحًا حتى ينفذ إلى كل خلاياك؛ فيُكدّر عليك صفو حياتك، وكان في مُكنتك ألا يكون.
والقرآن الكريم يرتّب لنا الأولويّات، ويقدّر لنا حجم كلّ شيء.
قضية الرزق التي شغلت اهتمام الناس ولا تزال حسمتها آية (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها) (وفي السماء رزقكم وما تُوعدون، فوربّ السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)
ومع تجذّر الطينية وقتامها في نفوسنا لا نكاد نبصر هذه الحقيقة.
وقس على ذلك كثيرًا من اهتماماتنا التي تستحوذ على تفكيرنا.
أنت من يصنع المشكلة، وأنت من يستطيع أن يتجاوزها إذا أردت.



و مما يُزهِّد في هذه الدنيا = أن المرء يظل يتمنى الشيء الزمان الطويل، فإذا ناله = زهده، أو عافه، أو ملّه!!
لكن نعيم الجنة يتجدّد فلا يُزهَد، و لا يُعاف، و لا يُمَلّ، و لا يريد المرء التحُول عنه.
{لا يبغون عنها حِوَلًا }



مشاهد استخراج الأحياء من بين الركام ومن بين ذويهم الذين قضوا نَحْبهم = مشاهد مؤلمة جدا.
وأشدّها عليّ مشاهد الأطفال.
نحن نرتع في نعم الله العظيمة لا نكاد نشعر بها بتأثير الاعتياد، فالاعتياد عدو التأثير.
حين نفقد النعم، نشعر بعظمتها وأهميتها.. أما حين نعيشها ونستحضرها = لا نكاد نراها ولا نستشعرها .
هذه المشاهد للاعتبار والاتعاظ، وما نزل بقوم ليس بعيدًا أن ينزل بآخرين.
لسنا بعيدًا عن قبضة الله، ولا أكرم عليه ممن نزل بهم هذا البلاء.
ألا يكفي هذا المعنى لنعتبر ونتعظ؟



"النفس إذا خبثت طينتُها، ولَؤُمَ طبعُها = كان من أخصِّ صفاتها الحقد على الوجود بأجمعه، وبُغضُ الخير للناس قاطبة."
مصطفى لطفي المنفلوطي.
قلتُ: ولقد لقيت في حياتي من إذا قلتُ في حقه أنه يكره نفسه، لما كنت متجاوزًا الحقيقة.
بعض الناس لا يرتدي نظارة سوداء فحسب؛ بل يتنفس الهواء من الشهيق نقيا، فيخرجه في الزفير كالقطران من اعتكار صدره، وسواد قلبه.



طريقك إلى الاتزان النفسي مقرون - في الغالب - بالتخلّص من الشخصيات المرهقة.
وليس التخلّص معناه الهجر والخصام المحرّم كما يظن بعضهم؛ إذ لا يعرفون في الحياة إلا اللونين الأبيض أو الأسود.
غاية المطلوب = تضييق دائرة العلاقة مع الشخصيات المرهقة إلى أدنى حدٍّ ممكن؛ وبالتالي تقليص التعامل والاحتكاك بهم، وبهذا تكون قد أغلقت نافذة تهبّ من خلالها رياح الهموم على قلبك.
أمّا إذا كانت هذه الشخصيات المرهقة من ذوي رحمك وقرابتك؛ فأنت مُخيّر بين الصبر ودفع الإساءة بالإحسان، وهو مقام سامق لا يبلغه إلا الكبار.
وإمّا أن تقلّل الاحتكاك قدر طاقتك، دون أن تتورّط في قطيعة الرّحم.
أمّا الأبوان فخارج هذه الحسابات تمامًا، فلا سبيل معهما إلا الإحسان بنصّ الكتاب العزيز، ولو كانوا كفّارًا.
ومن كان ابتلاؤه فيهما أو في أحدهما، فليكن هذا بلاؤك الذي تلقى الله به وهو عنك راضٍ؛ فلكلٍّ منا بلاؤه.
#كتبت_يوما



كن نبيلا:
فلا تضغط على إنسان؛ لتستخرج أسوأ ما فيه، ثم إذا ما ظفرت بخطأ منه أو إساءة بادرت إلى اتهامه والحطّ منه.
لكل امريء منّا جانبا خير وشرّ مركوز في شعاب نفسه، ومفتاحهما - غالبًا - بيد الآخرين.
فبكلمة طيبة تستخرج أنبل ما في الإنسان، وبأخرى سيئة تستخرج أسوأ ما فيه.
لهذا قال الله تعالى "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم"
🎯ولا تحصر أحدًا في زاوية - كالقط - فتلجأه إلى الكذب.
ليست هذه بطولة؛ بل لعب بمواطن ضعف الناس.
والمسلم الحقّ يرجو السلامة للمسلمين، ولا يكون سببًا في اقترافهم المعاصي.



آية من القرآن هي سهم في قلب الظالم، وبلسم على قلب المظلوم.
قيل وما هي؟
فقال: قوله تعالى: " وما كان ربك نسيا"
الإمام الشافعي رحمه الله



ثقيلة هي الساعات مع الفقد.
بطيئة مع الحزن.
متوقّفة مع الغربة.
فكيف بفقد وحزن وغربة؟!
كان الله للنازحين والمشرّدين.



من وحي زلزال تركيا وسوريا:
تنزل النازلة أو المصيبة بالناس؛ فيجزع البعض ويسيئون ظنهم بالله، ويرضى آخرون ويحمدون الله على قضائه.
وهذا من أبرز ملامح حقائق الإيمان القلبي.

المؤمن ينظر إلى الحياة على أنها دار ممر، والآخرة هي المنقلب والمقرّ، فلا يفرح بما أُوتي، ولا يسخط إذا مُنع.
الدنيا كلها ميدان ابتلاء لتحقيق الاصطفاء والاجتباء.
ومن كان يظن أن المؤمن لا يُبتلى فقد أعظم الفرية على الله، وأخطأ التصوّر؛ إذ الحقيقة الشرعية بخلاف ذلك؛ فأكثر الناس بلاءً هم الأنبياء، كُذّبوا وأُوذوا، وبعضهم نُشر بالمنشار حتى فُلِق نصفين، وآخرون قُطعت رؤوسهم.
وهذا نبينا ﷺ طُرد من بين أهله، ورُمي بالحجارة، وأُدمي، ورُمي بالجنون والسحر والكهانة، بل وقُذف في عرضه، وقُتل أحباؤه، ومات أولاده في حياته عدا فاطمة.
فأي شيء نزل بالناس كهذا؟
صلاحك لا يعني السلامة من البلايا.
ومفهوم البلاء أكبر من الشر، بل يشمل الخير والشر.
قال الله (وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون)
وقال تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا تُرجعون)
تأمل التذييل في الآيتين (يرجعون) (وتُرجعون) للتأكيد على أنها فترة انتقال، لا دار إقامة، مما يسلّي النفوس الجازعة، ويهوّن عليها ما تجد؛ إذ القرار هناك لا هنا.
فلتمضِ هذه الأيام على ما فيها من بؤس، ولنحتمل لأجل الراحة هناك.
وحكمة الله البالغة فوق تصور العقول، فلا تشطح بنزغات الشياطين.
أقام الله الحياة الدنيا على البلاء، فكل ما حولك ابتلاء، حاجتك للهواء والماء والغذاء والخلاء = من البلاء
فما ظنك بما فوق ذلك.
ارضوا فإن لم ترضوا فاصبروا ولا تجزعوا، وأديموا النظر إلى فضاء الأجر، وقصر المقام في دار الفناء.



توالي جراح الشام؛ إنما هو لنفي الخبث، ورفع الدرجات، واصطلاء في أتون المحن الذي يُنتج رجال الغد الذين يخوضون ملاحم آخر الزمان في فسطاط الحق.
الشام هي الأرض المباركة والمقدسة.
وفي الحديث (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم)
كثرت جراحكم = لتكونوا أهل الله في السراء والضراء، ومن ذرياتكم يكون الخير والتمكين إن شاء الله.



قال شيخُ الاسلامِ ابن تيمية:
"والربُّ سبحانَه : أكرمُ ما تكونُ عليهِ .. أحوجُ ما تكونُ إليهِ"
(مجموع الفتاوى)



رحم الله منكوبي زلزال اليوم في تركيا وسوريا وتقبلهم في الشهداء.



كثر المتسربلون بسربال الدين، والدين منهم براء.
يخرجون على الناس في ثياب المتخشعين، وهم من أقسى الناس قلوبًا.
أكلوا دنيا الناس بدينهم.
فدينهم مطيّة لتحصيل دنياهم.
والله أولئك من أفجر الفجّار.
الفاجر المجاهر معلوم أمره؛ فيحذره الناس .
أما أولئك البعداء التعساء فمنافقون من ذوي الجلود المتلونة، والوجوه المتغيرة، هم العدو فاحذرهم.
ليت شعري كيف لرجل قرأ القرآن وعاش آياته فيستحلّ حقوق الخلق؛ لأجل لعاعات دنيا زائلة ومتاع زاهق؟
أليست الحياة لا تزيد عن مطعم وشراب وكساء؟
ألأجل هذا العَرَض يبيع المرء آخرته؟!
اللهم سلّم سلّم.



أفزع اللحظات = أن ينام المرء النومة فيستيقظ على صبح يوم القيامة.



تنويه مهم بخصوص منشور البارحة عن النصاب:
تواصل معي أخي الموفق الشيخ خليل علي مدير مركز تميز الذي ينتمي إليه معهد الإمام النووي بشأن هذا المدعو/ السيد الشحات علي الغرباوي.
وأفادني أنه مفصول من المعهد بعد رسوبه.
ثم قدّم طلبًا جديدًا للالتحاق بالمعهد ولم يُقبل، ومن العجائب والعجائب جَمّة أنه قد تقدّم بطلب للإدارة لإعفائه من المصروفات رغم سرقته للملايين.

هذا وغني عن البيان أن انتماء شخص لص لجامعة المنصورة ليدرس فيها مثلا = لا يخدش في الجامعة ولا يُزري بها؛ فأبواب الجامعة مفتوحة لكل أحد، وهي غير مسؤولة عن سلوك منسوبيها.
وقد زكّيت مرارا مركز تميز وشكرت جهودهم الكبيرة في بذل العلم وتذليل سبله لطالبيه، والمركز غير مسؤول إلا عن إدارييه، وهو لن يُبقي أحدًا تطاله الشبهات.
وللعلم أن بيانات منسوبي معاهد تميز في حرز حريز وهي محل سرية، وقد كشفوا لنا هوية هذا اللص لمصلحة راجحة، ولدفع الشبهة عن المعهد.
شكر الله لأخي الشيخ خليل علي حرصه وبيانه.



عندما يصطفيك أخوك من دون خلق الله جميعا بشيء من البث والفضفضة فاعلم:
١-أن لك في قلبه مكانا ومنزلة؛ ولهذا أنزل بك حاجته؛ فالفضفضة حاجة كسائر الحاجات، بل ربما تزيد عن كثير من الحاجات.
٢-أنه يراك بئرا لأسراره، ومستشارا لأموره؛ فكن جديرا بتلك المسؤولية؛ فالخيانة فيهما لا تكاد تغفر، والنكول عن واجبهما نُدبة غائرة لا تكاد تُمحى.
٣-إيّاك أن تستخف بتباريحه، وإن كانت في أصلها خفيفة، أو تسخر من مشاعره، وإن كانت في حقيقتها تستدعي السخرية .. فهو ما أنزل بك حاجته لتستخف أو تسخر؛ بل ولا يجوز لك أن تحاكمه عليها، وإنما رأى فيك ملتجأ و كهف أمان؛ فلا تخذله في موطن يُفترض فيه ألا يُخذل.
٤-أنصت إليه وأرعه سمعك واهتمامك، واستوعب منه واستوعبه .. وأظهر له الشفقة التي يريد .. والحدب الذي يرجو..
وبعد أن تستوعبه نفسيا وعاطفيا = ناقشه بالعقل، وأشر عليه بالصواب بلطف .
فبعد احتواء عاطفته، أسكن هواجسه بعقلك.
ومن الخلل الذي يقع فيه البعض أن يقابل ذاك الملهوف بالحجج العقلية، و البراهين المنطقية؛ إذ المقام لا مقام جدال؛ بل مقام احتواء.
جملة من الحكم يعوزها الناس في التعامل الراشد في ميدان الأخوة.



إذا خنقتك العَبرةُ فلم تقدر على البَثّ ..
وأوجعتك الهمومُ فلم تقوَ على الشكوى..
ونالت من جسدك الأحزان فلم تستطع التأوّه..
ولعبت بزورق سكينتك الواهن أنواء القلق، حتى كاد أن يغرق ...
وأعيتْك الحِيَلُ فحارت بك السبل وتاهت دروبك ..
وانعدمت الأسباب حتى أُوصدت كلُّ الأبواب ..
وضاق صدرك على ما فيه من أحزان حتّى كأنّما تتنفّس من سَمّ الخياط..
إذا أحاطتك الهموم من كل جانب، وتناوشتك سهامُ الأيام فاخترمت جسدك الذابل ...
فقُمْ ناجِ ربّك، و تضرّع إليه تضرّع المساكين.
وألحَّ علَيه إلحاح الأطفال في المسألة .

وانطرح على عتبة الباب انطراح المُذنب الذّليل..
بُثّه التباريح والفضفضة، وأحسن طرق الباب .
واجعل شكايتك له وحده..
ومارس العبوديّة في ذلٍّ وإخبات.
وأحسن الظّنّ بعطاياه .
وثق بفرج قريب وفتح عجيب.
أليس الله بكاف عبده ؟!
ذاك هو لُبّ التّوحيد وحقيقته.



ساعة الإجابة.
دعوة بصلاح الحال، وشفاء البدن والروح، ومغفرة الذنوب، والستر.
ويكفينا شر الحسدة وأهل الشر.



بقدر ما ترفع أحدًا فوق منزلته = هو بنفس القدر الذي تحطّ فيه من منزلتك من حيث لا تشعر.



من صور الجهاد المُضني في زماننا = أن تكون خَلُوقًا مُؤَدَّبًا وسط شراذم بخلاف ذلك.
يؤذونك ولا تتورّط في أذيّتهم .
ويزيد الأمر قسوة أن تكون قادرًا على الانتقام والرّد المؤلم، ولكن يحجزك دينك وعقلك.
صراع رهيب لا يعرفه إلا من جرّب.



لولا القرآن لأصابنا الجنون من هول ما نرى في حياتنا من تقلبات.
يالشقاء من ليس معه القرآن!



شاكرٌ لكلّ من تفقّد العبد المسكين بالسؤال.
غير عاتبٍ على من لم يسأل.
الحياة ملْهاة ومأساة .
لكنها أيامٌ كاشفات.
ولا يستقيم لعاقل خَبَرَ الناسَ والحياة = أن ينظر إلا إلى الخالق، وألا يطلب شيئًا من المخلوق، ولو كان أقرب قريب.
الزهد في الناس - كل الناس - = امتلاء، بل هو حقيقة الغنى والامتلاء.
مازلت لم أتعافَ بعد بالكلية.
والحمد لله رب العالمين على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار.



المرأة الصالحة خير نعيم يتنعّم به المسلم من مُتع هذه الحياة.
وهي طريقك إلى الجنة.
فلا تقصّر في البحث عنها.
ولا تسمع لدعاة العزوف عن الزواج؛ فالزواج من سنن الأنبياء، ولا يزهد فيه من شمّ رائحة الفقه .
ولا تُقلّل من قيمتها في استقامة أمرك، وصلاح شأنك.
وإذا رزقك الله بها:
فصُنها ..
وأحسن مقامها ..
وأشركها في أمرك ..
وشاورها، فقد شاور رسول الله ﷺ أهل بيته، وأخذ برأيها.
وأكرمها، وأكرم أهلها، فإكرامهم من إكرامها ..
وهبها ابنتك أو أختك، فانظر بم تُحب أن تُعامل، فعاملها به.



قال سفيان بن عيينة: من كانت معصيته في الشهوة، فارج له التوبة؛ فإن آدم عليه السلام عصى مشتهيا، فغفر له.
وإذا كانت معصيته في كبر، فاخش على صاحبه اللعنة؛ فإن إبليس عصى مستكبرا، فلعن.
-حلية الأولياء ٧/٢٧٢
قلتُ: والفُجر في الخصومة من بعض المنتسبين للعلم من هذا الباب الأخير، فإنه لا يكاد يرجع عن رأي ولو تبيّن له خطأه، ويستبيح هتك الأعراض بذريعة البيان، وينال من ذوي الهيئات باسم الإنصاف والتناول العلمي.
وكثيرًا ما يتدثّر وسخ النفوس بدِثار العلم، وليس الأمر إلا حقدًا وتنفيسًا وحسدًا.
نسأل الله العافية.



إن لم تكن ممّن قال الله فيهم :
﴿ يَتلونَه حقَّ تلاوتِه ﴾..
فتمثَّل قوله تعالى:
﴿ فاقرؤا ماتيسَّر منه ﴾..
فإنْ فاتَ عليك هذا وذاك
فلا أقلّ مِنْ تلبية قوله تعالى:
﴿ فاستمعوا له وأنصتوا﴾..
*لا تترك حظَّك من القرآن مهما انشغلت.



النفقة على أهل بيتك ثمرة من ثمرات رجولتك.
والتقصير فيها يأخذ من رجولتك بقدر ما قصّرت.
(الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم)
والمرأة الصالحة مطيعة قانتة ولو كانت ذا مال.
(فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)
والقنوت = كمال الطاعة.
قال ابن كثير في تفسير هذه الآية:
يقول تعالى : (الرجال قوامون على النساء) أي : الرجل قيم على المرأة ، أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت (بما فضل الله بعضهم على بعض) أي : لأن الرجال أفضل من النساء ، والرجل خير من المرأة؛ ولهذا كانت النبوة مختصة بالرجال وكذلك الملك الأعظم؛ لقوله ﷺ : " لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " رواه البخاري من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه وكذا منصب القضاء وغير ذلك.
)وبما أنفقوا من أموالهم) أي : من المهور والنفقات والكلف التي أوجبها الله عليهم لهن في كتابه وسنة نبيه ﷺ ، فالرجل أفضل من المرأة في نفسه ، وله الفضل عليها والإفضال ، فناسب أن يكون قيما عليها ، كما قال] الله [تعالى : (وللرجال عليهن درجة) الآية [البقرة : ٢٢٨]



إحساسك أن رسول الله ﷺ يسمعك وأنت تسلم عليه، ويرد عليك السلام = إحساس مهيب لا تكاد تصفه لغة.
رؤية الأعاجم وهم يبكون شوقًا لرسول الله ﷺ = منظر آسر يأخذ بمجامع القلوب وأقطار النفس.
هذا المشهد الجليل تذرف منه العيون، وترجف منه الأفئدة لا خوفًا بل حُبًّا واشتياقًا، وهو عندي من مشاهد ارتفاع منسوب الإيمان.

فكيف حال من رأى رسول الله ﷺ رأي العين، وشافهه وجالسه؟
أيُّ أرض تُقِلُّه، وأي سماء تُظلّه!
فما حال من مدحه رسول الله ﷺ وأثنى عليه..
كيف كان يمشي على الأرض؟!
السكينة والطمأنينة التي تجدها في المدينة لا تجدها في مكان.
وتفسيرها من رأيي المتواضع أنه من بركات المحضن النبوي في بث العلم الشريف وممارسة التربية النبوية، وانطلاق النور من هذه البقعة المباركة ليملأ ربوع الأرض.
ولأن النبي ﷺ وجد في هذه البقعة الأمن بعد الخوف، والطمأنينة بعد القلق.
فحُقّ لمن زارها أن يجد قبسا من هذا النور، وقطعة من تلك السكينة.
إنها مدينة رسول الله ﷺ.





وكثيرًا ما يكون هذا من تحاوره



لم يكن حديث الشيخ الحويني - حرس الله مهجته - عن التعدد في حواره الأخير مقصودًا لذاته؛ بل جاء على نحو عرضي، بعد دعاء أحد الحضور له بالصحة وقال له مازحًا: شد حيلك عاوزين نجوزك.
فرد الشيخ بمزاح لا يخطئه عاقل : قد أتممت ولله الحمد .. يعني أنه متزوج أربع زوجات.
ثم أردف الشيخ مازحا: أنتم يتامى مساكين!
وضحك القوم وضحكنا .
إذًا لم يُقحم الشيخ التعدد في الحديث ابتداءً، وإنما كان استجابة لمزحة فبادلها بمزحة، وذلك في ختام مجلسه.
ثم تابع الشيخ جادًا فقال: التعدد إذا صحّ فهو نعمة!
وتأمل قيده: إذا صح.
وهذه حقيقة يعرفها عقلاء الرجال.
ما الضير فيما قاله الشيخ ليتلقّفها أرعنٌ أكل الحقد قلبه، فصار ينكر ما كان يعرف.
هو هو بشحمه ولحمه كان يتبجّح بمثل هذه المقالات قبل سنوات خلت!

ثم هل تسبّب الحويني في إفقار الناس فيوجّه إليه سهام نقده مُتّهمًا إيّاه بعدم مراعاة ظروف الناس؟!
طيب.. جريرته أنه لم يراعِ الحال.
فأين هذه العنترية الكاذبة تجاه من صنع الحال؟! أم أن الجهة مُنفكّة؟
هنا يبتلعون ألسنتهم .
ثم انظر إلى المعنى الذي تصيده من جملة مشهد إنساني أثّر في كل من رأى حالة الشيخ وهو يعاني المرض وثقل اللسان وحالة الإعياء التي بدا عليها، فيترك كلّ هذا ويتلقّف - لسواد قلبه - هذه المقالة العرضية المازحة ليصنع منها شيئًا يظنه استدراكًا علميًّا وما هو بشيء!
ولا يقف - ولو لهُنيْهة - مع المشهد الإنساني فتندّ منه كلمة تعاطف بجامع الإنسانية لا بضميمة الإسلام!
أهذه أخلاق رجال ؟!
كن رجلا أولا ثم لتكن ما شئت بعد ذلك !
كان بالأمس يجلّ الشيخ ويوقّره ويُثني على تمسكه بالسُّنّة، ويشكر جهده في خدمة الحديث النبوي الشريف، وهو اليوم يتنقّصه ويصفه بأنه رأس من رؤوس الجهل والبدعة والضلال!
من السُّنّة إلى البدعة.
ومن خدمة الحديث إلى رأس الجهل والضلال!
أهكذا تتغير الآراء ؟ !
أمثل هذا الشخص يُؤتمن على دين الناس؟
وهو الذي يتنقل بين الأقوال لمجرد الخصومة مع بضعة نفر كان يعدّهم من خِلّانه وصفوة إخوانه، ثم لمّا تنافروا راح يرمي كلّ منهجهم عن قوس واحدة!
لو كان البحث العلمي النزيه سبيله وباعثه؛ لما وسعنا الاختلاف معه، لكنه الهوى الذي يُعمي ويُصِمّ.
فكثير من منتوج وأفكار السلفية المعاصرة واختياراتها الفقهية ننتقده.. ولا مشاحة في ذلك..
لكن تبقى الأصول العقدية مرعية الحرمة، ولا تُقحم في مشاغبات ومناكفات صبيانية.
ويبقى - كذلك - الإنصاف ومعالم المروءة، ومراعاة سابق المودة، أمّا كلُّ هذا الكفران فلا يصدر - مطلقًا - عن نفس سويّة، وشخص متزن.
فكم فارق أشخاص مناهجهم الأولى لكنهم ما عادوا على كل تاريخهم السابق بالإبطال والتنصّل والبراءة إلا من خرج من دين إلى دين.



متوجّه بحول الله تعالى وقوته إلى مكة المكرمة، ومنها إلى المدينة المنورة.
ودعائي لسيدي الحويني بالشفاء والعافية.



بكيت فلم أقدر على قول حرف لما سمعت المقطع الأخير لشيخي وتاج رأسي العلامة الحويني.
ماذا يكتب القلم عن موقف يحكي كل التفاصيل؟
الصورة تُنبي بالخبر..
والمنظر الآسر الحزين يُغني عن السَّبر والحَدْس .
شيخنا أنهكته السنون، وأرهقه الحزن الطويل، وجهه كصفحة من قلبه، ترى هذا في ذاك.
رعدة الخشوع، وإخبات الخاشع على ملامحه تنطق بطول التجربة.
زهد في الحطام، كأنه لا يراه، ولم يسمع به، شغله ما هو فيه عما نحن فيه .
ووالله إن مثل الشيخ لو أراد الدنيا لجاءته تهرول، لكنه أعطاها ظهره من قديم.
صوت متهدّج واهن ذابل، لكن تدفق معاني القلب الذي خلف هذا الصوت ينبض حبًّا لله ورسوله فسرت ذبذباته في الملايين فأيقظتهم، وأيقظت معهم إيمانًا مُخدّرًا ظلّ حبيس ركام اليأس وطول الأمد.
همّة الشيخ همّة شاب ينبض حيوية ونشاطًا، لكن الجسد نحيل، والجسد وعاء ورداء وكساء.
ذاك وجه صادق.
إخبات وانكسار مع مرض وإعياء = كفيل بتليين أقسى القلوب، وترويض أعتى النافرين.
فكيف بعلم ودين ورصيد زاخر من الثقة إذا أُضيف لذلك؟
وما اجتمع كل هذا الثناء لمعاصر فيما أعلم إلا لخبايا صالحة رسّخها طولُ المعالجة وعميق التجربة، حتى بلغ درجة الأحوال، التي تصدر عنها الأفعال والأقوال في سلاسة وعفوية !
ذاك رجل ذائق مُجرّب، لا كمثلنا نحسن التنظير والشقشقة والتأطير.
وإذا اجتمع العلم مع العمل مع حسن السيرة وصدق الحال مع الله = كان لذلك الخليط الرائع أريج يشمّه البعيد كما القريب، وبصمة لا تخطئها العيون.
اللهم أطل عمر هذا الشيخ في حياتنا وأسعدنا ومتعنا به، وارزقنا من علمه وعمله ما نستعين به على فتن هذه الحياة.



ما كنت أود الحديث عن الوعكة الصحية الأخيرة للشيخ الوالد أبو إسحاق الحويني حفظه الله .
أما وقد خرج الشيخ حفظه الله وقد شاهده الناس بالأمس فقد رأيت أن أضع بين أيديكم صور رأيتها وشاهدتها وأنا معه في محنته الصحية هذه .
فقد منّ الله عليّ وأقمت عند الشيخ لمدة ثلاث أشهر أراه بشكل شبه يومي ومن هذه الفترة كان شهر رمضان الماضي؛ وفي أثناء هذه المدة حدثت هذه المحنة وقد رأيت فيها عجبًا .
حدثت للشيخ جلطة في المخ في هذه الفترة وكنّا في حالة خوف شديد جدًا على الشيخ وهو في قمة الثبات .
كان لا يريد أن يجلس في المستشفى ويصمم أن يخرج على مسئوليته ويقول أنا أعرف علاجي ويخرج للبيت حيث جنته وهي المكتبة المتواجدة بجوار غرفة نومه ؛ وأحيانًا تكون المكتبة غرفة النوم في بعض الليالي .
كان يخرج للصلاة في المسجد بمفرده على الجهاز الكهربائي كل صلاة .
كان يخرج يوم الجمعة مبكرًا في حدود الساعة ١٠ ويطرق الباب على حارس المسجد ويفتح المسجد مبكرًا ويكون هو أول من يدخل المسجد .

كنّا في صلاة التراويح يخرج كل ليلة للمسجد ويحضر التراويح وكان في بعض الأحيان لا يكمل الصلاة من الألم ومع ذلك يخرج يصلي معنا ما تيسر له ثم يخرج .
وفي مرة ذهبنا لصلاة التراويح في مسجد قريب من البيت فإذا بالإمام يقرأ بعدد آيات قليل فما كان من الشيخ إلا أنه صلى معه ثم قال سنذهب لمسجد فلان الذي نصلي فيه كل ليلة وخرجنا من هذا المسجد للمسجد الآخر لأنه يقرأ بجزء .
كان هناك شاب عنده مشكلة ويعاني من وسواس قهري وجاء للشيخ من أمريكا مخصوص ليعرض عليه مشكلته وكان يأتي معه والده وكان يجلس مع الشيخ وقت طويل بعد الصلاة في المسجد والشيخ يستمع له ويحدثه بمنتهى اللطف ونحن ننتظر ونشفق على الشيخ ؛ فإذا أراد أحد منا الاستئذان كان الشيخ يشير له أن اصبر!!!
هذا فضلاً عن قيامه في الليل وجلوسه بالساعات الطويلة في المكتبه ليطابق بعض المخطوطات وكل من حوله يتعبون وهو يقول ادخلوا ناموا وأنا هاكمل شويه ؛ فإذا بهم يرجعون في الصباح وهو والله على جلسته التي كان عليها .
باختصار شديد الشيخ الحويني اختلط حب العلم وحب التنسك بشحمه ولحمه فأصبح يفعل أشياء قد يراها من حوله من المعجزات ولكنه يراها أشياء عادية ؛ والحقيقة أن الذي يفعل هذا ليس ذلك البدن النحيل ولكنه القلب الذي يسكن في هذا البدن ؛ فهو الذي يحمله على كل هذا دون أن يشعر بتعب أو ملل .
لا يزال عندي الكثير لأسطره لكم ولكن لا أريد الإطالة أكثر من ذلك.



يشعر بالحزن
تفقدوا الفقراء
فوالله إنهم صاروا السواد الأعظم.
لا يخلو منهم شارع ولا حارة ولا نجع ولا قرية.
تفقدوا أهل التعفف.
انكشف أكثر المستوريين.
ارحموا إخوانكم من ذل المسألة.
يا رب
كن لفقراء المسلمين.



مظاهرة اشتعلت في حب الشيخ المحدث أبي إسحق الحويني = فملأت السعادة أقطار نفسي، وأظهرت كم أن الأمة مهما علاها صدأ الغفلة فإنها لا تزال بخير.
ولي معه مقالات تلو مقالات.

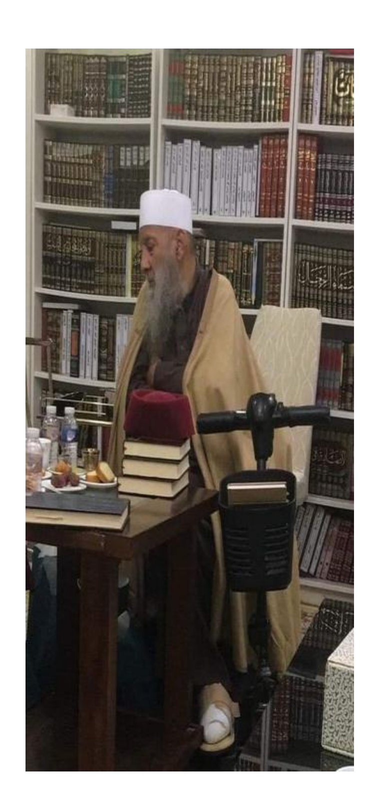


ستُصادف في حياتك جنسًا من البشر يظن أن الحق معه دائمًا فتجنّبه.
#راقتني



#كبسولات_مهمة:
كن نبيلا ذا مروءة فلا تتدلّل بخير بذلته على أحد، ولا تَمُنّ به فتفسد عليه إحساسه بالامتنان، فتمسح بسوء المنِّ ما قدّمته من الإحسان.
وثق أن حاجتك إلى الحسنة = أشدُّ من حاجة الناس لمساعدتك، فضن بحسنتك أن تذهب سدى لأجل تطلع تافه لثناء تافه.
المن يفسد الحسنات، ويذهب بالخيرات.
ابذل المعروف وانسه، فإن الله لن ينساه .
استقم وكن رجلا.





شيخي الذي أحب.
ترعرعتُ على حبّه.
أول مرة سمعت عنه حين بدأت أشق أولى خطواتي في الجامعة سنة ٩٣.
ويومها كان يزور المنصورة ليشرح كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري.
فسمعته هناك، فوجدته غير كل من سمعت، وبخلاف كل من أعرف.
لغته ليست كلغة البقية..
هيبته في النفوس ليست كهيبة أي أحد .
رجل مُفوّه، قد لانت له العربية وسلست، فهي طوع بنانه ورهن إشارته.
يتكلم فلا يعرف اللحن طريقا إلى لسانه.
وإذا تكلم فبالسنة والأثر.
لغته فخمة وأسلوبه آسر.
ولا يعدم طرفة ونكتة.

إذا تأثّر أبكاك، وإذا استظرف أضحكك، تبكي وتضحك في نفس المجلس .

فيه شجاعة الهصور المقدام.
وحكمة الشيخ الذي عركته السنون.
ومع ذلك فهو رجل عاطفي سريع الدمعة.
صفحة وجهه تشي بحزن طويل.
وكلما أوغل في العمر ظهرت آثار ذلك الحزن القديم على مُحيّاه.
ولعل ذلك من طول الفكرة، وتلك الربّانيّة التي نحسبه عليها ولا نزكيه على الله .
وهو رجل رجّاع عند الخطأ، وقّاف عند الحدود.
غيرته لله ورسوله.
كانت فيه حدّة البدايات كشأن حماسة البدايات، ثم صارت تخبو حتى غلبتها الشفقة فتوارت بعيدًا .
تتفق معه أو تختلف في بعض أو كثير من المواقف فليس معصومًا ولا مُنزّهًا عن الخطأ.
لكن لا تملك إلا أن تحبّه لما تجد فيه من الرسوخ في العلم، والغيرة على الحرمة، والرجولة في المنازلة والمساجلة الفكرية والعلمية.
هو رجل بمعنى الكلمة.. فلا يلمز ولا يواري.
كلامه من القلب إلى القلب.
تأثير كلامه في جذب قلوب الناس كما المغناطيس في جذب برادة الحديد.
فارق الديار، وشطّ به المزار على غير مراد وقرار..
شابت في الإسلام لحيته وما شاب جنانه..
هو اليوم ممن يُستضاء بعلمهم، وإنما العلم الخشية..
بارك الله في علمه وعمره، وأمدّ له فيه على طاعة، وختم لنا وله بالحسنى ..
وليس كل ما يُعرف يُقال



#بين_العلماء
قال العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله:
وكم من عالم أخطأ في مسألة؛ فلم يهتمَّ إخوانُه من العلماء بأن يَزوروه، ويُذاكروه فيها، أو يكاتبوه في شأنها.
بل غايةُ ما يَصنعُ أحدُهم : أن ينشر اعتراضَه في مجلّة، أو رسالة .. يُشَنِّعُ على ذلك العالم ! ويُجهِّلُه ! أو يُبدِّعُه ويُكفِّرُه !
فتكونَ النتيجةُ عكسَ المطلوب.
وعلماءُ الدين أحوجُ الناسِ إلى التواصُل والتعاون؛ خصوصًا في العصر الذي تفشَّى فيه وباءُ الإلحاد، وقلّة الرغبةِ في العلوم الدينية؛ بل كادت تعم النفرة عنها، واستغنى كل أحد برأيه.
فأما الدواءُ المعروف-الآن- وهو : التكفير والتضليل- ؛ فإنه لا يزيد الدّاءَ إلا إعضالا.
ومَثَلُه مَثَلُ رجل ظهر ببعض أصابعه بَرَصٌ ؛ فقطَعَها.
فظهر البَرَصُ بأخرى فقطَعَها.
فقيل له : حنانيك قبل أن تقطَع جميعَ أعضائك.
]آثار المُعلمي[(15/422)

قلت:
هذا واقع نعيشه ونتنفّسه للأسف الشديد، وهو من حظوظ النفس بدافع الغلبة على الخصوم وإسقاطهم، ومثيرًا ما يكون باعثه الحسد، لا نصرة الحق، وإن كان يلبس لبوس ذلك فيما يبدو للناس!



يظلّ المرء يُمنّي النّفس بطيّبات هذه الدّنيا طالما لم تكن في حَوْزته، حتّىٰ إذا ما نالها؛ فقدت في النّفس رَوْنقَها وبهاءها، وما هي إلا هُنيْهة حتّىٰ يعقب فقدانَ الرَّوْنقِ ضجرٌ وملل.. كأنّ المطلوب لم يكن مطلوبًا، والأُمنية لم تكن أمنية !
هكذا هي الدنيا.. بَهْرجٌ من بعيد، وسراب لامع، حتّىٰ إذا جاءه لم يجده شيئًا.
هكذا الدنيا.. نعيمٌ زائل.. وعاريةٌ مُستَردّة.. ومقامٌ مؤقّت.
هكذا الدنيا ..
كلُّ نعيمها مزهود فيه إذا تُحُصّل عليه.
🎯لكن الجَنّة على خلاف ذلك.
فإنّ نعيمها - على روعته وديْمومته وتعدّده - يتجدّد، فتفارق النفوسَ عاداتُها في الضجر والملل، فلا تبغي مع الجَنّة التّحوُّل عنها (لا يبغون عنها حِوَلا)
🎯زهّدنا الله في دنيانا بالترغيب عنها في كتابه، ثُمّ بأحوالها وتحوّلها، وكثرة بلاياها، وسرعة لذائذها التي لا تخلو من الكَدَر؛ لتتعلّق نفوسنا بالآخرة دون سواها فلا يُزاحمها فيها شيء.
🎯كل يوم يمرّ يُفترض أن تتأكّد هذه الحقيقة في نفوس طُلّاب الآخرة، فإن لم يُحفّزْهم الشوق للجَنّة، فَلْيُحفزْهم إلىٰ الجَنّة الفرارُ من الدُّنيا.
قال الله تعالى " أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ"
وقال تعالى " قُلْ متاعُ الدُّنيا قليلٌ والآخرةُ خيرٌ لمن اتّقىٰ ولا تُظلمون فتيلا"



سئل الشيخ سيد لاشين رحمه الله
عن ضرب الطالب في تعليم القرآن ، فأطرق رأسه هنيهة؛
ثم رفعه وقال:
قال الله جل وعز : ﴿الرحمن ¤ علم القرآن﴾
ولم يقل الجبار علم القرآن، ولا قال : القهار علم القرآن؛ فالضرب ينافي الرحمة التي ذكرها الله .
وهذا من لطيف الاستنباط.



تقول العرب في أمثالها:
(أبطأُ من فِند)
وفِند رجل من موالي المدينة، كان مولى لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، أرسلته مولاته ليقتبس لها نارًا من الجيران.
فخرج لذلك فرأى قافلة قاصدة مِصر ، فخرج معها..
فلما كان بعد سنة رجع فأخذ نارًا من الجيران، ودخل على مولاته وهو يعدو ، فعثر وسقط الجمر وتبددا!
فقال :تعست العَجلَة!!



الذين ينالون من أئمة الإسلام الكبار كأبي حنيفة النعمان والنووي وابن حجر = أجانب عن العلم. أجانب بمعنى الكلمة.
هم ما وصلوا إلى وصلوا إليه من وضاعة وتسفل وسوء فهم إلا لأنهم امتطوا متن الشطط والهوى مع جهل مطبق بكلام أهل العلم وغباء لا يحسدون عليه.
جمعوا حشفا وسوء كيلة..
فهؤلاء لا يصح معهم جدال، بل وليسوا من أهله أصلا.
قوم يريدون سد ضوء الشمس بغربال، أو بدفن رؤوسهم في الرمال.
عدالة أبي حنيفة واتساع علمه = أظهر من أن يُنشر.
ولو أسقطنا كل عالم لزلة هنا وخطأ هناك = ما سلم لنا أحد.
ولو التزمنا التزاماتهم لأسقطنا كل أحد منذ القرون الأولى حتى يومنا هذا.
ومازال أهل العلم ممن يخالفون هؤلاء الأئمة في مسائل الإيمان والصفات يثنون عليهم ويتلمّسون لهم الأعذار، وأنها لا تعدو أن تكون شيئا في بحار حسناتهم.
لم يقرؤوا (رفع الملام عن الأئمة الأعلام) ولم تسر فيهم روحه.
وهكذا كل دخيل أجنبي عن العلم، يتمسك بقول هنا وقالة هناك، ولا يحسن الجمع ولا الرصف.
والله لنعل الواحد من هؤلاء الأئمة برقاب كل هؤلاء مع مشايخهم بل المقارنة ظالمة للنعل.



قليل من القرب من الله = يصنع الأعاجيب..
فهو شيء يبعث في القلب لذة لا يتذوقها إلا من جربها، وحلاوة لا يدركها إلا من استطعمها، وتعجز الكلمات أن تعبر عن كنه هذه المشاعر، وحقيقة هذه الأحاسيس.
القرب من الله يختصر المسافات، ويختزل الكلمات، ويورث محبتك في قلوب الخلق فلا تدري لِمَ أحببتك ؟
ولا لأي شيء انجذبت إليك ؟
فهو سر من الأسرار، يقذفه الله في قلوب عباده للصالحين من عباده.

القرب من الله يطرح الهموم على عتبات التخفف من الحطام الزائل، ويلقي بالأحزان بعيدًا عن القلب الوصول بالله، وتتجلى معه البصائر لترى الأشياء على حقائقها مجردة من كل تهويل أو تزييف أو خداع......
وكل هذا والقرب قليل قليل، فليت شعري ماذا لو كان القليل كثيرا، والمقطوع موصولا ؟
جربوا هذه الوصفة لصلاح قلوبكم وحيواتكم، وستحصلون على هذه النتائج أو يزيد
ولتكن البداية مع (الصف الأول في صلاة فجر الغد)



لم يغب عن بالي مشهد هذين المراهقيْن على أحد الكباري في وضع مخزٍ.. فهو انعكاس لحالة المجتمع المتردية أخلاقيا.
وهنا عدة وقفات سريعة.
🎯فعلهما في الطريق العام مجاهرة وإن ظنا أنهما مستوران؛ فالطريق العام وفي وضح النهار = مظنة الانكشاف، فهما مجاهران بالسوء.
🎯هذا الفعل من علامات شرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة.
فعند البزار وابن أبي شيبة بسند صحيح من حديث عبدالله بن عمرو قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يتسافدَ النَّاسُ في الطُّرقِ تسافُدَ الحمير" .
والتسافد للحيوان هو الجماع بين بني آدم.
وعن مجاهد في تفسير قول الله تعالى : (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) ، قال : هم في هذه الأمة ، يتراكبون تراكب الأنعام والحمر في الطرق ، لا يخافون الله في السماء ، ولا يستحيون الناس في الأرض.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو واريتها وراء هذا الحائط.. رواه أبو يعلى.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا تقوم الساعة حتى توجد المرأة نهاراً تنكح وسط الطريق وتجامع لا ينكر ذلك أحد فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلاً فذلك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم.. رواه الحاكم
🎯وفي تصوير الحدث ثم رفعه على المواقع جريمة أخرى، وفيه نشر للفاحشة بين المؤمنين.
بل ولو كانا في وضع زنى صريح لوجب سترهما مع الإنكار عليهما.
🎯كان الواجب على من صوّر أن يذهب إليهما منكرا وزاجرا ومهدّدًا لا أن يقف ليصور ثم يعود فينشر!
🎯كثرة هذه الوقائع دليل على حالة الفجور التي تسري في المجتمعات بعد طغيان المادية، وانكباب الناس على وسائل التواصل وسهولة التواصل بين الجنسين بلا رقيب أوحسيب، وخراب المساجد من الهدى، وتجفيف منابع الوعظ والإرشاد.
وإنه لإيذان بخروج أجيال خاوية من الإيمان والمروءة، جريئة على مواقعة المنكر، متبجّحة به، مع عدم النكير عليها.. بل والتماهي مع المنكرات واعتيادها .
🎯أين ولي أمر هذه الفتاة، وكل ولي أمر لا يتابع ابنته، أين خرجت، ومع من خرجت، ولماذا خرجت؟ وماذا في جوالها ومحمولها، ومع من تهاتف وتحادث؟
ولا عذر في متابعة الأولاد بداعي الانشغال بهمّ الرزق، فصلاح دينهم وأخلاقهم مقدّم على صلاح دنياهم.

الله يسترنا ولا يفضحنا
ويهدينا لأقوم سبيل.



من ملامح العظمة المحمدية، والتي لو لم يكن في سيرته إلا هي لكفت في صدق نبوته = أنه صلى الله عليه وسلم ورغم أنه رأس الدولة الذي دانت له جزيرة العرب، وله خمس الغنائم والفيء كله، ومع ذلك رهن درعه عند يهودي (لا مسلم) اشترى منه طعاما!
طعامًا ليأكل هو وأهل بيته.
ثم يموت ﷺ وهذه الدرع ما زالت مرهونة عند هذا اليهودي.
أيُّ عظمة تلك!
وأي استعلاء على الدنيا وزخرفها هذا!
هل هذا صنيع الكذبة طالبي الملك والسيادة على الخلق؟!
كلا والله.. هذا صنيع نبي يُوحى إليه.
اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
ثم دعواتكم لأخيكم بالشفاء، فقد ظهر الفحص أنه تضخم في اللهاة وهي سبب ضيق التنفس راجع لالتهاب شديد بالحلق.



سبحان الله العظيم !
لقد عاينتُ الموت قبل قليل.
رأيته رأي العين بلا مبالغة.
أعاني من أمس من احتقان شديد في الحلق، وبدأ يشبه الانسداد، وصعوبة شديدة في البلع.
وبينما أنا نائم قبل قليل، إذ انقطع نفسي تماما، فكأنما وقف فيه حجر فسدّه سدًّا، فقمت أسعل سعالا شديدًا، أحاول أن أتنفس فلا أستطيع، كأنما أتنفس من ثقب إبرة، ولا يكاد ينفذ من خلالها الهواء !
ظللت أسعل وأسعل ولا أقوى على النفس، حتى أيقنت بالهلاك التام.
دار شريط العمر في لحظات أمام عيني.
لم أكن مستعدًّا للقاء الله على الوجه الذي أحبّ أن يقبضني عليه.
رأيتُ تقصيري وذنوبي كأنما هي الجبال تكاد تنطبق على أمّ رأسي.
لم أفكر في أهلٍ ولا زوجة ولا ولد.
فكّرت في حاليَ ومآلي فحسب، قبل أن تنتشلني رحمة الله فأحيا من جديد.
ظللتُ بعدها ما يقرب من نصف ساعة ألهث وأتنحنح كأنما كنت أصعد شاهقًا.
ما أضعف الإنسان!
وما أسرع الأخذ!
وما أعظم التَّبعة!
في لحظة ينتهي كل شيء.
فلا أحلام ولا آمال ولا غد.

موقف عسير ولحظة لا تُنسى.
هو عمر جديد قد كُتب لي حرفيًا.
نسأل الله الإعانة على التدارك والاستقامة فيما بقي لنا من أجل، وغفر لنا ما كان منا من عظيم الزلل، وأعاننا على المبادرة في الخيرات وإحسان العمل.
إنه ولي ذلك والقادر عليه،،
وهو بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.



طال عنق الزجاجة.
حتى كأنني ومذ وُلدت حتى يومي هذا لم أخرج من هذه العنق البائسة، وربما كان أبي وأجدادي وولدي وأحفادي.



ليس بعد القَتام إلا الفجر.
وليس بعد الشدة غير الفرج.
الفرج والفجر توأمان.
تجانس في الحروف.
وتشابه في المعنى.
كلاهما سعة من بعد ضيق.



لمن يريد شيئًا من نعيم الجنة؛ فليستمع إلى هذا المقطع لشيخنا المنشاوي.. من تلاوات الإذاعة .



"أمر الله جميع الأنبياء بالاجتهاد بالعبادة قبل تبليغ الرسالة، لأن الشدّة تحتاج إلى تثبيت، ومن لم تثبته العبادة حرفته الشدائد. "



تلك السحابات من الأحزان التي تغشىٰ أفقَك بين الفينة والأخرى هي - في أصلها - خير عميم لو تدبّرت..
فهي إن انجلت عنك وهطلت رحمة الله منها = روت قلبك، فاخضرّ من بعد قحط، وأزهر من بعد موات، وصفى وجدانك من بعد كدر، وتألقت أفنانك من بعد ذبول، وأشعرتك بنعمة السعة من بعد الضيق، فأدركت كيف هي رحمة الله إذا اكتنفتك .
🎯وإن بقيت على قتامها وتلبّدها في سمائك، وغيّبت شمسَ روحك خلف غلالاتها السوداء = ألجأتك لله - طويلا - على أمل هطول غُيوث وفيوض الرحمة؛ فمارست العبودية كما ينبغي أن تكون الممارسة؛ فأخذت منها أفضل ما فيها، وصرت على صبرك مأجورًا، وإنما يُوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب.



من أجمل ماقيل في المواساة:
"كنت أخيط جروح قلبي بالقرآن"
فما لجروح قلوبنا إذا لم يكن القرآن؟



في قوله تعالى: { ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها }
{الكهف:٤٩}.
قال قتادة رحمه الله:
اشتكى القوم كما تسمعون الإحصاء، ولم يشتك أحدٌ ظلمًا، فإن الله لا يظلم أحدًا، فإيّاكم والمُحَقَّرَات من الذنوب، فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه.
[الدر المنثور]



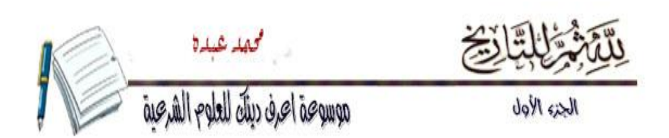
إنما يفتح باب النصر بمفتاح الذل .
{ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة }
فإذا أراد الله أن يعزّ عبده كسره أولاً؛ ليكون نصره على قدر ذله وانكساره.



#قواعد_في_الحياه:
لا تصاحب أربعًا:
١-بخيلا
٢-كذابا
٣-متكبرا
٤-حاسدا
ثم اقبل من الناس بعدها و دع.
أما البخيل فلن ينجدك إذا احتجت النجدة.
أما الكذاب فلا أمان معه ولا خير فيه.
وأما المتكبر فممحوق متروك مكروه.
وأما الحاسد فشرهم هؤلاء جميعا.



{لقد تابَ اللهُ على النَّبيِّ والمُهاجرينَ والأنصار }
ذَكَرَ اللهُ توبةَ مَنْ لم يُذنب (النبي و المهاجرين و الأنصار) لئلا يستوحش من أذنب.
#راقتني



.
أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، وأن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله،
(وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه)
(ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله)
(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا * لقد جئتم شيئا إدًّا * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدًّا * أن دعوا للرحمن ولدا* وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا)
اللهم إني أبرأ إليك ممن نسب لك الولد، وقال إن الله ثالث ثلاثة .
وأبرأ إليك ممن قال: إن الله هو المسيح عيسى ابن مريم.
وأبرأ إليك ممن رضي بهذا الكفر.
وأبرأ إليك من التهنئة على هذا الكفر.
اتفاق الأئمة منعقد على حرمة تهنئة غير المسلمين على أعيادهم الدينية.
إذ كيف يسوغ أن يُهنّأ الكافر على كفره، ويهنّأ من نسب إلى الله الولد والصاحبة!
ولا يصحّ اندراج ذلك تحت البر والقسط الذي أمر الله به.
ومن أراد النقول والأدلة فليراجعها في مظانها في كتب العقيدة والفقه في أحكام أهل الذمة.

وكذلك تفسير آيات البر في دواوين التفسير المعتمدة.
أما في باب الاقتداء: اقتدِ بمن قد مات؛ فإن الحيَّ لا تُؤمن عليه الفتنة.



الابتلاء الذي يقرّبك من ربّك ليس شرًّا؛ بل هو عين الخير.
(لا تحسبوه شرًّا لكم بل هو خير لكم)
وكثيرًا ما يتلفّع الخير بالشر، ويتسربل الشر بسربال من الخير.
والأمور بحقائقها، لا بظواهرها، فكم من مظهر خادع.
لكننا نرجو ونطمع من ربنا أن يردّنا إليه ردًّا جميلًا.. غير مبتلين ولا مفتونين ولا آيسين.



يا قوم إنّ ربّكم رحيمٌ ودود..
قريب مجيب ..
من ذا الذي أتاه فطرده؟
ومن ذا الذي استغفره فلم يغفر له وزجره؟
ومن ذا الذي رجاه فخيّبه؟
ومن ذا الذي أحسن الظنّ فيه فضيّعه؟
ومن ذا الذي توكّل عليه فخذله؟
ومن ذا الذي استجار به فأسلمه؟
ومن ذا الذي طرق بابه فأوصده في وجهه؟
نُذنب الليل والنهار..
فيستر ثم يعفو ويغفر..
ثم نكرّر الذنب - العمر الطويل - ناكلين ناكثين؛ فيستر ثم يعفو و يغفر..
ولو كان ذنب بعضنا تجاه بعض مرة واحدة = فلا نستر ولا نعفو ولا نغفر .
ففرُّوا إلى الله.
فعند الله الرضا ميسور،
والعطاء موفور،
والخير مبذول،
والعون موصول.
مع الله تُزهر الأمنيات،
وتُقضى الحاجات،
وتُفكّ الكُرُبات.
وتنجلي غياهب الظلمات..
مع الله لا ضير، بل هو الخير كل الخير .
فعند الله ثواب الدنيا والآخرة.



ذاك زمن الصبر والمصابرة.
اثبُت ثباتَ أولئك النفر الثلاثة عشر الذين لم يتركوا جبل الرماة.
لا تغادر ثغرك..
كثيرون هم الذين استفزتهم الغنائم فنزلوا ليجمعوها.. فتناوشتهم السهام فصُرِعوا ..
وكثيرون انحازوا إلى غير سبيل الحق فبدّلوا وغيّروا...
وكثيرون انسحبوا وآثروا التماهي مع الواقع؛ ضجرًا بشعور الغربة ففُتنوا وضاعوا!
وبقي نفر قليل ثابتين صامدين فكن معهم.



أولى أولويات زماننا في محيط الفرد بعد التوحيد وإقامة الصلاة:
🎯أن يتعاهد المرء أهل بيته بالتربية ويتفقّد دينهم وأخلاقهم...
ولا عذر البتة في ترك ذلك بأعذار الانشغال في مسارب الحياة.
🎯أن يتحرّى الكسب الحلال.
والثاني أساس في صلاح الأمر الأول.
ووالله إنهما لكبيرتان شاقتان إلا على ما يسر الله أمرهما عليه.



محمد عبده
تلك الأحلام الجميلة الوادعة التي عشتَ عمرك تفتل جدائلها، وتروي أصول فسائلها؛ على أمل اللقيا، ثم يبدو لك - لِزلّة أو لغفوة - أنها قد ماتت وأُزهقت = فإن الله قادر على أن يبعثها من مراقدها بكلمة واحدة (كن) إذا أراد الله تحقيقها..
فلُذ بالباب،
وأدمن الطرق،
وابكِ بكاء الأطفال،
وألحّ عليه في السؤال؛
فلئن نفخ الله فيها االروح - وهو القدير = - فكن في مقام الشكر مُخبِتًا مُنيبًا،
وإن لم يأذن الله بحياتها وحكم بفنائها = فكن في مقام الصبر ضارعًا مؤمِّلًا..
أنت بين مقامين عظيمين:
إما شكر وإما صبر.
ففي الشكر قال " وقليل من عبادي الشكور" فأنت من صفوة الصفوة.
وفي الصبر قال " إنما يُوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب" فلا حساب ولا عذاب.



تلك الفضفضة التي تبثّها لربّك في هدأة الليل في خلوتك، مع دمع سخين، وزفرات الأنين، تشكو ذنبك، وتطلب عفو ربك، وتستمطره أن تهمي على جفاف روحك المتشقّقة سحائب رحمته= هي مستراح القلب المُعنّىٰ، وبَلْسم النفس المكلومة، ورِيُّ الجوانح الصادية.
هذه الفضفضة سرُّ انزياح الغموم، وانقشاع الأحزان، وانجلاء الكُرَب العظام.
#ساعة_الإجابة_يرحمكم_الله



لما كتبت عما أصاب السيارة من عطل واساني الإخوة بما معناه: أن أحمد الله أن فداك من شر أكبر، ونجّاك من بلية أضخم، فجعل هذه فداءً من تلك.
وقد كان والله يا إخوة في نفس اليوم.
فقد اتصلت بي أم عبد الله تخبرني أنها كانت تعد للأولاد اللبن، وما انتبهت حتى غلي وفار، لكنها من عصبيتها وعجلتها انطلقت لتأخذه ونسيت مفتاح البوتجاز كما هو وقد خرج منه الغاز، ثم انطلقت إلى شأنها في غرفة بعيدة عن المطبخ ولمدة ساعتين والغاز يتسرب من البوتجاز، والأولاد يدخلون ويخرجون ويوقدون زر الكهرباء ويطفئونه مرات عديدة، ومن رحمة الله أن لم ينبعث شرز كهربائي ليتفاعل مع الغاز، ولولا أن أمرًا ما استفزها للقيام مرة أخرى نحو المطبخ لظلت في عملها هذا نحو خمس ساعات لا ندري ما الله صانع فيها.
لكنها اكتشفت الأمر من الرائحة، وفتحت الأبواب والنوافذ جميعها.
كانت تواسيني كما واساني الناس أن احمد الله على عافيتنا جميعا.
وأنا والله حامد لله في خير وفي شر، ومرجع أي بلاء نزل بي لنفسي ولتقصيري في جناب الله تعالى.
لكن طبيعتنا البشرية تحتاج إلى ذكرى وتذكير واستشعار بنعم المولى جلّ وعلا.
ليس من شأنك أن تطلع على حكم الله الباهرة المستترة خلف أقداره، ولكن شأن الذي آمن بالله ورضي به ربًّا مُدبّرًا حكيمًا لطيفًا أن يثق في حكمته، وأن أمر المؤمن كله خير، وألا يُنازع الله في حكمته وتدبيره، فالله يعلم ونحن لا نعلم.
لا تُدبّر لك أمرًا.:. فأولو التدبير هلكى
سلّم الأمر تجدنا.:. نحن أولى بكَ منكا



والله ما رضي قلبٌ عن الله في عطائه ومنعه وقضائه = إلا أدهشه الله بطمأنينة تَقَرُّ بها عينه، وتلتذُّ بها نفسه، ويسكن لها فؤادُه، كأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.
فلا يبكي على فائت، ولا يفرح بآت.
الرضا عن الله = عين الإيمان.



(ولَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)(٧٤)
أي : ولولا أن ثبتناك بعصمتنا لقد كدت تركن أي : تميل إليهم.
فإن قيل : كان النبي معصومًا فكيف يجوز أن يقرب مما طلبوه منه وهو الكفر ؟!
قيل :كان ذلك خاطر قلب ولم يكن عزمًا وقد غفر الله حديث النفس.
قال قتادة : (كان النبي يقول بعدها : اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين)
والصحيح : أن الله ثبته فلم يركن إليهم، وهذا مثل قوله تعالى
(ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا)
وقد تفضل عليهم فلم يتبعوا الشيطان.
*والفائدة : إذا كان النبي في حاجة إلى تثبيت الله، فمن باب أولى أن غيره أحوج وأحوج، وهذا تعليم من الله للأمة في شخص نبيها لئلا تركن إلى المشركين في شيء من أحكام الله وشرائعه.



اشتكى أكثر من فاضل من عدم وصول الصفحة، وأنها لا تظهر ضمن آخر المنشورات إلا بعد البحث، لدرجة أن بعضهم أرسل يستفسر عن سبب عدم وجودي على الفيس .
وهو شيء ألاحظه من مدة، ولا أدري ما سببه!



{ قل فيهما إِثم كبِير ومنافع للناسِ }..
حتى الخمر الخبيثة الملعونة أنصفها الكتاب العظيم..
هَبِ الناس خمرا وأنصفهم" !
أ.د جعفر شيخ إدريس.
قلتُ: أعزّ صفة في الناس الإنصاف.
إن أبغضوا غضوا عن كل حسن، وأظهروا كل قبيح، وربما أصابهم الحَوَل؛ فرأوا الحسنات سيئات.
وإن أحبوا رفعوا ولو بالباطل.
فعينُ الرضا عن كل عيبٍ كليلةٌ.:. وعينُ السُّخْطِ تُبدي المساويا



قال ولم يُبرّك: موديل سيارتك تحفة... ولم أنتبه !
فما انتهى اليوم حتى أصاب السيارة عُطلٌ غريب.
وبفحصها تبين أنه رأس الماكينة.
والحمد لله رب العالمين.
اللهم قنا شر خلقك.



كثير من مشاكل البيوت المعاصرة سببها تغير صفات الشريكين وانحرافها عن مقتضى الفطرة.
فلا الرجال صاروا رجالا يمسكون بزمام القوامة في رفق وحزم.
ولا النساء صرن نساءً في صفاتهن وضعفهن ورقّتهن وانقيادهن.
ناهيك عن الجهل المطبق بما رتّبته الشريعة من حقوق وواجبات للطرفين.
نجاح الزواج = محصّلة تربية مجتمعية وقيمية قبل يكون عقدًا بين طرفين.
يدخلون الزواج كأنه حلبة مصارعة، كل طرف يتحيّن الفرصة لينال من غريمه على حين غِرّة.
كانت البيوت مثالا للسكن والراحة، وهكذا أرادها الله، علاقة تكاملية لا علاقة شقاق، مرحمة لا ملحمة، فصيّروها بنزقهم ومناكفاتهم واديًا من وديان الجحيم .
حتى صارت البيوت الوادعة المستقرّة استثناءً يُضرب بها المثل.
وأسوأ مخرج لبيت وُضع أساسه على شفا جُرُف هارٍ = هؤلاء الأولاد الضائعون المشوّهون الحائرون عديمو التربية.



العربية دين
والانتماء لها فخر.
العربية تهذب الوجدان، وتسمو بالذائقة، وتفتح العين على آفاق من الجمال سرمدية، ويكفي أنها بوابة فهم القرآن.
أكثر مقدمات ومباحث أصول الفقه = لغوية.
ولا مدخل لفهم حديث رسول الله ﷺ لمن لديه عُجْمة.
العربية ثراء؛ ففيها ١٢ مليون مفردة، وعند غيرنا إذا بلغت لغة ٥٠٠ ألف مفردة مسّهم التيه والعُجْبُ والفخر!
ومن استقام لسانه؛ يوشك أن يستقيم جَنانه.
مسكين من استعجم لسانه فلم يتذوق جمال بلاغة القرآن، ولم يفقه فصاحة الحديث النبوي، ولم يستشعر روائع شعر العرب.



لا تُفلِت يدك من يد شخص أقالك إذ تعثّرت، وسترك حين انكشفت، وشدّ من أزرك وقت احتجت، وواساك بنفسه وماله حينما أعوزت.
أولئك رجال المواقف، وما كل الناس في المواقف رجال؛ فهم في الناس كالرّاحلة بين المئة من الإبل، لا تكاد تجد منها واحدة.
#وفي_المكرور_حلاوة



وانفضّ السّامر
وعاد كلٌّ منّا لينكفئ على حاله.
فيا حسرةَ من ضيّع صلاته لأجل لهو.
ويا خيبة من ضيّع أوقاته في غير نفع!
وهكذا الدنيا تنفضّ كما ينفضّ كل شيء.
أيامٌ تُطوىٰ، وأحاديثُ تُروىٰ، وتبقى الودائع التي أودعتها فيها..
إمّا لك وإمّا عليك.
لستُ كئيبًا، ولا مُثرّبًا، غير أنّي أحبّ أن يكون لي بعد كلّ موقف عبرة، وبعد كل حديث موعظة.
فإذا رأيتها تنفعك؛ فالحمد لله.
وإذا رأيته غير ذلك، فامضِ كأن لم تر شيئًا.



اهتمامك بأمر صلاتك = دليل إيمانك.
ويدخل عليك النقص في إيمانك، بقدر ما تُنقص من صلاتك.
لا يترك صلاة الفريضة في جماعة لسبب تافه إلا من يعاني ضعف إيمان شديد.
قالَ عبدُ اللهِ بن مسعود:
لقَدْ رَأَيْتُنَا وَما يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إلَّا مُنَافِقٌ قدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ، أَوْ مَرِيضٌ، إنْ كانَ المَرِيضُ لَيَمْشِي بيْنَ رَجُلَيْنِ حتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةِ، وَقالَ: إنْ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ عَلَّمَنَا سُنَنَ الهُدَى، وإنَّ مِن سُنَنَ الهُدَى الصَّلَاةَ في المَسْجِدِ الذي يُؤَذَّنُ فِيهِ.



العين التي لا تفتأ تحملق في الناس وفي أرزاقهم ولا تكف عن المقارنات = لا تسكن أبدًا ولا تعرف طريق الراحة، ولا يشبعها شيء.
)وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ(

وعند الإمام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافًا، وقنّعه الله بما آتاه"



روشتة لتجنب الصدمات أو احتمالها على الأقل:
*لا تؤمّل في الناس كثيرًا؛ كيلا تصاب بالإحباط.
*توقّع أيّ شيء من أي أحد في أيّ وقت.
*ضع احتمال أن يكون ال ١% الذي تستبعده هو الاحتمال الواقع.
*اجعل مقولة الإمام ابن حزم نصب عينك إذ يقول " وطّن نفسك على ما تكره؛ يقل همك إذا ما نزل بك"
*وكذلك ما يُنسب لعلي رضي الله عنه " أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، و أبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما"
*حرّص و لا تخوّن.
🎯ما ذكرته أعلاه لا يدخل في حديث النبي ﷺ :" من قال هلك الناس فهو أهلكهم"
هذا باب وذاك باب آخر.
غاية المقصود أن تتسلّح بنوع احتياط، ولا تفرط في الثقة.
ويبقى الأصل أن تعامل الناس على ما ظهر منهم.



إجابة على كثير من أسئلة الفضلاء كان هذا المنشور.. فاصبر عليه؛ لعلك تظفر براحة بالك .
دعوت كثيرا؛ فلم يستجب لك!
انطرحت على العتبة؛ فلم تلح بوارق الأمل!
ناجيت و أسبلت الدمع السخين، و لم يتحقق المراد ...!
عرض المزيد



أكثر ما دخَل عليّ الشرُّ من جهة إحراجي، فلم أستطع أن أقول: لا.
تعلّم أن تقول: لا
حين ترى أن (نعم) تستنزف من طاقتك، أو جهدك، أو تُوردك في خطأ أو عاقبة تسوؤك.
ولكن قلها بمنتهى الحزم والأدب واللباقة.



الصداقات تنحذف تلقائيا
لم أحذف أي صداقات.
فليُعلم ذلك.



كثيرًا ما نُردّد هذا الدعاء
"اللهمّ رُدّنا إليك ردًّا جميلًا"
فهل سألت نفسك ما هو الرد الجميل؟
هو: أن يردّك إليه وأنت في أفياء العافية، من غير بلاء يُمرّغ أنفك وجبينك في التراب، فتعود إليه مُجْبَرًا مُساقًا بسلاسل الامتحان.
بل تعود منتصِبًا معافىً، لا على وجهك مُبتلىً ومنكسرًا !
كثيرون هم الذين لا يعودون إليه إلّا إذا افتقروا، أو مرضوا، أو ضعفوا، أو قُهروا..
أمّا طالما كانوا أغنياء أصحّاء أقوياء أعزّاء.. فلا أوبة ولا توبة !
فأيُّها الشارد عن الله:
عُد إليه وأنت راتع في أفياء العافية، قبل أن تُقاد إليه رغم أنفك ترسُف في أغلال البلاء.
وقد قال ابن عطاء الله السكندري: "من لم يُقبل على الله بملاطفات الإحسان، قِيد إليه بسلاسل الامتحان"
كلُّ الغلاظ يعرفون الله في الشِّدّة..
فما أشقى من لا يعرفه في رخاء ولا شدّة!



إذا جمع الله لإنسانٍ بين قلبٍ نقيٍّ، منقوعٍ في معين الفطرة، ولسانٍ يقطُر شهدًا، مغموسٍ بحلاوة المنطق، يغرف من نقاءِ تلك الفطرة، مع حكمة في الأفعال= فقد أُوتيَ مغناطيسًا يجذب كلَّ قلبٍ حَرُون، ويأسِر كلَّ نفْسٍ شَرُود.
وحرِيٌّ بالدّعاة إلى الله أن يكونوا هذا الرجل الذي تأتلف حوله القلوب؛ فإنّ مقامَ الدَّعوة يرتكز على قاعدة من الحبّ المكين، وهو مقام إلْفٍ وإيلاف.
ليس جميلا أن يخرج الداعية إلى الناس بوجهٍ مكفهِرٍّ، ولسان حديد، وقلب قاسٍ.
فإذا جمع إلى ذلك حِدّة طبع، وسرعة غضب، فأولى به ألا ينتصب للناس لا في مقام الدعوة ولا مقام التعليم، وعليه أن يعتكف بين كتبه فهو أنفع للمسلمين؛ لئلا يصدّهم عن سبيل الله.
كم من قساة صدّوا عن سبيل الله بسوء مقالهم وسوء فعالهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

بعدما قام إخواننا وأخواتنا بواجب مروءة عزّ نظيره مع الأخت المطلقة التي تعول وقد تخلى عنها زوجها وأهله..

وهلّت البشارات منكم، رغم أنني كنتُ أقدّم رِجلا وأؤخر أخرى بسبب غبار الشبهات الذي أثير على كل من انتصب لفعل الخير.

ورغم أن الله شاهد أنني لا أتلقى أي أموال في حسابي أصلا إلا في الندرة التي لا تكاد تذكر حين يكون حساب الحالة موقوفا.. وتكون الحالة من المعارف المحيطة بنا فقط.

وما أنا إلا وسيط بين المتبرع والحالة بعد تأكدي من وثوقيتها.. ثم أترك هذا مع ذاك .

🎯جاءتني هذه الرسالة المؤثرة من ذات الأخت ووالله لقد أبكتني؛ لتدركوا كم خفّفتم عنها، وانظر إلى فرحتها بهذه الوقفة المضرية منكم.

🎯أرسلت تقول:

ياربي لك الحمد ..

عارف يا شيخ محمد

انا معنديش سرير ولا مرتبه ولا دولاب الهدوم في شنط بلاستيك .

ولا فرش في الأرض غير سجادة صحاب الشقه كانوا مش عاوزينها عشان قديمه انا قسمتها نصين واكيد مش مغطيه الأرض والشقه متلجه .

وكان ظني في الله قبل دخول البرد هيرزقنا

و مفيش غير مرتبه بنتي بتنام عليها عشان مرضها وابني حاطاله بطانيه ينام عليها ولاعندي غساله ولا تلاجه ولا مطبخ كان اهم حاجه ان ربنا كرمنا بمكان أمان يتقفل علينا وكنا حامدين ربنا فوق الوصف .

وكنت واثقه وظني في الله خير .

اقسم بالله لسه من ايام لا تعدي الاسبوع أقسمت علي الله لأولادي انه هيجعلنا مخرج وافرحو وعيشو في هناء .

ده ربي كريم جميل لاينسي من يتكل عليه وكان دايمآ ومفيش غيردعوتي لله ..اللهم اخرجني من حولي وقوتي الي حولك و عظيم قدرتك .

دلوقتي هجيب كل اللي ناقصنا واحده واحده اللهم لك الحمد وما هتحوج لأحد ولا هيطمع فيا ولابنتي احد الله اكبر الله اكبر ولله الحمد والمنه

اللهم اللهم اكفني شر الغني وارزقنا التقوي وارزقني خشيتك .

ربي يجازيك كل خير واهل الفضل الافاضل الله يرض عليكم.

انابكلم حضرتك وانا حاسه بنصر واني انتصرت بحسن ظني في الله حتي قدام ولادي الحمد لله.

الحمد لله هقدر اسدد مامع علي وادفع مصاريف المدارس كانوا طالبينها قبل الاستمارات .

ده انا كنت بموت بالبطئ من همي يارب لك الحمد حتي ترضي.

ولكن الفرحه كلها في المبلغ الثابت الحمد لله.

قلت: ستر الله كل من ساهم في ستر هذه الأخت وولديها.



#من_الخاص
اخونا الفاضل محمد عبده
نحن في كرب وضيق والوضع صعب انا ام وأب لبنت وولد تركهم ابوهم الظالم من وهما سنه وسنتين وراح تزوج واحدة تصرف عليه ...
عرض المزيد



ولا يفتح مغاليق القلوب، ولا يأسر النافر منها كالإحسان وحسن الخلق.
وأولى الناس بهاتين الخُلّتين هم الدعاة إلى الله وطلاب العلم.
هذا فاضل من عابري السبيل مرّ على حسابي المتواضع فساءه ما كتبته في السيرة الذاتية وكنت قد كتبتُ (ساوى الفيس بين الرؤوس وجعل للرخيص سعرا، ومن الهرة قسورة ومن الجبان عنترة...)
فأنكرّ عليّ بنوع حدّة وشدّة، وأبان أن الإسلام قد ساوى بين الناس كأسنان المشط ونحو ذلك، واتهمني ضمنيا بالتعالي.
ولو كنتُ قابلتُ حدّته بحدّة لساء ظنه أكثر وأكثر، وربما اشتد الحوار وانتهى إلى غير ما يرضي الله.
فامتصصت غضبه هذا، وأرسلت له مقطعا صوتيا ليستشعر من نبرة الصوت التفهم لمقاله، وناديته بما يُحب أن يُنادى به، وخفضت له الجناح، ثم أبنت وجهة نظري، في هدوء وسلاسة، وأنه لا تناقض بين مقالي ومقاله، وأن المقصود بكلامي بعض الشتّامين والسبّابين ونحوهما من أهل الإساءة لا كل الناس...
ثم خروجا من ضيق سوء الظن ودلالات المكتوب؛ قد نزلتُ على رأيه وغيّرت السيرة الذاتية إلى ما ترون .
فما كان من الرجل الكريم إلا لانت عريكته وتأثّر لنزولي على رغبته، ثم بادرني باعتذار، وبادرته بالترحيب، وهو أخ متابع الآن منذ لحظات.
🎯ماذا نخسر إذا احتوينا الناس، وترفّعنا عن ضيق ذواتنا الصغيرة، وكسبنا الأشخاص وخسرنا المواقف؟
هذا هو المُحكّم من هدي النبي ﷺ.
ولو جعلناه منهج حياتنا؛ لفُتحت لنا القلوب، وسارت ركائب الدعوة تضم الفئام الكثيرة؛ إعجابا بأخلاق الدعاة.



إذا اشتبهت عليك السُبل فقل :
(عسى ربي أن يهديني سواء السبيل)
فقد قالها موسى عليه السلام فهداه الله إلى درب أوصله إلى الوظيفة والزوجة والسَكن والنبوّة.
انخلع من ثقتك بنفسك، ومن حولك وقوتك، إلى حول الله وقوته وسيُدهشك بعطائه.
وعطاء القناعة ورضا القلب أفضل العطاء وأهناه .
#خواطر_قرآنية.



حين يرتكن المؤمن إلى جناب الله فإنه يحسّ بالامتلاء والاستغناء.
فمن وجد الله؛ وجد كلّ شيء.
ومن فقد الله؛ فقد كلّ شيء.
لا حاجة لأحد مع الله.
هذا ليس كلامًا يُكتب، هذا يقين يُسكَب.



شاكر حدّ الامتنان لكلّ من أحسن بنا ظنًا، وأمّل فينا نفعًا، ورجا من ورائنا خيرًا، فلزمنا وتابعنا سواءً عرفناه أو من لم نعرفه .
وجعلنا الله أهلا لكل هذا، وغفر لنا ما لا تعلمون، وجعلنا خيرًا مما تظنون.



ونعوذ بالله من فساد طبع وجحود قلب وتقلب مزاج.



الذين توطّن لديهم مرض إساءة الظنون بالخلق لا يخرج أمرهم عن حالين سيئين:
🎯إمّا أنهم سيئون فعلا، وما إساءتهم الظن إلا لأنهم كذلك، فيحسبون الناس كلّهم مثلهم.
وفي ذلك يقول الشاعر:
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه.:. وصدّق ما يعتاده من توهُّمِ
🎯وإمّا أن لديهم سوادا شديدا بالقلب وحسدا على الناس، لكنه يأخذ أشكالًا مختلفة، أسوؤها ذلك المستتر خلف قشرة دينية، فتظهر كأنها غضبات لله، وما هي إلا تنفيس عن سواد القلوب.

🎯وثمّة حال ثالثة ربما تشفع لبعضهم نوعًا وما وهي : أنهم ربما يكونون من أصحاب التجارب السيئة مع البشر، حتى فقدوا الثقة في كل أحد، وصاروا ينقمون على البشرية جمعاء، ويأخذون هذا بجريرة ذاك، وصار الجميع عندهم متّهمًا حتى يثبت العكس، ولا عكس.
وهؤلاء - أيضا - ظالمون، فأخذ الناس بالظِّنّة والتهمة لتجارب فاشلة = ليس سلوكًا ناضجًا يعبّر عن عقليات واعية، فلطالما كان في الناس الحسن والقبيح، والكريم واللئيم.. فما الذي جدّ.
🎯وهذا الفضاء البغيض فيه أقوامٌ ربّما يتصيّدون الزّلّة، ويفرحون بالوقوع على المقاتل، ويطيرون بها، ربما يفعلون ذلك من كلمة تحتمل ألف تأويل حسن، فلا يحملونها إلا على أقبح تأويل، وربما يغضّون الطرف عن مسلك رشيد ظهر في مئات المنشورات، ثم فجأة تراهم أشاوس صناديد مغاوير لمنشور واحد احتمل معنيين، أو تعليق يُفهم منه وجهان، فيهيلون أكوامًا من التراب على اليقين الراسخ، وينبشون مراقد ظنون كاذبات.
والحمد لله أن حسابنا عند الله لا عند هؤلاء المجرمين.



#خواطر_قرآنية
القرآن كله معجز
في حروفه وكلماته ، بل وفي رسمه كذلك .
ومن ذلك ما حكاه القرآن عن امرأة العزيز حين هددت يوسف بالسجن أو الصغار .
قال تعالى على لسانها { وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ }
ففي السجن الذي تملكه وفي مُكنتها إنفاذ وعيدها به كان التأكيد منها جازمًا، واللهجة حازمة (ليسجنّنّ) بنون التوكيد الثقيلة .
أمّا الصَّغار فلا تملكه وليس في مُكنتها إنفاذه، بل هو لله وحده .
فعبر القرآن عنه بلفظ (و ليكوناً) بدون نون التوكيد الثقيلة؛ بل الخفيفة
تلك لفتة بديعة من كتاب الله المجيد فتأمّلها.



كله إلا النجاسة.
إلا النجاسة أعيت من يداويها.
داووها في بلادكم



ما أُوتي أحد من الناس إلا من قِبَل ذنبه، أو من قِبَل ثقته بنفسه واعتداده بها.
فأمّا الذنب فمعلومٌ أثره في نزول البلايا، وحرمان التوفيق.
وأمّا الثّقة والاعتداد بالنفس؛ فقليلٌ من ينتبه لذلك.
هذا قارون لم ينسب الفضل لله، بل نسبه لنفسه؛ فكانت العاقبة عليه.

(قال إنّما أوتيته على علم عندي) فماذا كانت العاقبة؟
(فخسفنا به وبداره الأرض)
وفي القرآن كثير من ذلك.
ولا يقمع طغيان النفس في هذا الباب مثل " لا حول ولا قوة إلا بالله" لهذا هي كنز من كنوز الجَنّة .
🎯وهنا قصة مرعبة:
أذكر ذلك القائل في اعتداد نفس عجيب: لست أُبالي بفتنة النساء، وما هي عندي بشيء!!
فلم يمرّ عام حتى جاء يبكي أنه وقع في الخطيئة!
ولو سأل الله العافية وأبدى الافتقار؛ لعافاه الله.
هذا نبيُّ الله يوسف يقول فيما حكاه الله في كتابه" وإلّا تصرف عني كيدهنّ أصبُ إليهنّ وأكن من الجاهلين"
فماذا كانت العاقبة؟
"فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهنّ إنّه هو السميع العليم"
وكما قال ابن الجوزي " من أراد ورود المواهب عليه؛ فليصحح الفاقة لديه فإنما الصدقات للفقراء.
افتقر لربك؛ يعصمك من الزلل، ويحقق المراد.



من مظاهر جمال المرأة = تلك التفاهة التي تعتريها أحيانًا.
تفاهة عقول الأطفال..
لا أقول براءة (فليس في معظم النساء براءة) ؛ التفاهة شيء، والبراءة شيء آخر.
تفاهة في الاهتمامات والموضوعات..
تفاهة في أسباب الزعل والخصام
بل وتفاهم في الرضا ..
هذه التفاهة تكسر بعضًا من حدّة الرّجال وجدّيتهم.
المرأة الجادة الحادة دائما = رجل في قالب أنثوي.
وإذا اجتمعت هذه التفاهة المحبّبة مع شيء من المرح وخفّة الظل مع جمال روح وتغنّج حلال = كانت المرأة أيقونة من الجمال.
وبهذا المزيج تأسر لُب الرجل مهما كان حازمًا حكيمًا جليلا.
وفي الحديث " ما رأيت أسلب للب الرجل الحازم منكن"



بحكم عملي التربوي، شكوتُ طالبًا لأبيه لكثرة مشاغباته ومشاكساته إما مع المعلمين، وإما مع الطلاب .. وكان الوالد من أهل الصلاح - فيما أحسب - وكنت أظنه سينبري للدفاع عن الولد بغريزة الأبوة، أو التبرير له -على الأقل - كما يفعل الآباء..
ولكنه باح لي بما هو أكبر من مشاغباته ومشاكساته في المنزل !! وأنه استعمل معه كل طرائق التربية فما أفلح .. فرقّ قلبي له...
لكنه هو الذي واساني بكلمة هزّت كياني: فقال لي يا أستاذ .. ملك الملوك عشان يعرّفك أنها دنيا .. لازم ينكشك كده في حتة عشان تعيش معنى الابتلاء ... والولد ده من ده .. وإلا لو كل شيء تمام التمام تبقى دنيا إزاي .. وتطمع في الراحة إزاي ؟!
قلتُ: كلمات بسيطة لكنها في غاية العمق، تنضح إيمانًا، وتشرق بحسن الظن في الله!
ويقيني أن مآل هذا الفتى إلى خير ورشد، وسيأتي به الله يومًا ما!!
اللّهمّ ربِّ لنا أولادنا.
#كتبت_يوما



انتقم الله ممن تسبب في منع مساعدة المسلمين والوقوف بجانب المحتاجين، وأثار غبار الشبهات على أهل الخير.
ولا حول ولا قوة إلا بالله.
تأتيني والله العظيم حالات يندى لها الجبين، وهي حالات صدق واقعية، فأتراجع كلما هممت بالكتابة عنهم.
رغم أنني لا أفعل إلا أن أصل المساعدين بالمحتاجين مباشرة، ولكن حفظ حشمة المرء من أن يُلطّخ بشطر كلمة يمنعني من التجاوب، ويمنع آخرين من أهل الدلالة على الخير.
نعوذ بالله من الخذلان.



حين لا تستطيع أن تغيِّر المنظر القبيح، فما عليك إلا أن تغلق نافذتك المطلّة عليه، فسيخرج من مخيلتك فورًا.
هكذا.. كل ما يدخل على قلبك الغم وفي مُكنتك أن تجاوزه بالرحيل عنه؛ فارحل فورًا.



وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "والذِي نَفْسِي بِيَدِه لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ، فيتمَرَّغَ عَلَيْهِ، ويقولُ: يَا لَيْتَني مَكَانَ صَاحِبِ هذَا الْقَبْرِ، وَلَيْس بِهِ الدَّين وما بِهِ إلاَّ الْبَلاَءُ" متفقٌ عليه.
لكثرة ما يرى من الفتن والشرور، والخوف من أن يقع فيها.



لسان حال حوار الطرشان:
أَقولُ له زَيْدٌ فيَسْمَعُ خالِدًا
ويكتُبُه بكرًا ويقْرَأهُ عمْرا.
مهما تحاول إحكام الكلام، وتقييد القيود، وإضافة المحترزات، يظل هناك أناس يفهمون ما يريدون فهمه، ويبصرون ما لا يراه غيرهم.
ليس هذا فحسب، فلو صاغوا اعتراضاتهم في صورة إيراد الاستشكالات لكان الأمر هيّنًا، ولكن تعجب من اعتدادهم البالغ بالنفس، وفرط ثقتهم بالفهم!
أحكامهم جازمة، ومفرداتهم حازمة، وجوابهم قاطع، وليس عندهم نفس المحاور.
فكل قضية عنده لا تخرج عن الحق والباطل، فإما معي وإما ضدي.
ومهما أردت البيان والتوضيح = فأنت في ظنهم متهم .
لكن التجاوز عن هؤلاء خير من التمادي معهم.
للمرء مرارة واحدة، فليحتفظ بها لبلاءات الحياة، ففي الحياة ما هو أولى باحتفاظ المرارة له .
وفي أمثال هؤلاء يقول الله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام)



من أزماتنا التربوية:
أننا لا نعرف كيف ندير نقاشًا (لا أقول خلافًا) بغير أن نكيل الشتائم والسباب لبعضنا البعض، ونتقوّل على بعضنا بما لم نقل، ونحاكم النوايا والضمائر، ولا نتلّمح المشتركات والمنطلقات.
إمّا أن تكون معي متطابقًا، وإما فأنت عدوي اللدود.
أزمتنا تربوية قبل أن تكون أزمة علم وتعليم.



الشيخ مصطفى العدوي محدّث كبير ولا شك، وله باع كبير في نشر العلم والسنة.
وله عليّ شخصيًّا وعلى كثير من طلاب العلم فضل كبير.
ولكن الشيخ - حفظه الله - ليس له منهج فقهي واضح يرجع إليه، ولا هو منضبط بمذهب معين.
ومثل هذا يُولّد إشكالات منهجية في الفتوى.
ثم إن الشيخ - حفظه الله - كثيرًا ما يكون في فتاواه بعيدًا عن واقع الناس، فتفقد فتاواه أهم ما يحتاجه الفقيه مع العلم بالنصوص ودلالاتها وهو البصر بالواقع.
فهذا أبو عبد الله سفيان الثوري يقول: رحم الله عالمًا بدينه، بصيرًا بأهل زمانه.
أنت لا تتناول المسائل بمعزل عن واقع الناس؛ بل إن حقيقة الفتوى = تنزيل النص على الأعيان والوقائع، ولا يكون هذا التنزيل إلا بعد التكييف الفقهي والتصور الصحيح للواقع.
للمحدّث ميدانه، وللفقيه ميدانه.
ومن جمع بينهما فقد عزّ وبزّ .

إن مراجعة الشيخ في مسألة، بل ومخالفته فيها لا تعني - مطلقًا - الإساءة للشيخ ولا الحط منه، فهناك من هم أعلم من الشيخ وأفقه ومع ذلك يسوّغ الجميع مخالفتهم عند تبيّن الخطأ في فتاواهم من غير نكير ولا الاتهام بالإساءة.
ولا نرضى الإساءة للشيخ، ونذبُّ عنه وإن اختلفنا معه في مسائل قلّت أو كثرت.
ومع ذلك أقول:
لا أخالف الشيخ فيما ذكر في إنكاره على من يريدون إلغاء القائمة، فما ذكره الشيخ صحيح جدا، فالمهر يكون نقدا ويكون عينًا، فكل ما يُتموّل ويُقوّم يصح أن يكون مهرًا.
ليس الإشكال ها هنا.
الإشكال أن الشيخ لم يمنح السائل الفرصة ليبيّن له مراده، فلقد أخذه الشيخ بجريرة غيره ممن تعجّلوا فحرّموا القائمة برمّتها هكذا ضربة لازب.
وواضح أن السائل يريد من الشيخ دعم مبادرة ألا تكون القائمة سيفًا مُصلتًا (لا مسلطا) في وجه الرجال وسلاحًا يُشهر ضدهم عند الحاجة.
وكذلك تلك المبالغات في القائمة وكتابة ما ليس موجودا...
هذا هو واقع كثير من الناس.
فكلام الشيخ نظريا = صحيح
أما من حيث الواقع = فبعيد.
وكان اللائق به أن يستمع للسائل بإنصات حتى يفهم عنه، ثم يضبط له المسألة جامعا بين التصور النظري والاستعمال الواقعي، فيضع الضوابط التي تراعي حقوق جميع الأطراف.
حق الزوجة في مهر مثلها نقدًا أو عينًا، مقدّمًا أو مُؤخرًا فكل ذلك جائز.
وحق الرجل في ممارسة قوامته دون تعليق المشانق له، والتهديد بمقصلة قائمة يدخل فيها الكذب والبهتان، وتستخدم في تمريغ رجولته في الوحل.
كان حريًّا به بيان الأسس التي يقوم عليها الزواج من مودة ورحمة وتكامل، ويدعو الجميع لتقوى الله تعالى كما دعت آيات كثيرة حضت على التقوى في معرض تناولها لحقوق الزوجين.
هذا الاستعجال وتلك الحدّة ليست حسنة فيمن انتصب للناس معلّمًا ومفتيًا.
أؤكد أن المراجعة لا تعني الإسقاط.
لكن من إساءة الأدب والإجحاف نسبة الشيخ إلى الجهل، ومحاولة محو تاريخه الدعوي والعلمي.
نحن بين طرفي نقيض للأسف الشديد.. بين مغالين ومجحفين.. والحق بين الغالي والجافي.



كثيرًا ما تكون العقوبة على ذنب ارتكبته (وخاصة الظلم) في شيء آخر أنت فيه بريء.
ألم يحدث هذا معكم؟
أظنه حدث معنا جميعا.
أتدري لماذا؟
لأن إحساسك بالبراءة والمظلومية أشد إيلامًا وإيجاعًا لك مما لو كنت ظالما.. فتذوق إحساس المقهور .
فإن كان فيك خير، أدركت أنها عقوبة، فعدت إلى الله وتبت وندمت، واستسمحت من ظلمت.
وهذا لون من سلاسل الامتحان يعيد بها الله الشاردين عن السبيل، أو هو نوع من الدواء المُر لا مناص من تعاطيه؛ ليتعافى صحيح الفطرة سليم القلب.

أما منتكس الفطرة، مطموس الإيمان فلا يدري من أي باب جاءته العقوبة، وربما لا يدري بالعقوبة حتى يأخذه الله وهو في بحار من ظلمات التيه والعمى.
نسأل الله تمام الستر ودوام العافية.



رحم الله العالم الجليل سعادة الدكتور محمود الطحان رحمة واسعة، وعوض الأم عن فقده خيرا.
الذي وفاته المنية عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاما .
مَن مِن طلاب العلم لم يدرس كتابيه [تيسير مصطلح الحديث] و [أصول التخريج ودراسة الأسانيد] فلا يكاد طالب علم إلا وانتفع بهذين الكتابين، فقد كان لزاما على كل من درس علم الحديث أن يعبر إليه من خلالهما، والكمال لله وحده.
كنت أظنه مصريا حين درست كتبه في بواكير المرحلة الجامعية، ثم تبين لي أنه حلبي شامي حنفي المذهب أزهري الدراسة حسني النسب.
الدكتور خلال الأزمة السورية لم يبدل ولم يغير، وتمثل هذا العلم الذي طالما كتب فيه.
رحم الله الشيخ الدكتور وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وصب عليه شآبيب الرحمة وسحائب الغفران.



"اعلم أنه ستمر بك أيام عجاف، القابض فيها على دينه كالقابض على الجمر، سيُحزنك الواقع، وتؤلمك المناظر، هذه المشاعر عظيمة عند الله، ودليل خير وقر في قلبك، فلا تنحرها بسكين الانتكاسة!
الشيخ/ بكر أبو زيد رحمه الله.



الهزيمة النفسية والشعور بالحرج في عرض أحكام الإسلام = أخطر من الهجوم عليها.



إصرار الغرب عجيب على فرض قيمه ومبادئه حتى في ملاعب الكرة.
لا احترام لأديان وقيم وثقافات الآخرين.
ولاسيما هذا الشzو zالملعون.
لاعبون ومدربون واتحادات ووزارات.. الجميع متشرب للانحراف ويريد فرضه .

لا أدري كيف تغلغلت هذا الانحرافات لتصبح حقوقا عند هؤلاء المخانيث ثم يريدون فرضها على البشر.
الفريق الهولندي والألماني لم يفوتا فرصة تقديم رمزية منحطة، ولعل انهزامهما فرحة في نفس كل صاحب فطرة سوية.
لابد من أن يشعر هؤلاء بالنبذ والإهانة وأن يقابلوا بالسخرية.



سلامة الصدر نحو المسلمين = هينة على كل هيّن ليّن، ومن أشق الأمور على غلاظ الأكباد جفاة الطباع والحُسّاد وأهل الغيرة والأحقاد.
ينام الأول مرتاح الضمير، وطريقه إلى الجنّة مفروش بالزهور.
ويتقلّب الآخرون على شوك السعدان من الغيظ والتحرق على الناس.



خواطر مبعثرة من وحي الحدث:
🎯اعرفوا من الناس وانكروا بحسب ما امتن به عليكم من العلم.
🎯ليكن العلم هو أساس الحكم لا العاطفة؛ فالعلم ميزان تريص مُحكم، لا يخضع للهوى .
🎯يُحَبّ المؤمن بقدر ما معه من إيمان، وما عليه من الاستمساك بالدين، ويُبغض بقدر ما به من نقص وتفريط.. فقد يجتمع في الرجل الواحد حب وبغض، هذا من وجه، وذاك من وجه آخر.
🎯محاكمة الناس على لونين فقط إما أبيض لا شوب به، وإما أسود لا خير فيه = من قلة الفقه، ومجافاة المنطق؛ إذ الواقع أعقد من ذلك بكثير .
🎯يُحمد للمسيء إحسانه، مع بيان ما عليه من الإساءة؛ كي لا يُغترّ به، فإشادتك بالإحسان = دليل عدل وإنصاف، وبيانك لأصل الإساءة = حماية للعقول من الخديعة .
ويُنبّه لإساءة المحسن إذا أساء، دون الحط منه والإسقاط له.
🎯الانعزال عن الواقع؛ انتظارًا ليوم التمكين = هو من المثالية المفرطة التي لا تقيم دينًا، ولا تغيّر واقعا.
وإنما الصواب = الاشتباك معه، والانطلاق من مشتركات الخير الذي فيه، ثم البناء عليها، والتحاكم إليها، بشرط الاعتصام بالأصول.
🎯هناك نقاط فاصلة لا تلاقي فيها مع مخالف وهي أصول العقائد، وأصول الأخلاق والقيم، والتنازل عنها لأجل تلاقٍ مزعوم = هو انصهار وتذويب وتمييع وخيانة.
🎯وهناك أمور مبناها السياسة الشرعية والمصالح المعتبرة لا المتوهمة، وتخضع للاجتهاد والنظر.. فلا تُعامل معاملة النقاط الفاصلة .
لكن بشرط أن يكون الاجتهاد والنظر من أهله في محل صالح لذلك.



قيل لأحد الأئمة و قد أمَّ الناس في جامع حلب أكثر من خمسين سنة : لِمَ لا تسهو في صلاتك ؟
قال : لأني ما دخلت المسجد قط وفي قلبي غير الله.
قلتُ:
أواه ...أواه .... من قلوب هامت في شعاب الدنيا، وتاهت في أودية الهوى ومسالك الغفلة!
أولئك قوم خلعوا دنياهم مع نعالهم على عتبات المسجد، وأقبلوهم على ربهم بقلوب خاشعة، وعيون دامعة، ونفوس في ثوابه طامعة.
وآخرون تركوا قلوبهم في أحضان الدنيا على عتبات المسجد و أقبلوا على ربهم بلا قلوب!
هل يستويان مثلا ؟!



ما رفعتُ أحدًا فوق قدره، إلا نقص من قدري بقدر ما رفعتُ؛ فأنزلوا الناس منازلهم.
ولعلكم تَسلَمون.



إن الإسلام قضية رابحة تحتاج إلى تجار مهرة، يحسنون عرضه على نحو يجد طريقة للقلوب.



كثيرًا ما يُخذل المرءُ من حيث يظنّ النصرة؛ ليتعلّق القلب بالله وحده.



الحجابُ على رأسِ المرأةِ يُغطِّي شرفَ الرجل.



يا هذا:
أطب مطعمك، ولا تغلق على نفسك أبواب السماء؛ فمن ذا الذي يطيق أن يسير في الحياة بلا معونة.



ما سُلّط الضوء على أحد في زماننا وامتدحوه إلا شككتُ في منطلقاته وأصوله وأهدافه.
وما خاب شكّي؛ بل صار يقينا.
أما الأكابر الحقيقيون ففي غياهب التجاهل وسدول النسيان، وإذا تبعتهم الأضواء فللتشويه والتشهير.
ولا تكاد تعثر عليهم ألا بالمناقيش.



يا رب عديها مع ناسنا الطيبين في مصر على خير.
آوِ المشردين.
وأطعم الجائعين.
وكن للمحتاجين.
تفقّدوا إخوانكم ممن لا يسألون الناس إلحافا، ولا يتعرضون للأبواب.



أكثرهم عاشوا الحياة على أنها نزهة ومتعة، حتى إذا ما أفلت شمسها، وجاء وقت الحساب؛ تذكّروا التفريط وندموا على الضياع، ولات حين مندم!
المتعة والترفيه شيء على هامش الحياة يعين على خوضها، لا أنه من أصلها وصلبها، ولكن المادية المعاصرة ضخّمت هذا الجانب وجعلته غاية الغايات، على خلاف مراد الشرع؛ فنشأت أجيال تافهة همها أن تأكل ملء بطنها، وتضحك مل شدقها، وتنام ملء عينها، وترتع وتتسكّع.
وكل يوم يتزايد ركام التفاهة حتى سدّ صفحة الأفق واصطبغت به الحياة؛ فصارت الجديّة هي الهامش والاستثناء، فلا في أمر دنيا ولا في أمر دين.
فأما الدنيا فلا علم ولا معرفة ولا حضور ولا بصمة ولا مكانة.
وأما الدين فأقاويل عن مجاهيل وأساطير وأضاليل.
#كتبت_يوما



ذو الكرامة لا يقف على باب أحد من البشر مرتين..
إن وقف مرةً لعذر قاهر، أو حسن ظن بالموقوف ببابه.. فإنه لا يُكرّرها، ولو قُطعت سالفته، أو قُرّض بالمقاريض.
هذا إذا قُضيت حاجته، وأُجيب إلى طلبه، فكيف لو أُهمل، أو رُدّ؟ !
لا تُذِلّ نفسك لأحد مهما كان، ما لم يكن والدًا؛ (فلا ذلّة مع والد ولا والدة.)

فإن فعلت مع غيرهما؛ ملّكته نفسك، ومنحته رقبتك يضع فيها غُل الذُّل وإصر المهانة، فلم ترفع أمامه رأسًا.
إن الكرامة إذا بُعثرت؛ لم يستطع أهل الأرض لملمتها ولو اجتمعوا لذلك.
ولهذا ينصح النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فيما يُروى عنه فيقول " اطلبوا الحوائج بعزّة الأنفس فإن الأمور تجري بمقادير "ضعفه الألباني، والمعنى صحيح .
هذا وأنت في مقام الطلب يُعلّمك أن تكون عزيزًا؛ فكيف بغير ذلك من المقامات؟



حين ترى الفزع في عين طفلك المتوجِّس من عقوبة ستُوقعها به بعد خطأ أَلَمَّ به، ثم لم يمنعك هذا الفزع الذي رأيته في عينه من إنزال العقوبة به = فلا أدري أيّ شيء تحمل في ضلوعك، أهو قلب من لحم ودم أم قطعة من الحجر الصوّان؟
أذكر أنني ضربت ولدي الأكبر عبد الله ثلاث مرات في حياتي؛ ولأمور كنت أظنها جسيمة، لكنني ما إن تذكّرتها حتى تهمل عيناي بالدموع؛ فقد كانت هنالك خيارات أفضل ألف مرة مما فعلت..
وكثيرًا ما يُظلم الابن الأكبر في التربية؛ حيث يتعلّم الآباء الجدد التربية في هذا المسكين الأول، ويُجرّبون طرائقهم في التربية عليه.
قبل عشر سنين لا يُضرب طفل على جُرم مهما اقترف، فإذا كانت الصلاة التي هي عمود الدين، وآكد أركان الإسلام بعد التوحيد لا يُضرب عليها الطفل إلا لعشر؛ فأيُّ جرم يمكن أن يقترفه الصغير ليُضرب؟
خدم أنس بن مالك النبيَّ ﷺ عشر سنين وكان صغيرًا، فما ضربه ولا كهره ولا نهره قط، ولا قال لشيء فعله لمَ فعلتَه، ولا لشيء لم يفعله لمَ لم تفعله !
لكننا قوم نشأنا في ظروف استبدادية تسلّطية قاهرة؛ فتشبّعنا من دخانها وثقافتها السوداء، ثم إنّ نفوسنا - لكثرة ما بها من ضغوط - تضيق، ولا تجد فسحة للتنفيس عن غيظها المكبوت إلّا في صغارنا المساكين، فننتقم من الحياة في شخوصهم، ونفشل في مقارعة الجبّارين لجُبننا؛ فنأتي لنمارس نجاحًا كاذبًا بمقارعة الضعفاء، ولا ندري كم من الندوب ستبقي في جدران ذاكرتهم، وكم من الشروخ سنحفرها في شخصيات هؤلاء اليوافع.
إلى متى نظن أن التربية هي ذلك السيف المُصْلَت (وليس المسلط) على الرقاب؟
العقاب جاء به الشرع الحنيف.. نعم.. لا يُنكر ..
لكن المهم..
متى يلجأ إليه المربي؟
وكيف يُمارسه؟
هل للتأديب أم بروح انتقامية؟
لطالما كان القيد في الضرب حين تسمح به الشريعة أن يكون غير مُبرِّح، يعني يؤلم ولا يترك علامات.
وعند خطأ واضح لا يقبل التأويل، وعند استنفاد الحلول الأخرى من نصح وتوجيه وهجران ونحو ذلك من سبل التأديب، أما أن يختزل كل ذلك المربي في الضرب وبقسوة فليس من دين الله تعالى.
والهدي هدي رسول الله ﷺ.
هذا ما لا نجسر على مواجهته.



الحياة جنة ما بقي والداك.
وهي الجحيم ما صرت بدونهما وحيدًا.
هما معراجك للملأ الأعلى، وبوابتك للسماء، ووسيلتك للقرب.



الناس في زماننا - وربما في كل زمان ولكن في زماننا أكثر - يحترمون السليط البغيض الفظ الغليظ ويعملون له ألف حساب.
وأمّا الهيّن الليّن فيتجاوزون في حقه، ويقلّون من قدره، إلا من رحم ربّك من العقلاء وقليل ما هم.
وكأنها دعوة إبليسية لكل خلوق دمث الأخلاق أن تسفّل لتأخذ حقك.
تعلّم أن تكون فظًّا غليظًا لتُرهَب.
وإذا كان الناس في ابتلاء كظم الغيظ أبطالا.
فإنّ أهل اللين والهوادة في منازعة نفوسهم للثأر والانتصار أشد بطولة.
يا هؤلاء ويا أولئك: ما أسهل التسفل والاغتراف من مستنقع قذر لو كنتم تعقلون.
التسفل يفعله الصبي الأخرق الأحمق عديم التربية ولا يبالي، فأين البطولة في ذلك؟ !
إنما البطولة أن تملك الانتصار، واللغة معك مطواعة، وشيطانك فوق أمّ رأسك، ثم لا تحسن إلا أن تكون عفيفًا.



عندما استيقظت للفجر وجدت هذه الرسالة #في_الخاص.
قرأتها فزادت إيماني، أحسست بقشعريرة سرت في بدني.
أرسل يقول:
السلام عليكم ورحمة الله .
كيف حالك أخى الحبيب؟
أسأل الله لنا ولكم الرضا والقبول ..
يا شيخ محمد اليوم وتحديدا منذ ساعة حدث معى موقف عجيب جدا تحار له العقول والأفهام إلا أن قدرة الله فوق كل شئ..
أولا أقسم بالله على صدق كلامى هذا..
خرجت أنا وزوجتي اليوم لقضاء بعض الحاجات، وتركت أبنائى الاثنين نائمين، على أمل الرجوع سريعا، وكنت قد نسيت الجوال الخاص بابنى الأكبر فى السيارة، وبالتالى انقطاع وسائل الاتصال به فى حال استيقاظه من النوم..
وأنا فى الخارج رنّ جوالي فاستخرجته من جيبي؛ لمعرفة من المتصل، وأفاجأ بأن المتصل هو ابنى الأكبر الذى جواله متروك فى سيارتى فتحت عليه لم أسمع شيئا، فقمت بالاتصال به فلم

يردأحد، قلت: سبحان الله ما هذا الذي يحدث؟! وكيف يتصل بي وجواله معى ثم أفاجأ بأنه رنّ على والدته فى نفس التوقيت !
أيقنت أن هذه رسالة من الله لسرعة التوجه للبيت..
وبالفعل أسرعت للبيت وأفاجأ أن ابنى الأكبر استيقظ من النوم وكان فزعاء وبحث كثيرا عن جواله للاتصال بنا ولم يجده، فلما ضاقت به السبل جاءته فكرة بأن كتب فى ورقة صغيرة (أنا محمد .... خائف جدا ويا رب هذه الورقة تصل لأبى وأمى علشان يرجعوا بسرعة، ثم رماها من البلكونة فطارت فى الهواء) فاستجاب الله دعاء هذا الطفل المضطر على النحو الذى حصل..
هذة رسالة لنا جميعا أن لا نمل الدعاء وأن نوقن بأن قادر على كل شئ فأمره بين الكاف والنون إذا قال للشئ كن فيكون.
#انتهت_الرسالة لكن لم ينته أثرها في نفسي.
قلت:
١ .هذا طفل مبارك رُبي على العقيدة، فلما خاف فزع إلى الله فأغاثه الله، وهكذا ينبغي أن نُعلِّم أولادنا.
٢ .مازالت الكرامات في عباد الله الصالحين سائرة، والأطفال خليقون بها؛ فإنهم ما زالوا على الفطرة النقية.
٣ .استودعوا الله أولادكم وما تحبون؛ فالله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين.
#كتبت_يوما.



خالص العزاء لقرية أوليلة ميت غمر على ضحايا وشهداء أتوبيس جامعة المنصورة.
أسأل الله العظيم أن يتغمدهم بواسع رحمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.



لا تمتحن الناس عبر مواقف مصطنعة لتنظر كيف يعملون؛ فالناس لا يحبون أن يوضعوا في موضع الاختبار .
الحياة كفيلة بتصاريف الأقدار أن تفرزهم لك، وأنت ذاتك على حد المفرزة.



المعادلة الصعبة أن تختار بين صعب وأصعب، أو بين مُرّ وأمرّ.
يسمونه في علم النفس صراع إحجام الإحجام.
خياران أحلاهما مر.
كل خيار أنت فيه خاسر.

وكثيرًا ما تفرض علينا مجريات الحياة هذا اللون الصعب من الاختيار؛ ولهذا شُرعت الاستخارة، وكذلك الاستشارة.
اللّهمّ دبّر لنا فإنّا لا نحسن التدبير.



وأشد من المغترب خارج الديار = اغتراب الوالد عن أهل بيته وهو معهم وبينهم؛ سعيًا على رزقه، فلا تربية ولا احتواء.
يرونه شخصًا، ولا يجدونه أبا ولا روحًا.
كان الله في العون.



للأب مع أولاده ثلاث وظائف رئيسة:
١ .النفقة.
٢ .التربية والرعاية.
٣ .الاحتواء.
والأب المغترب يتعطل الثلثان من وظائفه كأب.. فلا تربية ولا احتواء.
إنما هو الإنفاق فقط!
لا يحسد المغترب على اغترابه ولو ملك مال قارون إلا غبي!



لا فرج إلا منك..
ولا رجاء إلا فيك..
ولا اعتماد إلا عليك..
ولا تعلّق إلا بك..
ولا قصد إلا إليك..
افرجها فرجا يدهش العقول.
ويشفي الصدور.
فقد ضاقت ضيقًا ليس في وسع أحد أن يرفعه حتى ترفعه أنت.



راغم شيطانك كلما أوقعك في معصية بحسنة كبيرة بعدها.
فإنه إن علم ذلك؛ آيس منك.

فإن الحسنات يُذهبن السيئات.
والحسنة بعشر وتُضاعف، والسيئة بواحدة.
إذا أذنبت فصم لله يوما، أو تصدّق بصدقة، أو اعتكف في المسجد بين المغرب والعشاء على كتاب الله، أو قم في جوف الليل.
راغم شيطانك وأنهكه.
فإنها معركة لا تقبل المناصفة.. إما لك وإما عليك.. واستعن فيها عليه بربك.



أخ سعودي سألوه: ويش أسوأ رحلة سويتها؟
قال: رحنا عمرة مع مرت أبوي.
هي تدعي علينا
وإحنا ندعي عليها.
وإحنا راجعين سوينا حادث واتكسرنا كلنا.



تضيق.. تضيق.
ثم تنفرج بحول الله تعالى وقوته.
كم جرّبناها في حياتنا، ومع ذلك نقنط في كل مرة ونستبعد الفرج.
ومن قرأ القرآن وتدبّر معانيه؛ وجد الفرج الإلهي بعد كل شدة، واليسر بعد كل عسر، ولكننا قوم نستعجل.
"خُلق الإنسان من عَجَل"
"وكان الإنسان عَجولا"



كسب الأشخاص - المحترمين منهم - أولى من كسب المواقف.
المواقف عابرة، والشخصيات أبقى.



الاحترام ليس جبنا
والأدب ليس ضعفا
وما أسهل السب والشتم والسخرية.
والبطولة ألا تنحدر.



الصفحة لا تكاد تصل لأحد منذ ٣ أيام.
يبدو فيه قيود عليها أو بلاغات.
ادعمونا



تبتسم..
وتحتوي..
وتربّت..
وتتفهمّ..
وتستمع لشكايتهم في حنان وإشفاق وأبوة وأخوة ..
وكثيرا ما تتظارف فتسرد الطُّرَف سرد العابث؛ لتخفّف عنهم..
وربما تتكلف السعادة وتنتزع بعض أماراتها لتبدو أمامهم سعيدا..
وكثيرا ما تخفي تجاعيد روحك الشائخة خلف مساحيق التكلّف والاصطناع .
كل ذلك وأكثر منه تبديه، وفي شعاب نفسك بعيدة الأغوار جبال من الهموم ترزح تحتها لا يبدو منها عقلة أصبع على السطح، وغلالات ودخان أحزان تخفيها ابتسامات ذابلة معجونة بالافتعال والاحتيال، وتعصف بروحك الواهنة أعاصير من الصراعات الداخلية العارمة، فتقتلع جذور الطمأنينة من باحتك اقتلاعًا غير رحيم..
ربما تستمر في هذا التمثيل المحبوك ردحا من الزمن.. حتى لربما ظنك السطحيون مُهرِّجًا في مسرح ..
لكن ستنوء قدرتك عن الاحتمال يوما ما.. صدقني.. ستنوء يوما.. فإن ذلك الكيان البشري لا يحتمل كل هذا التمثيل ..
وربما ستسقط صريعا تحت تلك الأرزاء وهم يظنونك قد أسرفت في التمثيل.. ولن تسمعهم حينها وضحكاتهم تجلجل في الفضاء : قم يا رجل قد بالغت في الأداء..
يا للفاجعة.. إنه لا يتحرك.. إنه قد (مات)
حينها.. وحينها فقط.. حين يتأكدون أنك قد غادرتهم بلا رجعة إلى دار الخلود.. سيذرفون على فراقك كل دموع المآقي حتى تيبس و تتحجر المقل.. ثم يتبعونها دما حتى يجف.
وربما شيّعوك ولم يدروا عن معاناتك شيئا..
وربما نطق لسان مقالهم أو حالهم : رحم الله الفقيد.. فقد كان خفيف الظل.. جذلان لا يسأم من الطرف و النكات.. مات حتف أنفه في ريعان الشباب، وكم كان هانئا في أعطاف الحياة و هو غض الإهاب.
يا هؤلاء ويا أولئك:
حافظوا على أحبائكم قبل أن يعزّ اللقاء..
تفقّدوهم قبل ألا تجدوهم..
دعوهم يفضفضوا ويبثّوا التباريح، و كفّوا أنتم عن الفضفضة واللوم والعتاب ولو للحظة..

أحسنوا الاستماع كما تحسنون عرض الشكايات و الحكايات..
ليس معنى أنهم يهونون عليكم أنهم بلا جروح..
وليس لأنهم في الاحتمال كالطود أنه لن تخور قواهم يوما ما.
إن القوي يضعف.
و الحمول يخور.
و السيف ينبو..
و الجبل يتشقق..
أسرعنا شكوى قد يكون أقلنا هما..
وأقدرنا على الاحتمال قد يكون الأكثر عونا من الله لا أكثر؛ ربما لأنه على الدفة.. فلئن سقط؛ غرقت السفينة، ومات الركاب.
نعم.. كلنا في الهموم كأننا بنوها.. ما تزال ترضعنا مرها و لا تجنح للفطام.. تحوطنا من كل جانب، و تضمنا بكل قوة.. لا كضمة الأم في حبها وحدبها و عطفها؛ بل كضمة القبر في لفحه وضيقه وعنفه.
فلنتشارك المسير كما تشاركنا المصير.
يدا بيد.. وقلبا بقلب.
من تعثر؛ أقال السالك عثاره.
ومن انحرف؛ أعاد المستقيم مساره.
ومن ناء به الحمل؛ حمل القادر عنه لا عليه.
لا أحد فينا بناج من سهام الليالي.. الجميع من كفها مجروح..
من تجاوزه اليوم سهم، أصابه في الغد سهم آخر.
اليوم تشكو لي، وأنا في الغد أشكو لك.
الجميع على حد مقصلة الابتلاء.. أوليست الدنيا ميدانا للابتلاء؟!
طبعت على كدر و أنت تريدها.:. صفوا من الأكدار و الأنواء.
في الجعبة الكثير ليقال.. و حسب العاقل أن يفهم من الإشارة، و البليد لن تسعفه العبارة.
#كتبت_يوما



قال الحسن البصري:
وقفت على برّاز بمكة (بائع الثياب) أشتري منه ثوبا، فجعل يمدح ويحلف، فتركته وقلت: لا ينبغي الشراء من مثله، واشتريت من غيره،
ثم حججت بعد ذلك بسنتين، فوقفت عليه، فلم أسمعه يمدح ولا يحلف .
فقلت له: ألست الرجل الذي وقفت عليه منذ سنوات؟
قال: بلى.
قلت له: وأي شيء أخرجك إلى ما أرى؟ ما أراك تمدح ولا تحلف !
فقال: كانت لي امرأة إن جئتها بقليل نزرتْه (احتقرته)، وإن جئتها بكثير قلّلته، ثم ماتت، فتزوجت امرأة بعدها، فإذا أردت الغدو إلى السوق أخذت بمجامع ثيابي ثم قالت: يا فلان! اتق الله ولا تطعمنا إلا طيبا، إن جئتنا بقليل كثّرناه، وإن لم تأتنا بشيء أعنّاك بمغزلنا.
قلت: امرأة هكذا لا يعدل المقام معها شيء، وهي خير من ملء الأرض كنوزًا وذهبًا.



هذه صرحت بالحسد في أفج صوره.
وهذا الفضاء الآسن معتكر بأمثالهم ممن يسيرون بمبدأ خالف تُعرف، وإدخال الحزن على الناس تحت ألف ذريعة وذريعة.
كفانا الله وإياكم شر الحسدة وأصحاب القلوب السود.



عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: " قَدْ أَفْلَحَ مَن أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بما آتَاهُ." رواه مسلم.



في الصحيحين قال أبو طلحة لأم سليم: سمعتُ صوت رسول الله ﷺ ضعيفًا أعرفُ فيه الجوع ، فهل عندكِ شيء؟."
قلت:
هكذا يكون الحب وإلا فلا
فمن أمارات صدق المحب: قراءة نبرة صوت من تحب!
وهل ينتظر الطلب إلا بعيد؟



#ترويحة:
ضرب المدرس تلميذًا لسوء سلوكه،
وعندما قرع الجرس، خرج التلميذ من الفصل مسرعًا، وتوجه إلى بيته
وعندما وصل ارتمى في حضن أمه وهو يبكي😭
ويتلوى كالذي يتخبطه الشيطان من المس، وأخبر أمه أن أستاذه أشبعه ضربًا دون ما سبب.
وبسرعة البرق..
ارتدت الأم حجابها
ورمت خمارها فوق رأسها
وخرجت تستشيط غضبًا،
وهي تجر ابنها من يده.
وكانت من أشرس نساء القرية
وعندما وصلت إلى المدرسة
بدأت تصرخ، وهي تقسم بأغلظ الأيمان أنها ستهد المدرسة😡

على رأس الأستاذ.
وعندما لمحها الأستاذ، عرف ابنها
وفهم الأمر فتوجه نحوهما..
نظر إلى التلميذ
وقال: لماذا أحضرت أختك معك؟
فرد التلميذ وقال: هذه أمي وليست أختي !
فالتفت الأستاذ إلى الأم مرة أخرى
وقال: سبحان الله، تبدين أخته وليس أمه😻
فابتسمت الأم
وأحمرت وجنتاها🥰
من الخجل وهدأ غضبها..
فسألها الأستاذ:
لماذا غضبك وصراخك سيدتي
فقالت له: والله يا أستاذ لقد أتيت لأسألك لماذا ضربته لكي نكمل عليه بالبيت🥹.
والتفتت إلى ابنها وأمسكت بشعره ومسحت به الأرض وهي تردد: ياويلك ويا سواد ليلك
والولد المسكين استغرب
ما عرف ليش أمه انقلبت ١٨٠درجة
كلمة تغير مجرى الأحداث!
المصدر:
كتاب الخبر المنقوش في ترويض الأفاعي والوحوش.
ربنا يكفينا شر الثقلاء وتعليقاتهم.



#في_آفاق_التربية :
إذا لم تجد وقتًا لأولادك اليوم لتجلس معهم؛ فلا تتعنّ ملامتهم حين لا يجدون - غدًا - وقتًا ليجلسوا معك.
وساعتها أنت في أمس الحاجة لهم.
من عجائبنا ومفارقاتنا المبكية = أن نفائس أوقاتنا نمنحها لغيرنا، و نمنح فضلاتها لمن هم منا ونحن منهم.
قال رسول الله ﷺ " خيركم: خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"



#تأملات_قرآنية:
(سَنَسْتَدرِجهُم مِن حيثُ لَا يعلمون * وأُملِي لَهمْ إنَّ كيدي متين)

لا يعجل الله لعجلة أحد؛ وإن إمهاله للظالم ليس عن عجز ونسيان .. فحشاه سبحانه.. بل لقدرة وإحاطة وحكمة وابتلاء.
فبماذا يظهر الصادق من الكاذب ؟!
و بأي شيء يكون ابتلاء ما في القلوب وتمحيص ما في الصدور ؟!
(وليعلم الذين نافقوا)
المستدرجون بالنعم والإمهال = سقوطهم مدوٍّ رعيب، وفضيحتهم زاعقة مؤلمة.
(ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض)



لا إشكال عندي - ألبتة - في أن تخالفني؛ فلست بالمعصوم ولا حتى كثير الصواب، لكن خالفني بشرطين هما حق وواجب في أي خلاف مع أي أحد:
١ .خالفني بأدب؛ فلا تسخر ولا تستهزئ ولا تشخصن، وانتق مفرداتك بعناية، فالمفردات منها الخشن ومنها الناعم، وأنت من يحدد طريقة الاختيار وأسلوب الحوار .
٢ .خالفني بعلم؛ فلا اشتهاء ولا ذوق ولا بمحض الرأي.
ثم إني - بحمد الله - رجّاع للحق متى تبيّن لي من أي أحد كان.
ثم ثمّة تنبيهات:
🎯تناوُل أي مشكلة أو ظاهرة أو قضية في منشور، إنما يستهدف العموم، فلا يُستدرك على الكاتب بتعديد الاستثناءات على سبيل الإفحام والإلزام، أما مجرد الإضافة والتنويه والتكميل = فلا بأس به؛ بل هو على العين والرأس.
فليس من شأن التناول هنا الإحاطة والاستقصاء.
🎯حينما أسرد موقفًا لشخص لم أعيّنه باسمه = فليس ذلك داخلا في حدّ الغِيبة المحرّمة.. كما يعلم كل من شمّ رائحة العلم.. وإنما القصد أخذ العبرة.
🎯لا يكون التجريح تجريحًا إلا بذكر الأعيان، لا بسرد الأوصاف .
🎯من الحَيْف الشديد ترك الفكرة الرئيسة المتفق عليها، وتحويل المكتوب لساحة نزال واعتراك من أجل أفكار ثانوية، وإضاعة الهدف الأصلي من المكتوب، فهذا من قبيل التشغيب والمناكفة و ليّ أعناق الحقائق .
🎯لسنا نسخًا متطابقة فتريدني أن أكونك، فلكلٍّ طريقته.
(ولكل وجهة هو مولّيها)
🎯أكره ذلك المستفز الذي لا يدخل إلا للاستدراك والتخطئة بلغة لا تخلو من قسوة وفوقية، فإذا عُومل بمثل فعله = ناح على الخلق المستباح، وولول على القيم الضائعة، ثم صار يصيح: هذه أخلاقكم عند الخلاف، فأين ثمرة العلم؟ أين الأدب؟ ومثله لم يعلم العلم ولم يتأدب بأدب . يبصر أحدهم القذاة في عين أخيه، ولا يبصر الجذع في عين نفسه.
🎯الفضاء معتكر بمرضى نفسيين (هذا وصف لا بشتم ولا سب) يتشهون إسقاط كل أحد ناجح، ويريدون المعرّة لكل امرئ بارز ناصح، ولا أُراه إلا الحسد الذي يطفح على الكلمات سوادا من سواد قلوبهم.
🎯وكان يسع أمثال هؤلاء أن يغضوا الطرف عما لا يعجبهم، لكن أبى الحسد إلا أن يفضحهم.
🎯كلامي هذا لا أوجهه لمن يختلف معي.. كلا ألبتة.. بل لفئة بعينها لا يعجبهم شيء، وهم كارهون لكل شيء، إن رأوا حسنة أخفوها، وإن ظفروا بسيئة أذاعوها.



اصحب الأسوياء؛ ترتح .
والصالحين؛ ترشد.
وإيّاك وضدهما = فهما البلاء الماحق، والرزء الماحق.



رائحة الإنسان عنوان هندامه.
تحاشيت زميل دراسة أيام الصغر لرائحة كريهة كانت تنبعث منه.
ومن ساعتها حتى اليوم أنقبض لرؤيته ولم أكن أنتبه للسبب، إلا بعد تمعن وتفكر، فكان هذا الانطباع القديم لا يزال محفورا في ذاكرتي.
وهذا رجل كنت أتحاشى الصلاة بجواره لرائحة كريهة لا أدري من أي مكان تنبعث منه.
وبعد مرور ما يقرب من ثلاثين سنة مازلت أتحاشى الصلاة بجواره.
تفكّرت في حال الزوجة إذا كانت رائحة زوجها سيئة لاسيما رائحة الفم، كيف يكون احتمالها وهي اللصيقة به؟
ومعلوم أن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، لهذا جاءت كراهة حضور الصلوات في المسجد لمن أكل الثوم والبصل والكراث.
الرائحة السيئة من أحد الزوجين باعث من بواعث الكراهية والنفور، وقد تصل لتكون سببا من أسباب الفراق والطلاق.
ليس الأمر هيّنًا كما قد يظن البعض.
ولقد علّل النبي ﷺ استحباب السواك؛ لكونه مرضاة للرب ومطهرة للفم.
ومن طريف ما حُكي لي أن رجلا كانت تنبعث من فمع رائحة بخر شديدة من أنتن ما يكون، لدرجه أنها تُشم من مسافة متر.
فقلت للذي يحكي: كان الله في عون زوجته.
فبادرني: أن من رحمة الله بهذا الرجل أن زوجته كانت فاقدة لحاسة الشم.
هنا قلت: حقا! مصائب قوم عند قوم فوائد.
وليس الأمر متعلقا بالغنى والفقر، الأمر متعلق بالثقافة في المقام الأول، لا علاقة له بريف أو مدينة.
الهندام = ثقافة قبل أن يكون تحضرا.
إن الله جميل يحب الجمال.
رُبّ لباس بسيط متواضع تبدو عليه أمارات الهندام والأناقة أكثر من لباس فخم على من لا يعرف الهندمة.
🎯ومنعا لسوء الفهم تم التعديل على المنشور لتؤخذ الفائدة العامة وهي: ضرورة العناية بطيب الرائحة:
مزيل عرق، أو اغتسال يومي لأصحاب العرق الشديد، وسواك لرائحة الفم.
أما أصحاب الحالات المرضية شفاهم الله وعافاهم فيكفي أن يُنبّهوا في هوادة ورفق ليسلكوا سبيل الطب؛ لعل الله تعالى يرفع ما نزل بهم من البلاء.

وليس عن هذه الفئة أتحدث؛ بل أن أتحدث عن كثير من الأصحاء الأسوياء الذين لا يهتمون بأمر نظافتهم ووجاهتهم ويعدونها أمرا ثانويا تختص به النساء.
وشاكر لكل أفاد وأضاف وانتقد.



هذا ابن عمي الحبيب.
تخصصه محاسبة وإدارة أعمال.
خبرته في مجال الفندقة.
يبحث عن فرصة عمل في السعودية.. سواء في الفنادق أو المحاسبة.
ال c.v معي والتواصل على الخاص .
لو حد يقدر يفيدنا أو يخدمنا نكون شاكرين.



لقمة واحدة من حرام تغلق السماء - على اتساعها - أمام الدعوات الصاعدات.
فكيف بمن احترف أكل الحرام؟
نعوذ بالله من الخذلان.



لا يُقتل الشانئ المبغض بمثل التجاهل.



خذ هذه واعقد عليها قلبك:
الزهد في الخلق = امتلاء وراحة.
امتلاء لأنه شعور بالاستغناء.
وراحة لأنه سكون للقلب من التطلع إليهم.



ونعوذ بك اللّهمّ من شتات الأمر، وتفرّق العزم، وسوء الخلق.



هذا الحبيب كتب ما ترون

فقرأتها لأول وهلة : اللهم صيّبا نافعا.. فقلت: اللهم ءامين.
ثم انتبهت إلى الفخ والتلاعب البصري.. فقلت: ءامين.. ءامين.. ءامين.
اللهم زوّج سيدًا ومن قال ءامين.



ينزغ الشيطان بين الأحبّة من مضايق أدقّ من سَمِّ الخياط.
ومهما احتاط الناس لسَدّها، أتاهم من قبل أمور لا تكاد تخطر لهم على بال.
ولا سبيل للاستعلاء على كيد الشيطان إلا حين يصدق الحُبّ فيكون لله وفي الله.
هو الحُبّ الوحيد الذي يخلع فيه المُحبّ رداء الأنا، ونعل الذات على عتبة المحبة الصادقة، فلا يكاد يرى نفسه تجاه نفس أخي.
فكيف ينفذ الشيطان إلى قلب هذا المحبّ وأي سبيل يسلك؟
الحبّ الصادق في الله = صخرة تتحطّم عليها كلّ ألاعيب الشيطان.



#خارج_السياق
واحدة تقول لزوجها 😌
ليش ما قلت لي إنك مفلس قبل ما تتزوجني ؟!
قال لها : تعبت وأنا أقولك
"ماعندي في الدنيا إلا إنتي"
وإنتي تضحكين مستأنسة فاتحة فمك 😁✌😎



من كان أسرع في اتهامك، وأثقل في إعذارك، ولم يسع لتفهّمك = فليس جديرًا بقربك، ولا يصلح لحبك.



﴿ فأردتُ أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾
بعض الكسر جبر، و في طيات الأخذ عطاء، و في ثنايا المحنة منحة، ومع ضيق العسر آفاق اليسر.
ربما ضيّق عليك اليوم لتجد السعة الحقيقية غدا، وربما في السعة هلاكك من حيث لا تشعر ....
عرض المزيد



كلما كانت مساحة الود بينك و بين ولدك كبيرة = كبرت معها مساحة الاعتراف.
بل والفضفضة والبث .
و ذلك مهم جدا في معالجة المشكلات أولاً بأول قبل أن تتعقد و تتضخم و تصير معضلات تستعصي على الحل.
كما أنه أمارة على حجم ثقة الولد فيك.
لا تفسد الود بوضع الحواجز بينك وبينه، وإقامة أسوار عاتية تحزل دون التلاقي .
لا تنس أنت المسؤول الأول عن اتساع المساحة الأولى وضيقها.
الود أولا، وبعده يكون ما ترسّخه من أصول ومبادئ وقيم.



أتريد أن ترتعب وترتعد فرائصك؟
تأمل هذا المعنى، وحلّق مع الآية:
ليس الخوف أن يحرمك الله وأنت
تطيعه، إنما الخوف أن يعطيك
وأنت تعصيه .
قال تعالى:
﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
و أملي لهم إن كيدي متين ﴾ .
كم من مُستدرَج بالنعم وهو لا يدري، وحان وقت الأخذ ولا إفلات.



مسّ الأنبياءَ الضُّرّ .
وذاقوا في سبيل الله المُرّ .
واستبطؤوا - لطول المحنة - النصر.
ثم كان ماذا ؟!
فتح من الله ونصر قريب..
وبشر المؤمنين.



قال الله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام:
}إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون{
الموصولون بالله، المحسنون الظن به، يشمّون رائحة الفرج من بعيد، رغم تسفيه السفهاء، و إرجاف الأغبياء، وتوهين الأدعياء.
الضباب كثيف، لكن بصائرهم تستشف حُجُب الغيب بما لهم من أنوار الهداية.



قلت قديمًا:
بقدر دعواك؛ تكون بَلْواك.
ومعناه: على قدر ما تدّعي، يكون ابتلاؤك. فإن ادّعيت العفّة، وتبجّحت بها، كان ابتلاؤك من جنس ذلك؛ لتتكشّف حقيقتك.
فتُعرض عليك الفتن من قبيل النساء والمال؛ ليُرى أكنت تعف أم ترتع !
وإن ادّعيت الجود والسخاء، كان ابتلاؤك من جنس ذلك، ومثله يُقال في الشجاعة، والصدق، وكل ما تدّعيه.
فلا تدّعِ شيئًا وسل الله العافية.
(ونبلوا أخباركم)
(ويخرج أضغانكم)
إذا وثقت بنفسك؛ أوكلك الله إليها، وإذا أوكلك الله إليها؛ فقد أُوكلت إلى نقص وعجز وخطيئة وضعف.
ولا ينجو من هذا الابتلاء إلا عبد دخل على الرّبّ من باب الافتقار؛ فاستشعر بجَنانه قبل لسانه: أنه لا حول ولا قوة إلا بالله.
فَهَمَت عليه سحائب التوفيق إعانةً وحمايةً وحفظًا.. وكان في كنف الله وفي معيّته .
هذا يوسف لجأ إلى الله مظهرًا ضعفه فنال المعونة " وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين، فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن "
وهذا قارون قال " إنما أُوتيته على علم عندي" " فخسفنا به وبداره الأرض"
افتقر = تنجُ



الخيانة ليست طعنة في الظهر دائمًا، الخيانة أن تأتيك المخاوف ممن كنت تأمنه.



حين يقسو عليك من يُنتظر منه الرحمة = فالمُرّ مُرّان؛ مُرّ القسوة، ومُر الخِذلان.



من أعجب ما قيل في علو الهمة ما قاله ابن الجوزي -رحمه الله-
(لو كانت النبوة كسبًا لسعينا إليها)
هكذا تكون همّة النبلاء!



قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله :
"ومهما كان الواعظ شابًا، متزينًا للنساء في ثيابه وهيئته، كثير الأشعار والإشارات والحركات، وقد حضر مجلسه النساء = فهذا منكر يجب المنع منه، فإن الفساد فيه أكثر من الصلاح، ويتبيّن ذلك منه بقرائن أحواله.
بل لا ينبغي أن يسلم الوعظ إلا لمن ظاهره الورع، وهيئته السكينة والوقار، وزِيُّه زيُّ الصالحين، وإلا فلا يزداد الناس به إلا تماديًا في الضلال."
وفي كلامه رحمه الله بعض ما نراه و نسمعه.



من العقوق لحقّ الأمّة وقلّة الفقه = أن تنساها من دعائك.
وتقبل فيه على شأنك وحدك.
صلاح حال الأمة = فيه صلاحك وصلاح أبنائك.
وفسادها وضياعها = فيه فسادك وضياعك أنت ومن تحب.
#كن_فقيها



تعامل البعض - سامحهم الله - مع قضية تحرير سعر الجنيه مقابل الدولار، وما يترتب على ذلك من غلاء ماحق فوق الغلاء الفاحش الحالي بنوع من السخرية والتندر = أمر لا يليق.
فليس هذا مادة للضحك؛ بل هو شيء مؤلم لمعظم الطبقات، وتراكم لأعداد الفقراء، وخروج لفئات من دائرة الستر، إلى عراء الاحتياج والعوز.
هو ببساطة انكشاف لمن بقي مستورا، وتعرٍّ أكثر لمن كان عاريًا.
هو وجع جديد ينضاف إلى أوجاع الناس .
فأين مكمن التندر في هذا إلا أن يكونوا فقدوا الإحساس؟



قد يصرف عنك ما تُحبّ؛ لتبقىٰ له على ما يُحبّ.



من العقوق لحقّ الأمّة وقلّة الفقه = أن تنساها من دعائك.

وتقبل فيه على شأنك وحدك.
صلاح حال الأمة = فيه صلاحك وصلاح أبنائك.
وفسادها وضياعها = فيه فسادك وضياعك أنت ومن تحب.
#كن_فقيها



تعامل البعض - سامحهم الله - مع قضية تحرير سعر الجنيه مقابل الدولار، وما يترتب على ذلك من غلاء ماحق فوق الغلاء الفاحش الحالي بنوع من السخرية والتندر = أمر لا يليق.
فليس هذا مادة للضحك؛ بل هو شيء مؤلم لمعظم الطبقات، وتراكم لأعداد الفقراء، وخروج لفئات من دائرة الستر، إلى عراء الاحتياج والعوز.
هو ببساطة انكشاف لمن بقي مستورا، وتعرٍّ أكثر لمن كان عاريًا.
هو وجع جديد ينضاف إلى أوجاع الناس .
فأين مكمن التندر في هذا إلا أن يكونوا فقدوا الإحساس؟



قد يصرف عنك ما تُحبّ؛ لتبقى له على ما يُحبّ.



لو فرّج الله عن يوسف في أول ابتلائه، لما آلت إليه خزائن مصر!
قد يطول البلاء ليعظم العطاء.
﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾
#من_إتحافاتهم



مرّ من ها هنا أناس خدعونا بالله؛ فانخدعنا لهم، وعطّلنا فِراستنا لأجل أيْمانهم الكاذبات، أفكُنّا دراويش حين سلّمنا لأيْمان فيها اسم الله العظيم؟
وقد رُوي عن ابن عمر بإسناد حسن أنه قال: من خدعنا بالله؛ انخدعنا له.
ولست مع إطلاق هذه العبارة وتوسيع مدلولها؛ فقد صح عن أبيه عمر الفاروق أنه قال: لستُ بالخِبّ ولا الخِبّ يخدعني.
نحن في زمان يقتضي شيئًا كثيرًا من الاحتياط والتحفّظ.



أقول لكم شيئًا مرعبًا لكلّ من تدبّره؟
من أفدح الخسران و أكبر الحسرة = أن تسلك الطريق ثم لا تصل!!
إن شئت فاقرأ:
{ألم نكن معكم قالوا بلى و لكنكم فتنتم أنفسكم.... }
يا رب سلّم



نشر القاذورات = ليس مسلكًا شرعيًّا.
لهذا شدّد الشرع البيّنة في الفاحشة، بما لا يجعله متحقّقًا في الواقع.. فلم يكد التاريخ يسجل حالة واحدة أُتي فيها ببينة الزنا (الشهود الأربعة)
أما البيان المقترن بالبراهين في أمور الذمم المالية فشأنه أيسر، بخلاف الحديث في الأعراض، ونشر الغسيل القذر.. فالخوض فيها مجازفة وجرأة !
(إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة)



والمرأة العفيفة الشريفة هي سياج الفضيلة، وحصن العفّة والشرف.
والوصول إلى مركز الأرض أهون من الوصول إليها.
وهي انعكاس رائع وتجلٍّ باهر لكل مبادئ الإسلام العظيمة، والفطرة السّويّة.
وهي حَصَانٌ رَزَانٌ كأمّها عائشة رضي الله عنها.
فمن شدّة عفافها كأنّما وضعت حصنًا منيعًا على موضع الشرف منها؛ فلا ينال منها إلا بكلمة الله.
شيمتها الحياء
وشذاها الإغضاء
ومستراحها الخباء؛ حيث لا ترى أحدًا ولا يراها أحد.
لا تخضع بقول.
ولا تتبرّج بزينة.
ولا تُسفر عن فتنة.
وهي لحلالها في غاية الجمال والدلال وجميل الخصال ورائع الفعال.
معاشر المسلمات:
كُنّ هذه المرأة؛ فقد أزكمت الأنوفَ رائحة الفحش، وعكّر صفحةَ الأفق دخان الفتن، ولوّث الفضاء وساخات التباسط والتسفّل والعهر.



انظر لمصابك مهما عظم.
هل يقارن بمصيبة آل رجب من المحلة الكبرى.
رجل يموت مع زوجته وأولاده وأحفاده دفعة واحدة في غمضة عين.
كم نتقلب في نعم الله من حيث لا نشعر.
اللهم ارحم المتوفين، وصبّر الأحياء من ذوي قرباهم و جيرانهم ومعارفهم.



فارق مؤثّر:
إذا جاءك صديق يبثّك همًّا ووجعًا، فلا تكن همًّا على همّه، ووجعًا على وجعه.
فإذا اشتكى إليك خلافًا مع آخرين فلا ترتدِ ثوب الحكمة الزائف وتقول: قد سمعتُ منك، ولم أسمع منهم، فلربما كنتَ أنت المخطئ !
هذا يصلح في مقام القضاء، ولست هنا بقاضٍ، إنما أنت صديق، والصديق وقت الضيق.
إنما يحسن بك أن تعيش معه همّه، وتقدّر ظرفه، وتحسن الإنصات له، وتجيد فن الاحتواء، ثم بعد هدوء نفسه، واعتدال مزاجه؛ قلّب معه الأمر من جميع الوجوه؛ لتعطيه النصيحة الصادقة.
فلا تناقض بين هذا الذي ذكرت وحديث(انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا... و تنصره ظالما بأن تردّه عن ظلمه)
فهذا لا يكون إلا في الخطأ البيّن، وحين تكون في مقام الشاهد.
أما عند الفضفضة والبثّ، فلا تخلط مقام القاضي بمقام الصديق؛ فلم يأتك لتقضي بينه وبين خصومه، وإنما أتاك لتخفّف عنه، وتحتويه، ثم لترشده لاحقًا إلى الصواب.
#خلط_المقامات.
#كتبت_يوما.



عوى الذئبُ فاستأنستُ بالذئبِ إذ عوى وصوّت إنسانٌ فكدتُ أطيرُ
نعم..
ربما يستأنس المرء بصوت عواء الذئب، ويخاف من غدر ومكر البشر.
لا أذى كأذى الناس للناس.



حياتك كتاب مفتوح بلا عنوان.
وعند الخاتمة يُكتب العنوان.
شقيٌّ وسعيد
اللهم حسن الخاتمة



يا هذا ويا هؤلاء:
إن كنتَ قد ألممتَ بشيء من هذه القاذورات؛ فعُد إلى الله وتُب؛ فالعود أحمد.
الطريق إلى الله وسيعة رحبة لاحبة.. ومن ذا الذي يحول بينك وبين الأوبة والتوبة؟
هو قرارك فاتخذه الآن.
ومن أصول التوبة = ردّ الحقوق إلى أهلها.
فضيحة الدنيا لا تساوي الفضيحة على رؤوس الأشهاد يوم القيامة.
وعذاب الدنيا لا يقارن بعذاب الله يوم القيامة (فيومئذ لا يعذِّب عذابه أحد) أي لا يعذب عذاب الله أحد.
(ولا يوثق وثاقه أحد) أي ولا يوثق مثل وثاق الله أحد، بحبسهم في الأغلال والسلاسل في جهنم .
إيّاك والتمادي؛ فمن فضحك اليوم، أتراه يُفْلِتك غدًا؟



استكمالاً لما بدأناه في باب تمتين العلاقة بين الزوجين.. أقول:
هذا مقال بين يدي الموضوع، وليس أصل الموضوع، فموضوع (كيف تأسر قلب زوجتك) سيكون في نقاط محددة كما هو مقال: (كيف تأسرين قلب زوجك) .
ولكن هذا المقال تمهيد وإفراد لعامل واحد أراه هو أهم العوامل؛ كي لا يطغى على بقية العوامل.
🎯أقول وبالله التوفيق:
✅ولا يجذب قلب المرأة نحو الرجل مثل إغداق العاطفة عليها؛ فهي كائن عاطفي إلى أبعد مدى؛ بل لا أغالي إذا قلت: المرأة كتلة من العواطف تمشي على الأرض.
ولا يصلح التعامل مع هذا الكائن الشفّاف - الذي شبّهه النبيّ ﷺ بالقارورة؛ لأنها شفافة وسريعة الكسر والخدش - لا يصلح التعامل معها بالقسوة من أي وجه.
ولمستنكر قولي هذا أقول له: أنت تقع في تناقض رهيب، فأنت تعترف بذلك لها إذا كانت بنتًا؛ فتقول : البنات غير؛ فهم رياحين الدار، ومهبط الرحمة والحنان فيه، ثم تعود فتنكر ذلك إذا كانت البنت زوجة، رغم أن المرأة في المقامين هي المرأة.
ثم هناك مقام ثالث لا يختلف عليه اثنان، ولا ينتطح فيه عنزان: ألا وهو = مقام الأمومة، وهو مقام سامق يقرب من التقديس، تظل - عمرك - منبهرًا بها، تُزجي إليها أعطر الثناء، وتعزف لها جميل الحداء، فلماذا تجحد كل ذلك معها وهي زوجة؟!
🎯لا يصح التعامل مع المرأة (الزوجة) بالبرود، فهذا يدعو إلى انطفاء عاطفتها نحوك، ولأن عاطفتها من كينونتها، فأين تذهب بها إذا انطفأت نحوك؟

فإمّا صبر جميل عسى أن جُلْمود الصّخر أن يلين، وإلا فهو البغض، ومع البغض تخرب الدار، ويحلُّ فيها البوار.
🎯الحب إكسيرُ الحياة للمرأة، هو الذي يُشعرها أنها على قيد الحياة، ويُشعرها أن للحياة معنى، وبالموت والعدمية حين يُفتقد، ولو ساغ للمرأة أن تتنفّس الحبّ لتنفّسته.
🎯والحب المقصود ليس هو ما يكون في الأفلام والمسلسلات من أولئك العابثين اللاهين، يتبادلون كؤوس العشق وأنخاب الهُيام، فهذا حبٌّ لا يقوى على مواجهة أنواء الحياة وعواصفها.. وسرعان ما يتحطّم على صخرة تنازع الإرادات، واختلاف التطلعات، ودخول الحزازات .
وليس هو حب الغريزة الحيوانية في سُعار شَبَقٍ محموم ينتهي وينطفي أواره بمجرد الإفراغ والفراغ..
✅بل هو مزيج عجيب من التقدير، والوفاء، وحفظ الجميل، ومودّة تتأبّط رحمة، فإن لم تكن مودة فلتكن الرحمة، وهو حب ينمو مع السنين، يُسقى بالبذل من الطرفين لا من طرف واحد، هو حب أقوال تترجمه الأفعال غيرة وحماية ورعاية وقيام بمسؤولية.
🎯حب يحتمل انفلات العواطف أحيانا، ويتفهّم الطبائع التي جُبلت عليها، من غيرة، وحب امتلاك، وتدقيق بالتفاصيل، وكثرة الحديث.
🎯حبٌّ يستعلي على رغائب الجسد فلا يحتقرها فهي برهان الحب، لكن لا يُحَدُّ فيها، وينتهي إليها.
هو امتزاج روح بروح، أو هما - على الحقيقة - شقائق الروح.
يمس المحبوبَ الألمُ؛ فيحس بالوجع الحبيب، هذا به ألم، وذاك يتوجع لألمه.
🎯إنها رفقة العمر، قد اطلع كلّ واحد من صاحبه على ما لم يره منه أبوه ولا أمه.
🎯وقد راعت الشريعة هذا الحق في كل أحكامها، فلا يجوز للمرأة - على سبيل المثال - الإحداد على موت أحد فوق ثلاثة أيام إلا من زوجة على زوجها = فأربعة أشهر وعشرة أيام.
ولو كان المتوفى أباها أو أخاها أو ابنها..
🎯لا شيء يأسر قلب المرأة كالحب وبعده الاهتمام، والاهتمام أمارة من أمارات الحب.
❌وللأسف فإن ثقافتنا الشعبوية - التي انفصمت عن الإسلام - تحترز كثيرا من أن يُوصم الرجل بحب زوجته، تصوّر المحبّ بالضعيف، وتخلع ألقاب العظمة والرجولة على الجلف القاسي، ومن بعده على البارد الفاتر.
ورغم أن حياة القدوة نبينا محمد ﷺ بخلاف ذلك تماما.
🎯فما كان يخجل من إظهار حبه لعائشة رضي الله عنها ، ولما سُئل من عمرو بن العاص عن أحب الناس إليه قال وبلا تفكير مسبق: عائشة.
ملكت عليه روحه ووجدانه فنطق بها لسانه قبل أن يفكر..
نعم.. عائشة.. قبل أي رجل.. قبل أي مخلوق بشري آخر..
والمحب - في حقيقته - محتو.. متفهِّم.. مسامح.. متواضع.. حنون.. مؤثر.. رفيق.. معتذر.. سخي كريم.
والمرأة - في تكوينها - تريد سخاء العاطفة قبل سخاء اليد، فمن كان فقيرا فليجُد بالموجود، وفي كل قلب حيٍّ دفقة شعور من وجدان؛ فليجعله لأهل بيته سخيًّا به، فلا يجمع عليهم فقرين: فقر يده وفقر قلبه.
يُستكمل...



تأتيني مشاكل الناس على الخاص فأقول ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا.
اللهم كن لعبادك وإمائك.
ونسأل الله دوام الستر والعافية.
من رأى هموم الناس هانت عليه همومه، وقنع بما آتاه الله، وزاد من رصيد الشكر.



يقول الله تعالى:
"ونزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين "
فمن أوتي صدرًا سليمًا على إخوانه؛ فقد تعجّل شيئًا من نعيم أهل الجنة..
نسأل الله من فضله.



حقوق الزوجة على زوجها، أو واجبات الزوج تجاه زوجته من الناحية الشرعية، ومن الناحية العملية التي تُستدام معها العشرة بالمعروف.. تتمة لحديث سابق = أكتبه الليلة إن شاء الله.



صورة من صور البلاء المعاصر:

الفرق بيننا وبين الأولين أنه ربما يعيش الرجل منهم عمره كله لا تُعرض عليه فتنة واحدة من فتنة النساء، بل ولا يسعه أن يتعاطى أسبابها لو أراد، فهي موصدة في وجهه بكل سبيل.
فالنساء محتجبات محتشمات.
ولا فرصة لاختلاط وخلوة محرّمة في غالب أحوالهم.
وغالب المجتمع محافظ مؤمن بالفضيلة.
ولا مساحة لترفيه محرّم.
والناس من بعد العشاء في بيوتهم يستعدون للنوم.
ولا كهرباء ولا نت.
وسبل الزواج الحلال متوافرة، وشروطه ميسورة، بل كان التعدد فاشيًا من غير نكير، والزواج المبكر هو الأصل.
وإذا عدنا إلى الوراء قليلا كان في وسع من لا يقدر على الزواج بالحرائر فله التسرّي بما أباحه الله من الإماء .
🎯أما نحن لا أقول في كل يوم تُعرض علينا الفتنة، بل مع كل ضغطة زر أنت في قبالة الفتنة.

الفتنة معك في مخدعك الذي تأوي إليه، معك في كل نظرة يمنة أو يسرة، بل وفي رسائل تهطل عليك تستهدف دينك وأمنك استهدافا .
ضغطة زر واحدة تدخلك على كل مواخير الأرض، وأماكن الخنا والفجور فيها.
ومع الشات - حيث لا رقيب ولا حسيب إلا الله - أنت في عين إعصار الفتنة.
🎯الرجل قديما ينام بعد العشاء فلا كهرباء ولا ملهيات.. وفي الصباح عمل شاق مضن يجعله يتمنى لحظة يأوي إلى فراشه .
مع عسر الحرام بل واستحالته في كثير من الأحيان.
إنه زمن الصبر.. والمجاهد فيه مجاهد حقيقي قد رضي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا.
رحم الله امرأة كفّت فتنتها عن الناس.
ورحم الله عفيفا غضّ بصره ومفّ أذاه عن الخلق.



إذا رأيت الرجل يتبسّط مع النساء من غير محارمه على العام وهو منسوب إلى الديانة = فقد غار ماء حيائه، وفي الفتنة وقع، فواجبنا نصحه والأخذ على يده.
ومثله لا يُنصح بأن يكون له تواصل على الخاص ولو كان من أهل الفتوى .
🎯التبسط هنا بمعنى المزاح وإزالة الحواجز التي تراعى الفوارق وتوصد باب الفتنة.



قال الله ﷻ على لسان إخوة يوسف:
﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا﴾.
كانت لهم مصلحةٌ فقالوا:
﴿أَخَانَا﴾...
وعندما انتهت قالوا:
﴿ابْنَك﴾...
﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾.
يتغيّرُ الخطابُ بتغيُّرِ المصالحِ عند الكثيرين!!!
#من_قديم_المسطور.
#خواطر_قرآنية



أمّة الإسلام أمّة حيّة، ولئن بدا غير ذلك.
حفل هنالك في الجيزة لأكثر من ١٤٠٠ خاتم لكتاب الله يحضره الآلاف = لهو دليل أنها أمة حية.
هذا ما ظهر، وما لم يظهر أكثر وأكثر.

مئات الآلاف وربما الملايين من الصامدات على الحجاب الشرعي في زمن الانسلاخ من القيم = لهو دليل على حياة الأمة.
هذا البطل الباسل عدي التميمي الذي وقف صامدًا يواجه الرصاص في ثبات الجبال، ومثله آلاف الشباب في القدس وما حولها = لهو دليل على حياة هذه الأمة.
وجود حملة الدين، وتعاهدهم التربية والتعليم، وثباتهم على المنهج القويم من غير تحريف ولا تبديل = لهو دليل على حياة هذه الأمة.
أنت أيها التائب العائد لربك = لأنت دليل على حياة قلبك، وفي حياته حياة لهذه الأمة .
أمتنا تمرض.. لكنها أبدًا لن تموت.



من واقع تجربتي كزوج، واحتكاكي المباشر بمشاكل البيوت..
أجيب عن تساؤل وردني: كيف تأسر المرأةُ قلبَ زوجها وتستحوذ عليه؛ بحيث تكون الرقم الصعب في حياته.
أقول وبالله التوفيق:
🎯ما يأسر قلب الزوج نحو زوجته أمور كثيرة أستعرضها في إيجاز شديد، لعلّ أهمها:
١ .حسن تبعلّها له، وإحسانها لما يحب أن تقع عينه عليه، وتجنّب ما يكره أن تقع عينه عليه، والأصيل من الأزواج من يحتفظ بالجميل، فيُنقش في ذاكرته وضميره نقشا.
٢ .تغافلها عن الزلّات والهنّات؛ لتسير المركب إلى شاطئ الأمان.. فما سارت البيوت ولا الحياة بمثل التغافل .
٣ .الحُبّ.. المرأة بطبعها مرهفة الإحساس - في الغالب - مُترعة بالمشاعر الجيّاشة - في الغالب أيضا - ، والمهم أن تفيض عليه من حبها وحنانها كما يفيض الشلّال على الجدول الصغير.
وأن تشعره أنها في الحنان كأمه، فلا يحتاج إلا ليضع رأسه في حجرها؛ ليشعر معها بالأمان، ثم تمارس دورها كأخت ورفيقة، تسمح له بالبث والفضفضة، فتحسن الإصغاء والاحتواء، ثم دورها الأهم كزوجة وحليلة تغنيه عن النظر لغيرها فتملأ عليه حياته.. فهي السكن والمأوى ومرفأ الروح .
فهي تقوم معه بكل الأدوار.. من حب.. واحتواء.. وتخفيف أحزان.. ومراعاة ظروف.. وبث مشاعر.. وسند.. إلخ.
٤ .أن تجيد فن التغيير الهادف، فلا تبقى على نمط واحد جامد.. فيجد منها في كل يوم جديدًا وشائقًا وجذّابًا؛ فتدفع عن قلبه السآمة والملل .
٥ .لا تنشغل بأولادها ومشاكلهم عن حاجاته كزوج.. وهذا - للأسف - من عيوب بعض النساء.. إذا أنجبت ركنت الزوج على الرّف وتفرغت لأولادها، وظنت أنها احتكرته وهو محفوظ في الدولاب فلن يهرب.. فما عادت تهتم بزينتها ولا بمظهرها الآسر كما كانت تهتم أول الزواج، والمرأة الذكيّة تستحوذ على قلب زوجها بكل أنواع الحيل المشروعة، ولن تُعدم حيلة لو أرادت.
فللأولاد حقهم، وللزوج حقه، ولا يطغى حق على حساب آخر .
٦ .أن تكون صاحبة دين، وعفة، وكاتمة سر.
والدين ليس حجابا ولا نقابا وحسب، الدين أكبر من شعيرة واحدة، الدين كل هذه الشعائر، فطاعة الزوج في المعروف من الدين، وقيام الليل من الدين، وحسن الخلق من الدين، واللين وخفض الجناح من الدين، وثقافة الاعتذار من الدين، وإقامة الصلاة من الدين ..

فهذا مما يبارك في البيت، ويجعل الطمأنينة تسري في كل ركن من أركانه، وتلفه سحائب المودة، وشآبيب الرحمة .
٧ .لا تكلفه ما لا يطيق، وتقنع بما عليه الحال من متاع الدنيا، فلا تعقد المقارنات مع الناس في باب الماديات؛ فتخفّف عليه من ضغوط الحياة.
٨ .ألا تكون صموتة ولا ثرثارة.. فيحس بها حين يريد الأنس والنجوى، ولا تسأمه بكثرة حديثها لاسيما عند انشغاله.. ببساطة تراعي الظرف وتختار الوقت، وهو ما يعني أن تكون حكيمة .
٩ .أن تحترم أهله وتبرهم من أجل الله ثم لأجله، وأن تحسن معاملتهم، وتنزلهم منزلتهم، والرجل النبيل يقدّر ذلك جدًّا ويرعاه .
١٠ .لا تكثر العتاب والملام، فإن كثرتهما تذهب الحب وتورث الضغائن.
وقد ذكرنا أعلاه أن التغافل أداة الراشدين لامتلاك زمام النجاح.
١١ .تضبط الانفعالات، فلا تضخّم ما حقه التحجيم، ولا تبالغ في ردود الأفعال، فالاتزان في كل شيء مطلب حياتي وشرعي .
المرأة إذا امتلأ قلبها برجل فلا ترى رجلا قبله ولا بعده، ولا تتطلع معه لأحد.
١٢ .تسلم له القيادة والقوامة، ولا تنازعه فيهما، فإنها إذا نازعته فيهما = أخرجت الوحش الكاسر الكامن من أحشائه، وبأنوثتها وضعفها تستخرج ذلك الحمل الوديع من داخله..
وقديمًا قالت العربية الحكيمة لبنتها ليلة عرسها:
كوني له أنثى = يكن لك رجلا..
وأنا أضيف: وأبًا وأخًا وسميرًا وعشيقًا .
المركب له رأس واحدة لا رأسان.
ودعكن من هذرمات النسويّات، خرّبات البيوت، قاطعات الطريق، أعداء الفطرة.. فمن استمسك بحبالهن هلك وغوىٰ .
وللرجال في المقال القادم كلمة إن شاء الله تعالى.



أكثر مشاكل البيوت سببه = فقد الرجل زمام قوامته.
إذا وُجد الرجل بحق = استقامت الأمور، وانقادت الرعية.
وإذا نشزت المرأة فالعلاج بنص القرآن واضح.
وفي النهاية إذا تعقّدت الأمور؛ = فخياران لا ثالث لهما:
فإمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان.
وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته.
ويمضي قطار الحياة لا ينتظر أحدًا.



من جميل تعليلات الحنابلة أنهم قالوا في باب ستر العورة في الصلاة.
في مسألة صلاة العريان.
قالوا: إن عُرض عليه ثوب على سبيل الإعارة = وجب عليه قبوله.

وإن عُرض عليه الثوب على سبيل الهبة = لا يلزمه قبوله؛ لما في الهبة من المِنّة وخدش الكرامة. رغم وجود قول آخر في المذهب يلزمه بالقبول في الحالين، لكن معتمد المذهب ما ذكرت أعلاه. وهو تعليل بديع يُفهم منه أن الشريعة جاءت بصيانة النفس وما يستتبع ذلك من صون ما يخدشها ويقلل منها، وأن هذا مقدّم حتى على تحصيل شرط من شروط الصلاة وهو ستر العورة.



خواطر مبعثرة

🎯لا أحد أكبر من الفتنة.

🎯الرجال في فتنة النساء سواء.. الشيخ الهرم والشاب اليافع والمنحرف والشيخ.

🎯من أعظم مداخل الشيطان على العبد المال والنساء.

🎯اجعل بينك وبين الفتن بابا تلو باب، وإياك وقرب الباب، فإنه من يقربه يلجه.

🎯فرق بين سقطة يقع فيها الرجل ثم يتوب ويؤوب، وبين الفجور والتسفل.

🎯أخطر ما يكون عليه المرء = أن يكون ذا وجهين، ثم هو متماهٍ ومتناغم معهما.

🎯ادخل على الرب من باب الافتقار وأظهر الضعف والمسكنة = فهو كفيل باستمداد العون الإلهي.

)وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين فاستجاب له ربه(

🎯قلّ من وثق بنفسه في خضم هذه الفتن فنجا.

🎯كن خفيف الظهر من حقوق الناس ومظالمهم، ضامر البطن من المال الحرام، عفيفا لا تستشرف العطاء من أحد.

🎯أهون الذنوب ما كان بينك وبين الله؛ فحقوق الله مبنية على المسامحة، وإيّاك وحقوق الخلق، فمبناها على المشاحة.

🎯الشهيد لا يدخل الجنة حتى يؤدي ما عليه من ديون، فما ظنك بمن سواه؟!

🎯الصد عن سبيل الله كبيرة وربما تصل إلى الكفر، فإياك أن تُرغّب الناس في دين الله بقولك، ثم تصدهم عنه بفعلك.

🎯لا يقاس الإسلام بسلوكيات أتباعه، وإنما تُحاكم كل قيمة بمرجعيتها لا بسلوك أفرادها.

🎯سل الله ثلاثة أمور حتى تلقاه:

_الثبات على الإسلام.

_الستر.

_العافية.



رحم الله من ذَبَّ الغِيبةَ عن نفسه.

من وضع نفسه في مواضع التُّهَم فلا يلومنّ إلا نفسه



من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته، ومن راعى حرمة الخلوات، فاح عبيره في الجلوات.



أذلّ المرأةَ من أخرجها إلى سوق العمل؛ لتدور مع رحى الحياة تطحنها.



المحبّ الحقيقيّ لا يؤذي.
بل يضحّي من أجلك ويؤثرك على نفسه.
إن الأنانية وحبّ الذات كثيرًا ما تتستّر خلف قشرة من الحُبّ الزائف، حتى إذا ما تعارضت المصالح، أطلّت برأسها القبيح، وأظهرت حقيقتها، فما كان ذلك إلا حبًّا للذات وأنانية بغيضة وإن بدت ردحًا من الزمن بخلاف ذلك.
هنا تجد الإيذاء والانتقام وخبث الطّويّة.
المحبّ إذا اختلف فارق بإحسان، وجعل الماضي طيّ الكتمان، فهو بين نسيان أو كتمان، فلا يذكر خليله بسوء، فضلا أن يسعى في أذيّته.



كلّما رأيتُ أحكام البشر الجائرة بعضهم على بعض؛ حمدتُ الله أن حسابنا على الله.. إي والله .
قد يكون الفعل يستحق عقوبة، أو توبيخًا، لكن ربما احتفّت بالشخص ظروف، وملابسات، وطبيعة نشأة، وبواعث قهرية ألجأته إلى هذا الفعل.
ثم هناك الجهل، والإكراه، وسوء الفهم، والتأويل، والتجهيل، والقصد الحسن، وألف شيء وشيء.
هذا إذا ما كان الفعل خطأً محضًا وعليه عقوبة، فكيف إذا كان مما يحتمل صوابًا وخطأ؟
كلُّ هذا الله يعلمه، ونحن لا نعلم منه إلا ما ظهر.
نعم الظاهر معتبر في كثير من أحكام الشريعة، لكن ليس عن هذا المعنى أتحدث.
إنما أتحدث عن قلة الرحمة التي في قلوبنا تجاه الخلق حين يخطئون أو يخيّل لنا أنهم مخطئون.
أتحدث عن حالة التّشفّي والتّصيّد والتّربّص وغِلَظ الكبد التي تنتاب الكثيرين منا إذا وقع أحدنا فيما نظنه خطأ.
تغيب من قواميسنا مفردة حسن الظن كثيرا، وتنعدم الرحمة من قلوبنا عند الظفر بمخطئ، رغم أننا جميعا مخطئون متسربلون بستر الله ليس إلا.
التفتيش في النوايا = هواية البعض.
ومحاكمة الناس على ما تكنه ضمائرهم = لذة البعض.
والبحث عن خفايا السرائر وسبر غور النوايا = مهارة يبدع فيها البعض.
هو في حقيقته سواد قلوب يطفح على الألسنة الحداد، وطهرانية زائفة تُغلّف قلوبا متسخة.

يا قوم: إن الجزم والقطع واليقين في موارد الظن والشك والحدس = جرأة ومجازفة تقتضي الضرب بيد من حديد على صاحب ذلك.
أعجب من ثقة هؤلاء واعتدادهم بأنفسهم حين يصدرون حكما على شخص من مجرد صورة ونحو ذلك.
قريبا: كتب أحدهم يقول لي لي بعدما غيّرتُ صورة الحساب: حسبي الله ونعم الوكيل فيك، أنا مش عارف إنت عازو إيه؟ وبتعمل كده ليه؟ هو حب ظهور وخلاص!
هكذا كتب ولم أعلق عليه في حينه لأنه لا يستحق.
الم يكن في وسع هذا الشخص أن يمر مرور الكرام متغافلا؟ فلماذا أوقفته صورة ليبث كل هذا القيح وسواد القلب؟ لأجل صورة؟
وهبني أخطأت! أفهكذا تكون النصيحة ؟!
ألم يكن في الخاص متسع؟
لكن حقد وحسد قلبه أعميانه فلم يستطع الصمت.
كم من أشياء نرفضها عند الآخرين ثم نمر عنها متغافلين أو نحسن الظن بأهلها.
هل أنا مجبر للتذكير أن صفحتي شأن شخصي بامتياز، وطالما لم آتِ منكرًا محضًا فما عليّ من نكير ولا سبيل!
أستطيع أن أرد عليه متواقحا فأقول كما يقولون: وما دخل أمك في شأن لا يخصك؟
وهب أن لي غرضًا أكنه فما دخلك أنت، صفحتي وأنا حر فيها.
ألم يكن في مكنتي قول وذلك وأذقه سم الكلام؟
الرحمة بنا معاشر المتابعين؛ فنحن بشر أمثالكم.
خذ مني ما ينفعك، ودع عنك ما لا يرضيك وامضِ إلى حال سبيلك، أو اترك تركا ليس بعده من إياب واحظر، ولا تستفز شيطاني فإنه حديد شديد.



طلب بسيط:
إذا رأيت في منشور هنا ما يحتمل فهمين أو معنيين، أحدهما يُحمل على وجه حسن، وآخر سيء، فغلّب جانب حسن الظن.
معي.. مع غيري.. مع الناس.
وإن كان ولابد من تنبيه ونصيحة؛ فلتكن على الخاص؛ فهذا أدعى للقبول.
وإذا بلغ الماء قُلّتين لم يحمل الخبث، واليقين لا يزول بالشك.



قال بعض السلف:
"إذا قصر العبد في العمل، ابتلاه الله بالهموم"
قلتُ: وكثيرٌ مما يعترينا من الهموم، إنما كان من تقصيرنا في واجب الخدمة، فيبتلينا بالهموم؛ ليسمع ضراعتنا، ويردّنا إليه؛ فأكثر الناس لا ينقادون بملاطفات الإحسان، وإنما يُساقون إلى الله بسلاسل الامتحان.



لا تكن مكشوفا للناس كالزجاج تحت مسمى الطيبة والشفافية.
وكن ذلك الذي يلفّه الغموض؛ فذلك أسلم لأمنك، ورزقك، هيبتك.
الغموض الذي يحفظ حشمتك من الانتهاك، وسرك من الاستباحة، ورزقك من الحسد.



غالب المستور = مغفور.
إرخاء الستر مظنة للمغفرة.
فقابل ستره عليك، بالثناء عليه، والتذلل لديه، والإنابة إليه.
#كتبت_يوما



إذا ساءَ فِعلُ المَرءِ ساءَت ظُنونُهُ
وَصَدَّقَ ما يَعتادُهُ مِن تَوَهُّمِ
وَعادى مُحِبّيهِ بِقَولِ عُداتِهِ
وَأَصبَحَ في لَيلٍ مِنَ الشَكِّ مُظلِمِ
أبو الطيب المتنبي
قلت: سواد القلوب طافح على القسمات، وفلتات اللسان، ونظرات العيون ولابد.
فما اللسان إلا مغرفة القلوب.
وما العيون إلا مرايا تعكس ما في الصدور.
والعينُ تعرف من عيْنَيْ مُحدِّثها
إن كان من حزبها أم من أعاديها.



الذنب الذي تضعف أمامه؛ لا تهيئ أسبابه، ولا تقرب بابه، ولا تبعث دواعيه.
وليكن بينك وبينه ألف باب مُوصد.



وكان ﷺ يؤثر الناس على نفسه، ويعطي العطاء الجزيل، ويمضي عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار، وكان متقللاً من الدنيا، وقد ملك من أقصى الجزيرة إلى حدوده الشام .
عن النعمان بن بشر رضي الله عنه قال:

»كان رسول الله لا يجد وهو جائع ما يملأ بطنه من الدقل«
، أخرجه الحاكم، وصححه الألباني، والدقل
:رديء التمر واليابس منه. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال:
»كان النبي ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله، لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير«
أخرجه الترمذي وأحمد، وصححه الألباني.
وكان لتقلله من الدنيا أنه ينوي صيام التطوع وسط النهار إن لم يجد شيئاً يأكله، وربما أصبح صائماً، فإن وجد ما يأكله أفطر، كما ثبت ذلك عنه في صحيح مسلم.
وكانت السهولة صورة في حياته كلها، لم يعرف أنه ردّ دعوة أقل الناس شأناً، ولا ردّ هدية مهما صغرت، وما كان يتعالى ويبرز في مجلس ، كان متواضعاً في ملبسه ومسكنه؛ يلبس مثل عامة من حوله، حفر مع أصحابه الخندق وضرب بالفأس، وهو أمير الجيش في غزوة الأحزاب.
» :هوّن عليك، فإنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة«
وقد ورد أنه »كان ﷺ يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته، ويخدم نفسه، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم«
أخرجه أحمد وصححه الألباني.
»وكان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم«
أخرجه الحاكم، وصححه الألباني
"وكان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير"
أخرجه الطبراني وصححه الألباني
»فكان التواضع ينبعث من أعماق نفسه ﷺ فيبدد ما كان حوله من زخرف السيادة والملك«



قال لي صاحبي مازحًا: للمرأة النكدية فوائد جمّة!
قلتُ: كيف ذلك؟
قال: تُنكّد عليك فتخرج من البيت هائمًا على وجهك = فهي سياحة في ملكوت الله😊 !
أو تذهب إلى بيت والديك فتبيت عندهما، فتقوم بحقّهما من البر😊 .
وإذا جلست وحدك بعد وصلة النكد، فهي خلوة مع الله ومع النفس للمراجعة والتفكر😁 .
وإن كان لديك ذنوب ثقيلة؛ فقد جعلها الله سببًا في تكفير سيئاتك وسيئات من أنجبوك 😁
وإذا وجدت صدودًا عن الطعام؛ فقد أعانتك على حِمية صحية بلا كُلفة ولا رهق؛ لتحافظ على قوامك الممشوق😊 .
وإذا مِتّ غمًّا - لا قدّر الله - ؛ فقد متّ شهيدًا مبطونا بفقع المرارة، أو بانفجار الزائدة، وللجلطة حكم المبطون!(مش عارف علة القياس بصراحة)
قلتُ: حسبك!
كفانا الله شر فوائدك وشر النكد وسائر الأنكاد.

حاشية الجلطة:
غني عن البيان أن الموقف حصل من قبيل التندر والمزاح.
وإلا فالنكد لا يخلو منه الرجال ولا النساء.
ورحم الله من أدخل السرور على المسلمين، وكان سببا في إسعادهم.



﴿ ولاتمدن عينيك ﴾
لا ترهق نفسك بالمقارنات .
فكلما اتسعت عينك ضاق صدرك!
#خواطر_قرآنية



كنتُ أول أمري لا أقبل صداقة من لا تلوح عليه آثار التدين، أو بمعنى أدق أنصرف عن أولئك الذين تبدو على صفحاتهم آثار الانحلال والتهتك..
لكن استبان لي أن هذا مسلك خاطئ، فلو اقتصر كل واحد منا على من تلوح على مُحيّاهم وصفحاتهم آثار الديانة، فمن لبقية المسلمين؟
إن هؤلاء العصاة - إن جاز الحكم عليهم من مجرد تصفح عابر في حساب - هم سوق الداعية إلى الله وميدانه؛ بل هم غايته التي ينشد، وصيده الذي يريد.
يبحث عنهم ليرمي عليهم شباكه، ثم يأخذ بأيديهم إلى شلال النور المتدفق من السماء (القرآن وأنوار الهداية الربانية)
بالطبع إلا النساء اللاتي لا يظهر منهن أثر الاستقامة.. إذ القيد في ذلك = أمن الفتنة، ولا أمن للفتنة مع النساء ولو كنتَ أتقى أهل الأرض.
فلستَ بالذي ينقذ غيره، ليهلك هو!
وفي المتابعة لهن من بعيد غُنية وكفاية.
اليوم أقبل من كل الأشكال والألوان من عالم الرجال، لعل كلمة وجدت محلًّا صالحًا فأبرقت بروق الخير فيه، وهطلت عليه سحائب هدايات الرب، فكان في ميزانك ثقيلا جليلا.



بصرك بحقيقة نفسك =يمنعك من الفرح بمدح مادح، أو الغم بقدح قادح.
لا يعرف حقيقتك مثلك.
فالمادح لا يعرف من أمرك شيئًا حين تخلو عن العيون، والقادح مهما اطلع على عيوبك، فلن يعرف الذي تعرفه من نفسك.
خذ من الناس ما يثبّت فؤادك، ولا يطغيك، ودع عنك ما جاروا به عليك مما ليس فيك، فحسبك أن الله يعلم.
طلّق الناس طلاقًا بائنًا، وأخرجهم من حساباتك إلا ما يحفظ عليك دينك ومروءتك، وأقبل على شأنك الذي ستُحاسب عليه وحدك فأصلحه واهتم به.
كل العلائق منفصمة إلا ما كان له.



رحم الله من انتصب لكتابة سيرة متكاملة عن حياة الشيخ الدكتور أسامة عبد العظيم رحمه الله يأخذها من أفواه أهل بيته وتلامذته وأقرانه ومحبيه ..فلكل واحد منهم لديه طرف باهر من حياة الشيخ، فلو انتظم كل ذلك في كتاب؛ لكان خيرًا عظيمًا، ومن كالشيخ أولى بالحديث عنه ونشر ما خفي علينا من حياته؟

أظنه واجب الوقت وحق علينا تجاه الشيخ بنشر سيرته العطرة، وحق لأجيال من الأمة تريد أن تتربى على سيرة القدوات الصالحة.

آمل أن تصل رسالتي هذه لكل طلاب الشيخ رحمه الله فينشط لذلك أحدهم، أو جمع منهم فيقوموا بعمل موسوعي شامل لمسيرة الشيخ من لحظة الميلاد حتى لحظة الوفاة.



ضحكت فقالوا ألا تحتشم
بكيت فقالوا ألا تبتسم
بسمت فقالوا يرائي بها
عبست فقالوا بدا ما كتم
صمت فقالوا كليل اللسان
نطقت فقالوا كثير الكلم
حلمت فقالوا صنيع الجبان
ولو كان مقتدراً لانتقم
بسلت فقالوا لطيشٍ به
وما كان مجترئاً لو حكم
يقولون شذ إذا قلت لا
وامعة حين وافقتهم
فأيقنت أني مهما أرد
رضى الناس لا بد من أن أذم



استأذنني أهل بيتي للذهاب إلى أهلها بالإسماعيلية؛ فأذنت لها.

سألتها من سيكون معها من أبنائي عبد الله أم بلال باعتبارهما البالغين عندي.

فقالت: لا أدري.

فرجّحت لها بلالا؛ لأن الأكبر منهما منهك في السفر يوميًا إلى المنصورة لظروف الجامعة..

وقلتُ: لعله يرتاح قليلا من عناء السفر.

لاحظ ..أنا الذي ابتدأتها بالسؤال عن الابن الذي سيرافقها محرمًا ..وهي كانت محتارة..فساعدتُها على الاختيار، وذكرت سبب الترجيح ..وليست القضية في عدم الرفيق؛ بل فيمن يكون الرفيق .

🎯فوجئت بهذا الجواب العجيب الغريب:

يعني المهم عندك تعب ابنك ومش مهم تعب مراتك!
هنا ..انتحر المنطق ولم أدرِ ما أقول.
قلتُ: إذا أرادت المرأة أن تُنكّد عليك، بل على أمّة؛ فلن تُعدم حيلة لذلك، مهما كنت عبقريًا لوذعيًا .
#جينات_هرمونات_لامنطق



شكرًا لكل من علّمني حرفًا.
من الكُتّاب حتى اليوم، فمازلت أتعلم.
شكرًا لكل مشايخي وأساتذتي.
#اليوم_العالمي_للمعلم



كل محاولة جادة لفهم طبيعة المرأة وبواعثها ومنطلقاتها ستبوء بالإخفاق.
المرأة كائن لا يُفهم؛ لأنها ببساطة لا تفهم كثيرًا من تصرفاتها نفسها .
تعامل معها وفق هذه القناعة؛ لتتفهّم ردود أفعالها.
فرق هائل بين الفهم والتفهّم.
الأول = متعذّر؛ بل مستحيل.
الثاني = مقدور عليه من حكيم.
حدث موقف اليوم معي جعلني أضرب كفًّا بكفّ، وقفزت في رأسي كل علامات التعجب التي كُتبت في التاريخ والتي لم تُكتب.
ولولا مراقبة الحساب لسردته عليكم.



ليس كل من تصحبه يصلح أن يكون صديقك الذي تأتمنه على أسرارك، وتبوح له بباحة نفسك.
وجود بعض الأصدقاء - نقولها تنزُّلًا فما هم بأصدقاء - في حياتك لمجرد التسلية والحكايات والسمر ليس إلا، ولا يصلح أن يكون صديقًا على الحقيقة.
دوره دور المهرّج فقط.. أرأيت مهرّجًا صار خليلا؟
شخص وظيفته أن يسامرك، ويُضاحكك، ويسليك.. لا تنتظر منه نجدة حين مصيبة، ولا عطاءً عند فاقة، ولا سندًا عند ابتلاء !
أمّا من يقف في ظهرك ليحميك من الغوائل، وينصرك ممن ظلمك، ويواسيك في أحزانك، ويتفقّدك حين تغيب، ويعطيك عند حرمانك، ويمنحك وقته عند اغتمامك = فهذا هو الصديق حقًّا.
لخّصها السابقون فقالوا: الصديق وقت الضيق.
كم ممن حولك يصلح أن يكون هذا الصديق؟
وهل أنت أيضا ممن يصلح أن يكون صديقًا؛ فلربما أنت لا تستحق.



لا يفسد الحياة الزوجية شيء كالمقارنات و العناد.
توضيح:
حذفت إدارة الفيس منذ أمس أكثر من ١٠٠٠ متابع ونحو ١٠٠ صديق.
لم أحذف صداقة أحد ولا ألغيت متابعة، ولعلها سياسة جديدة لحذف الحسابات غير النشطة أو قليلة التفاعل.
فليحسن إخواني الظن.



ذكرتُ اليوم سيدنا الشيخ الدكتور أسامة عبد العظيم وأثنيتُ عليه خيرًا بما هو له بأهل، فانتصب واحد من الشانئين عليه يوم كان طالبا لديه في جامعة الأزهر، وأخذ يكيل الاتهامات للشيخ، وبالغ في الإساءة، وعبثًا حاولتُ ثنيه عن غيه؛ احترامًا للموت، لكنه لجّ في الخصومة.
هنا أدركتُ أن الناس لم يجتمعوا على الإيمان بالله الواحد الأحد، ولو شاء لجعلهم مؤمنين، ولم يجتمعوا على الإيمان بنبينا محمد ﷺ وهو أكمل البشر من كل وجه، فكيف يجتمعون على الشيخ وقد قيل فيه ما قيل؟
مجنون من يطلب رضا الناس.
مجنون من يحمل همّ حكم الناس.
والحمد لله أن حسابنا على الله لا على البشر.



كل ما كنت تقرأ عنه وتسمعه من أحوال السلف وتستهوله من أمور العبادة والزهد كان يفعله الشيخ الدكتور أسامة عبد العظيم.
ولعل الشيخ - فيما نحسبه - كان حجة الله على الناس في زماننا أن فعل السلف مستطاع ومقدور عليه، غير أن الهمم قد قصُرت، والأسباب المثبّطة قد كثُرت.



من أمس وحتى صباح اليوم فقد الحساب أكثر من ٨٠٠ متابع.. لا أدري ما السبب؟
هل من تفسير؟



الشيخ الكبير والوليّ الصالح الدكتور الأصولي أسامة عبد العظيم في ذمّة الله.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.



ليس كل بلاء فتنةً وشرًّا.
فلقد غشيتني ابتلاءات كبرى، كانت السبب الأكبر في مراجعات عظيمة النفع مع النفس، أزالت غشاوات الغفلة، ورقّقت القلب القاسي، وبصّرت المرء بما كان عليه من خلل، ورمّمت ما حطّمته الأيام من أحاسيس ومشاعر، وأعادت المرء إلى ألق البدايات؛ حيث همهمات المناجاة، وطرقات على باب التدبر، ووقوف على عتبة القُرب .
فكانت خيرًا عظيما، ونقطة تحول.
تجرّعنا مرارتها، ثم أذاقنا الله بكرمه حلاوتها .
نسأل الله دوام الاستقامة، وتمام الستر، وكمال العافية.



طالب رضا الجميع يرجع بخسارة الجميع.. حتما ولابد.
ففرّغ قلبك لرضا الله = ترتح.

قريتي التي أعتز بالانتماء لها.
معهد فتيات الكفر الجديد الأزهري.
اللهم بارك في الحجاب ولابسات الحجاب.
وأكثر من أمثالهن وزد وبارك يا رب.



من روائع برّ الوالدين في زماننا !!
حدثني أحد الآباء، أنه اشتدّ يومًا على ولده الأكبر، حتى حمي غيظُه، فنهر ولده، وبصق على وجهه ..
فما كان من ابنه البارّ، إلا أن مسح عن وجهه، وقال لأبيه مبتسمًا :

مُطرنا بفضل الله ورحمته !
الله أكبر .. إنه جميل البرّ في زمن العقوق!



وكما أن العناصر إذا تُركت في العراء نالت منها عوامل التجوية والتعرية؛ فتفتّتت وتكسّرت، فكذلك القلوب إذا تُركت في عراء الغفلة نالت منها الصروف؛ فتشققت وبليت، فلم تعد تُمسك خيرًا.
القرآن دثار القلوب ووطاؤها، يمنعها الغفلة؛ فينفعها الخير وتُمسكه.



"اخرج بالعزم من هذا الفناء الضيق، المحشوِّ بالآفات إلى الفناء الرحب، الذي فيه ما لا عين رأت؛ فهناك لا يتعذر مطلوب، ولا يفقد محبوب."
ابن القيم في الفوائد.
اللهم الجنة دون سابقة حساب ولا عذاب.



النور الذي لا ينبع من داخلك = فليس إلا سرابًا .. وما أكثر الأضواء الباهرة التي تأتيك من الخارج .. لكنها تعميك.
طريقك إلى النور لا يكون إلا عبر جسر واحد = أن تخالف هواك.



استغناؤك عن الناس = هو حقيقة الغنى.
أنت فقير بقدر افتقارك لهم، وغني بقدر استغنائك عنهم.
ورصيدك من الكرامة ينقص كلما لجأت إلى الناس .
هذا إذا هم أجابوك واحتفوا بك، فكيف إذا ردّوك وتجاهلوك؟
لا تسلني عن الكرامة بعد ذلك .
والغنى كل الغنى في الافتقار إلى الله.
والعز كل العز في الذل بين يديه.
حاول أن تستغني عن الناس ما وسعك ذلك.
يستوي في ذلك القريب والبعيد، والعدو والحبيب.
اللهم لا تُفقرنا بالاستغناء عنك، وأغننا بالافتقار إليك.
وأغننا اللهم عمن أغنيته عنا.
اللهم اجعلنا أغنى خلقك بك، وأفقر عبادك إليك.



ليس أجمل في هذه الدنيا من امرأة صالحة..
فقد جمعت الجمال كله.
أنوثة المرأة، وصلاح الدين، وجمال الخلق، فإذا كانت وضيئة الوجه = فنور على نور .
وليس أقبح في الحياة من امرأة فاسدة ناشز حرون.
فقد جمعت القبح كله.
جمعت سوء طبع ورِقّة دين.
أما النشوز فهو يأتي على محاسن المرأة فيُبعثرها، ولا يترك لها فضيلة ولو كانت أجمل الجميلات.



"سيجعل الله بعد عُسر يُسرًا"
طاقةُ أمل عُظمىٰ تفتحها هذه الآية في كلّ قلب كسير أَيِسَ من غدٍ مزهر..
في كل صدر منقبض قنط من الفرج بعد استحكام الضيق..
في كل عين أبصرت ظلامًا خُيِّل لها أنه سرمديٌّ لا نهاية له، ليس بعده من بصيص نور؛ فإذا شلّال النور يتدفّق..
كلُّ شدّة بتراء لا دوام لها، وستمضي حتّى كأنّها لم تكن ..
كلُّ بلاء سيرحل وتعقبه العافية أو الأجر.
كلُّ ظلام جاثم سينقشع، ويتشقّق الفجر وتشرق الشمس ..
كلُّ ظالم سيفنىٰ ويأذن الله بالخلاص.
من ذا الذي يوقف إرادة الجبّار من العمل؟ !
"سيجعل" فعل مضارع يفيد الاستقرار والثبات...
الشدّة بتراء لا دوام لها.



لو حد جاي الرياض خلال هذين الأسبوعين..يتكرم علينا ويجيب علبتين من هذا الدواء.



هذه الحالة لا تزال قائمة.
اجتمع للقائمين عليها ثلث المبلغ.
وبقي الثلثان.
نأمل التعاون لمن يستطيع من إخوة الرياض والمملكة.



حالة إنسانية مؤلمة هنا بالرياض .
رجل مغترب، انقطعت به السبل، وعليه ديون وإيجار، وهو مهدد بالطرد، وبشكاية الغارمين، ومصدر رزقه متقطع .
جمع بين الغربة والكربة وانقطاع السبيل.
🎯التواصل على الخاص.



نحتاج سكن طلاب لائق في مدينة المنصورة، قريب من الجامعة.



ومن يؤمن بالله يهدأ قلبُه.



لم تكن الدنيا نسقًا واحدًا .. كلا .. ولن تكون .
فما تُغني الأوهام أبدًا .. كلا .. وما تُجدي الظنون .
يومًا تسُرُّ ، و أيامًا تضُرُّ
ولأنها رحلة عابرة
فلا آسىً عند ترح
ولا بطر عند فرح
(لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم)
الأيام حلاوتُها في ضرواتها ..
وعذوبتها في عذابها ..
وروعتها في تقلّبها ..
لو كانت على نسق واحد لملّها الطبع، وعافها الذوق، و لانعدمت الحكمة .
و هي دُوَل
فيوم لك، و يوم عليك
ربما هي اليوم علينا ..
فما هي إلا برهة من الزمن حتى تكون لنا أو لا تكون!
وظيفة الأجير أن يعمل العمل ليكسب الأجرة..
وليس من شأنه ان يضع الشروط ..
هذا شأننا..وأجرتنا ليست هنا .

وأجرة النصر زيادة فوق الأجرة
فإن أتت فبها ونعمت
و إلا فما وُعدنا بغير الجنة!
#كتبت_يوما



قسم الله أخلاق الناس كما قسم أرزاقهم.
فهيّن ليّن، وفظٌّ غليظ.
الإيمان يهذّب كثيرًا من الطباع الرديئة، لكنّه لا يستأصلها.
تظلّ بعض الطباع بعيدة الغور متمكّنة من الشخص حتّى يُواريه الثرى في رمسه.
بعض الناس لديهم ديانة متينة، لكنهم مع هذا لديهم صفات صعبة المراس، وجفاء وغلظ طبع.
وللأسف تُحسب صفاتهم هذه على أصل التديّن.



يركبُ سفينة المساكين، فيخرقها !
ويلقى غلامًا وحيدًا، فيقتله!
ويأبَون أن يضيّفوه، فيُقيم جدارهم!
أيُّ خيرٍ هذا الذي يختبئ وراء كل هذه المصائب؟!
قليلٌ من الصبر، فينكشف سرُّ القدر!
فإذا وراء السفينة لو صلُحت = ملكٌ جبّار سيغتصبها!
ووراء الغلام لو عاش = والدان مؤمنان سيشقيان به، وربّما كان سببًا في فساد دينهما!
ووراء الجدار لو لم يُقم =كنزٌ لأيتامٍ كان أبوهما صالحًا، إن لم يبنه لهم لضاع!
عجبًا لمن يقرأ سورة الكهف كل جمعة ولم يدرك بعدُ أنه:
لو كُشفت حُجُب الغيب لنا = ما اخترنا إلا ما اختاره الربُّ لنا !
فلك الحمد ربنا على ما قضيت لنا أولا وآخرا..
اللهم اهدنا ورضّنا بما قسمت لنا.
ينظرون إلى ظاهرك فيحسدونك .
ولو نظروا إلى باطنك لرحموك.
كم تخفي ظواهرنا هشيم بواطننا.



💠تعلن أكاديمية نبراس عن حاجة بعض الحافظات لكفالتهن ماديًا في حفظ القرآن الكريم .
🎯مقرر الحفظ للمجموعة جزء المجادلة .
🎯مقرر المراجعة جزءا عمّ وتبارك
🎯دراسة التجويد من الصفر .

🎯بالإضافة إلى تصحيح التلاوة .
💠قيمة السهم للطالبة الواحدة ٥٠٠ ج مصري شهريا
🎯عدد الحصص ١٦ حصة شهريا .
🎯ساعة يوميا من الأحد إلى الأربعاء.
التواصل على رقمهم على الخاص.



{قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي }
من فوائد الآيات:
🎯من الحكمة أن تعرف مدخل الجواز إلى قلب من أمامك، سواء أكان غاضبًا أو معاتبًا أو حتى معاديًا...
تلّمس تلك الفرجة التي تدخل منها إلى قلبه، فلكل منا مدخل.
كان مدخل هارون إلى قلب موسى ذلك النداء الأثير إلى قلبه{ يا ابن أم } وكان بوسعه أن يقول : يا أخي!!
لكنه يعلم مكانة أم موسى عند قلب موسى، فما إن قالها حتى سكن غضب موسى و اتأد .
🎯من الحكمة - كذلك - التذكير بالمشتركات عند الانفعال والاحتدام؛ فإن ذلك كفيل بالبناء عليها، و الانطلاق منها، و تسكين فورة الغضب.
(أمَّ) كلاهما اشترك في نفس الأم .
🎯من التوفيق - كذلك - أن تقدّم بين يدي المعذرة (التي هي سبب عقلي للإقناع) وجهًا عاطفيًّا وملمحا إنسانيًا؛ فإنه يمهّد الطريق لتقبّل المعذرة، كما أنه يجبر النقص المنطقي و الخلل البنائي الذي يمكن أن يكون في المعذرة، فيتجاوزه عقل المعاتب.
{ يا ابن أم } وجه عاطفي ... { إني خشيت أن تقول .. } سبب منطقي.
🎯لا تكتف في مقام الاعتذار أو بيان الموقف بمقدمة عاطفية؛ بل لابد من إيراد سبب و معذرة؛ فإن الأولى تخاطب القلب، و الثانية تخاطب العقل، و كل منهما في حاجة لأختها؛ فهذه تكمل نقص تلك.
#خواطر_قرآنية



🎯من أحسن فيك الظن في موطن أنت فيه مُتّهم = فعضّ عليه بالنواجذ، ولا تُفلتْه من يدك.
🎯ومن وقف في ظهرك يسندك ويشاطرك همّك بالتسلية والسلوى والتثبيت في وقت محنتك = فخروج روحك أهون عليك من أن تُفرّط فيه.
🎯ومن آثرك على نفسه في وقت مَبْخَلَة وشحٍّ ومَجْبَنَة = فهذا عربون المُحبّ الصادق، فإيّاك ثمّ إيّاك أن تنسى جميله، وتخسره لوسوسة الشياطين، وإيعاز المبطلين .
🎯وأمّا من استبقاك لهمّه وغمّه، ثم هو ينساك في فرحه وبِشْره وحزنك وغمّك = فقد جعلك سلّةَ زُبالاته، وموضعَ كدره؛ فاستبدل به غيره؛ فلا خير فيه.

هو يريدك له، لا يريدك لشخصك.



غمسة واحدة في الجَنّة = تُذهِب بكلِّ بؤس هذه الحياة.
فمن العجيب أن تُفْلِت الجنّة من يدك، لسَخْطةٍ من بلاء وبؤس نزل بك!



تأتي البلايا تستخرج منا الدعاء والافتقار؛ فنمارس العبودية الحقيقة في ذُلٍّ وخشوع، ونتخلّص من كل حول إلا من حول الله وقوته = فتكون خيرًا عظيما، وفتحًا مبينا، ثم يرفعها الله برحمته، فيبقى أجر الصبر، وحسن التوكل على الله.
وفيها كذلك تتمايز معادن الناس، فمن شاطر ليس كمن لم يشاطر، ومن سأل ليس كمن لم يسأل.
والحمد لله على انجلاء الغموم، وانزياح الهموم.



فى إحدى الحفلات:
جمعت الطاولة برنارد شو مع إحدى ممثلات المسرح فى جمع من رجال الفن والأدب
فمازحها قائلًا: سيدتى الجميلة ... هل تقضين معي الليلة وأعطيكِ ١٠٠ ألف جنيه إسترليني فى الصباح ؟!!!
فابتسمت قائلة:
نعم إن كنت جادًا....
فأجابها:
نعم أنا جاد ،و لكنى أظن أنك لا تستحقين أكثر من ٣ جنيهات فقط
فقامت غاضبة وصرخت فيه : ألا تعرف من أنا ؟!!
فأجابها بضحكة ساخرة:
كلنا هنا صار يعرف من أنتِ !!
فقط اختلفنا على الثمن!!



من جميل ما قرأت في الاتباع:
أنت لا تقبل أن تشرب من ماءٍ لا تدري من أي نبعٍ أتاك!!
فكيف تأخذ دينك من مجهول ؟!



يا ولدي: لا تبتئس.
أنت رائع بحق.
ثق بنفسك، ولا يحبطنك ما نالك من الظلم وعدم التقدير.



هذا الفيس لا يصلح لأصحاب الحساسية المفرطة، والهشاشة النفسية.
الحياة بصخبها بالنسبة لهم شيء مزعج، فكيف يضيفون لأنفسهم صخبًا على صخبها؟



اعتزّوا بدينكم.
تفاخروا بهُوِيّتكم.
تباهوا بلغتكم.
لا تحْطِمَنّكم الهزيمة النفسية؛ فتتنازلوا عن أحدهم؛ لتسايروا واقعنا المُبعثر المتعثّر الآسن.
اكتبوا أسماءكم بالعربية.
انطقوا بمفردات العربية.
اشحنوا جملكم بآيات القرآن وحديث رسول الله ﷺ، بهذا يتربّى أولادكم على المنابع الصافية، واستقامة الحرف العربي، والاعتزاز بالجذور



الأصحاب كُثْر
والأصدقاء قِلّة
والأصفياء نُدرة



الحياة مصفاة.. تزداد تصفية مع الأيام .
كلّما تقدّم المرء بالعمر؛ اتسعت ثقوبها، فلم تعد تُمسك وتصطفي أحدًا.
فلا طاقة على استبقاء، ولا قدرة على احتمال .

يبقى قلائل نادرون هم الذين ادخرناهم للأيام، أولئك الذين لهم باحة الضلوع، ومَناخ الأحزان، وبثّ النجوى، وهمهمات الأسرار.
لو ظفرت من كل مليار بواحد = فقد خرجت من دنياك بشيء يستحق الفرح به.



حالة إنسانية مؤلمة هنا بالرياض .
رجل مغترب، انقطعت به السبل، وعليه ديون وإيجار، وهو مهدد بالطرد، وبشكاية الغارمين، ومصدر رزقه متقطع .
جمع بين الغربة والكربة وانقطاع السبيل.
🎯التواصل على الخاص.



تأمل:
(فمن أبصر فلنفسه)
الأنعام آية ١٠٤
(من عمل صالحًا فلنفسه)
فصلت آية ٤٦
(ومن شكر فإنما يشكر لنفسه)
النمل آية ٤٠
(ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه)
فاطر آية ١٨
(ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه)
العنكبوت آية ٦
(من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه)
الإسراء آية ١٥
(ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه)
محمد آية ٣٨
(فمن نكث فإنما ينكث على نفسه)
الفتح آية ١٠
(ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه)
النساء آية ١١
(قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ)
الأنعام آية ١٠٤
نجاتك يوم القيامة مشروع شخصي في المقام الأول؛ فاستنقذ نفسك من النار.



رحم الله الفقيد الأخ أحمد الوصيف.
خالص العزاء لآل الوصيف بالكفر الجديد.
ما علمنا عن أحمد إلا خيرا.
فلتجتمع روحك مع روح أخيك محمود الوصيف الصديق الذي لم يبرح خيالي يوما من الدهر.



قال الإمام القرطبي رحمه الله :
في تفسير قوله تعالى:
((واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء...)) الآية ٤٥ من سورة الكهف .
"قالت الحكماء: شبّه الله سبحانه الدنيا بالماء؛ لأن الماء لا يستقر في موضع، كذلك الدنيا لا تبقى على حال واحدة؛
🎯ولأن الماء يذهب ولا يبقى، فكذلك الدنيا تفنى؛
🎯ولأن الماء لا يقدر أحد أن يدخله ولا يبتل، وكذلك الدنيا لا يسلم أحد من فتنتها وآفتها؛
🎯ولأن الماء إذا كان بقدر كان نافعاً منبتا، وإذا جاوز المقدار كان ضارا مهلكا، وكذلك الدنيا الكفاف منها ينفع وفضولها يضر."



﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾
ما أرقّهُ من عتاب!
بدأ بذكر العفو قبل التذكير بالخطأ.
فإذا عفوتَ؛ فلا تجرح..
و لا تمُنّ ولاتفضح .
ولا تُثَرِّب .. ولا تستعلِ.
#خواطر_قرآنية



أخي وحبيبي وصديقي تامر على يجري عملية جراحية هذا اليوم.
دعواتكم له بالشفاء والعافية.



#تأملات_قرآنية:
﴿ سيجعل لهمُ الرحمن وُدًا ﴾
إذا أحببتَ إنسانًا وأنتَ لا تدري ما سبب هذا الحُب؛ فاعلم أن الله يُحبّه وأمرَ قلبكَ بحُبِه.
يقول سعيد بن المسيب:
إن الرجل ليصلي بالليل فيجعل الله في وجه نورًا يحبُّه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط فيقول: إني لأحبّ هذا الرجل.



"فما ظنّكم بربِّ العالمين"
لا نظنّ بربِّنا إلّا خيرًا.



يومٌ عصيبٌ من أعصب ما عشته في حياتي قاطبة هو هذا اليوم لولا لُطف الله بنا.
ثم نحن ننتظر فرج الله المُحقّق خلال ساعات.
دعواتكم يا أحبة.



حتى تلك الأوقات التي يُفترض أن يأتيك الفرح طاغيًا يلُفّك من جميع جوانبك، إذا به يأتيك مشوبًا بكدر، ولا يخلو من تجرّع الغُصص وصنوف القلق!
حتى تتطلّع النفوس إلى ظلال الجنة؛ حيث تجد هنالك الراحة فقط .
هي دنيا
دنيا من كل وجه.
الله المستعان.



في هذا الحر اللافح والجو الخانق نثني على كل منتقبة طاهرة، احتملت النقاب طاعة وقربة لله تعالى، وخالفت هواها وأخفت جمالها عن العيون المسترقة.
والله إنه لجهاد كبير.
بارك الله سعيكن أخواتي، وأمدكن بشلال من الرضا يملأ قلوبكن الطاهرة.



من الأمور الشّاقّة على النّفس = أن يكون لك حقٌّ عند آخرين، ثم تُجبَر على السكوت، ومضغ مُرِّ الصبر حتّى تناله.
حين يكون مجرد البَوْح والشكوى والفضفضة تفقدك حقَّك، فلتزم الصّمت مُكرهًا = لهي معاناةٌ ورَهَقٌ كبيران يتطلبان نفسًا كبيرة تأتزر بالصّبر وتتطلّع لفرج الله.
#من_رحم_المعاناة
#من_وحي_التجربة



أرى حالة من التبسُّط المقيتة بين الرجال والنساء على هذا الفضاء الأزرق.
يا جماعة الخير:
لا كبير على الفتنة.
من تعرّض لها تناوشته واخترمته.
والسلامة لا يعدلها شيء.
ورحم الله من ذبّ الغيبة عن نفسه.
والسعيد من وُعظ بغيره.
وأبواب الحلال مُتاحة ومُشرعة.
ولا تتّبعوا خطوات الشيطان.
والقلوب ضعيفة، والفتن خطّافة.



بعد مشاورة وتفكر وتأمل قررت:
الإبقاء على الصفحة والكتابة فيها، منكفئًا على نفسي، غير آبهٍ بما يدور حولي، وغير متابع لأحد.
أكتب ما يُثقّل ميزاني، ويُفيد إخواني.
ولن أتجاوب مع تعليق إلا عند الضرورة.
أكتب كلمتي وأنصرف.
هذا هو الحل الأمثل بين أمرين لا أحبهما:
*الانغماس في التواصل وفناء الأعمار في قيل وقال.
*والانعزال وترك نفع الناس.
ويعلم الله أنني بذلت جهدي في رأب الصدع بين الفضلاء من أهل العلم والديانة، ولملمة شتات المسلمين، وبذل النصيحة لهم على الخاص ما استطعت إلى ذلك سبيلا.
لكن عادة الناس أن يقولوا: إن لم تكن معي فأنت ضدي.
لم أنافق أحدًا ولا أرجو وصال أحد، إلا محبة في الله ولله، ولست محسوبًا على أحد، وليس لي ثلة أو شلة أتمحور معهم فأوالي من أجلهم، وأعادي لأجلهم.

من اليوم أكتب ها هنا غير متابع لأحد، ولا متجاوبًا مع أحد إلا لضرورة إنسانية وحق واجب مُحتّم.
والله الهادي إلى سواء السبيل.



جرّبوا النصيحة والحوار الهادئ على الخاص.
ستجنون خيرًا كثيرًا وستصلون إلى مبتغاكم في الغالب بعد توفيق الله تعالى؛ بدلا من التشهير وأكل اللحوم واستباحة الحقوق المحترمة.
أقله ألا نعين الشيطان على إخواننا.
والحمد لله كثيرًا ما أفعل، وكثيرًا ما أحصد.



المنشاوي ذلك الرجل الذي إذا تلا القرآن جدّد ما اندرس من الإيمان، وأحيا ما تكلّس من الشعور، وأزاح التراب عما انطمر من المعاني .

صوت باكٍ يقطر شجنًا وحزنًا وخشوعًا، وينبض بالجمال والجلال .

أنت معه في مزيج من الطرب والشجن والخشوع، فلست تدري أي شعور أنت فيه، سوى تلك النشوة التي تسري في مفاصل بدنك، وتلك الدغدغة اللذيذة التي تحسها في حنايا فؤادك .

صوت علوي ملائكي يلامس أوتار القلوب فيدخلها بلا استئذان، ويخلع عليها من سرابيل النور والحبور والسرور .

وهو في المرتّل آيةٌ من العَجَب، لا يكاد يلحق به أحد، كأنما كانت فلتة من الفلتات ثم انقضت بلا رجعة!

فسبحان من خلقه وأجرى القرآن العظيم من حنجرته الذهبية .

وهو في المجوّد ربما يوجد من هو أحكم منه في المقامات وأطرب، كما هو الحال مع الشيخ الكبير مصطفى إسماعيل عليه سحائب الرضوان وشآبيب الغفران، لكن أداء المنشاوي في المجوّد له مذاق خاص يتذوقه أصحاب المسامع الذهبية، كأنما هو شلّال من العواطف الهادرة اجتاحت القلب فغمرته في سكرةٍ حلالٍ لم يغب معها الإدراك؛ بل ارتقى إلى رتبة الشهود.

صوت ينساب سهلا أخّاذًا رقراقًا حتى تصير كل أعضائك آذانًا تُصغي وتعي وتطرب، وتعاين المشاهد القرآنية كأنما أنت في حق اليقين .

شيء فوق الخيال لا يكاد يُوصف.

الشيء الأكيد الذي أحسن التعبير عنه: أنك قبل الاستماع للمنشاوي شيء، وبعد الاستماع له شيء آخر.

كأنما كنت قبله كائنًا أرضيًّا مُقيّدًا بجواذب الوحل وعتمة الطين، صادئ القلب، ظامئ الشعور، ثم صرتَ بعده كائنًا سماويًّا قلبًا وروحًا وشعورًا، تعاين الملأ الأعلى في ترانيم العبادة، وأهازيج التسبيح والتحميد.

رحم الله المنشاوي وأسبغ عليه الغفران والرضوان.

#مكرور_لحلاوته



♦️عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - في مرضه الذي لم يقُم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.»

قالت عائشة: فلولا ذاك أبرز قبره (أي كشف قبره - ﷺ - ولم يتخذ عليه الحائل، والمراد دُفِن خارج بيته) غير أنه خُشي أن يُتَّخَذَ مسجدًا(.«رواه البخاري ومسلم.)

♦️عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد(.«رواه البخاري ومسلم.)

♦️عن عائشة وابن عباس أن رسول الله - ﷺ - لما حضَرَتْه الوفاة جعل يُلقِي على وجهه طرف خميصة له (ثوب صوف مُعَلَّم)، فإذا اغتم كشفها عن وجهه وهو يقول: «لعنةُ اللهِ على اليهودِ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». تقول عائشة: يحذر مثل الذي صنعوا .

(رواه البخاري ومسلم)

✅قال الحافظ ابن حجر: «وكأنه - ﷺ - علم أنه مرتحل من ذلك المرض، فخاف أن يُعَظَّم قبره كما فعل من مضى، فلعن اليهود والنصارى إشارة إلى ذم من يفعل فعلهم.«

♦️عن عائشة - رضي الله عنه - قالت: لما كان مرض النبي - ﷺ - تذاكر بعضُ نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها: مارية . وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أَتَتَا أرض الحبشة . فذكرْنَ من حُسنها وتصاويرها قالت: فرفع النبي - ﷺ - رأسه فقال: «أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا، ثم صوروا تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة «

(رواه البخاري ومسلم)

قال الحافظ ابن رجب في (فتح الباري٣/ ١٩٧): «هذا الحديث يدل على تحريم بناء المساجد على قبور الصالحين، وتصوير صورهم فيها، كما يفعله النصارى، ولا ريب أن كل واحد منهما محرم على انفراده، فتصوير صور الآدميين يحرم، وبناء القبور على المساجد بانفراده يحرم، كما دلت عليه نصوص أخر ... والتصاوير التي في الكنيسة التي ذكرتها أم حبيبة وأم سلمة كانت على الحيطان ونحوها، ولم يكن لها ظل، فتصوير الصور على مثال صور الأنبياء والصالحين للتبرك

بها، والاستشفاع بها يحرم في دين الإسلام، وهو من جنس عبادة الأوثان، وهو الذي أخبر النبي - ﷺ - أن أهله شرار الخلق عند الله يوم القيامة، وتصوير الصور للتأسي برؤيتها أو للتنزه بذلك، والتلهي محرم، وهو من الكبائر وفاعله من أشد الناس عذابًا يوم القيامة، فإنه ظالم ممثل بأفعال الله التي لا يقدر على فعلها غيره، وأنه تعالى ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله سبحانه وتعالى.«

♦عن جندب بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - ﷺ - قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «قد كان لي فيكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي فيكم خليل، وإن الله - عز وجل - قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك(«رواه مسلم)

♦عن زيد بن ثابت أن رسول الله - ﷺ - قال: «لعن الله (وفي رواية: قاتل الله) اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد«(رواه الإمام أحمد وقال الألباني: الحديث صحيح لشواهده)

♦عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد(.«رواه ابن خزيمة وابن حبان وابن أبي شيبة وأحمد وصححه الألباني)

🎯والنهي عن بناء المساجد على القبور يستلزم النهي عن الصلاة فيها، من باب أن النهي عن الوسيلة يستلزم النهي عن المقصود بها والتوسل بها إليه، مثاله إذا نهى الشارع عن بيع الخمر، فالنهي عن شربه داخل في ذلك، كما لا يخفى، بل النهي عنه من باب أولى.

ومن البيِّن جدًا أن النهي عن بناء المساجد على القبور ليس مقصودًا بالذات، كما أن الأمر ببناء المساجد في الدور والمحلات ليس مقصودًا بالذات، بل ذلك كله من أجل الصلاة فيها، سلبًا أو إيجابًا، يوضح ذلك المثال الآتي: لو أن رجلًا بنى مسجدًا في مكان قفر غير مأهول، ولا يأتيه أحد للصلاة فيه، فليس لهذا الرجل أي أجر في بنائه لهذا المسجد، بل هو آثم لإضاعة المال، ووضعه الشئ في غير محله!

فإذا أمر الشارع ببناء المساجد فهو يأمر ضمنًا بالصلاة فيها، لأنها هي المقصودة بالبناء، وكذلك إذا نهى عن بناء المساجد على القبور، فهو ينهى ضمنًا عن الصلاة فيها؛ لأنها هي المقصودة بالبناء أيضًا، وهذا بين لا يخفى على العاقل إن شاء الله تعالى

يظهر له بصورة لا شك فيها أن الاتخاذ المذكور يحرم، بل كبيرة من الكبائر؛ لأن اللعن الوارد فيها، ووصف المخالفين بأنهم من شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى، لا يمكن أن يكون في حق من يرتكب ما ليس كبيرة كما لا يخفى.

وقد اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم ذلك، ومنهم من صرح بأنه كبيرة وإليك تفاصيل المذاهب في ذلك:

🎯مذهب الشافعية أنه كبيرة: قال الفقيه ابن حجر الهيتمي في (الزواجر عن اقتراف الكبائر) (١/ ١٢٠): «الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتسعون اتخاذ القبور مساجد، وإيقاد السرج عليها واتخاذها أوثانًا، والطواف بها، واستلامها، والصلاة إليها» ثم ساق بعض الأحاديث المتقدمة وغيرها.

🎯مذهب الحنفية الكراهة التحريمية:

والكراهة بهذا المعنى الشرعي قد قال به هنا الحنفية فقال الإمام محمد تلميذ أبي حنيفة في كتابه (الآثار) (ص٤٥): «لا نرى أن يزاد على ما خرج من القبر، ونكره أن يجصص أو يطين أو يجعل عنده مسجدًا.«

والكراهة عن الحنفية إذا أطلقت فهي للتحريم، كما هو معروف لديهم، وقد صرح بالتحريم في هذه المسألة ابن الملك منهم.

🎯مذهب المالكية التحريم:

قال القرطبي في تفسيره (١٠/ ٣٨): «فاتخاذ المساجد على القبور والصلاة فيها والبناء عليها، إلى غير ذلك مما تضمنته السنة من النهى عنه ممنوع لا يجوز. .. قال علماؤنا: وهذا يحرم على المسلمين: أن يتخذوا قبور الأنبياء والعلماء مساجد

🎯مذهب الحنابلة التحريم:

ومذهب الحنابلة التحريم أيضًا كما في (شرح المنتهى) (١/ ٣٥٣) وغيره، بل نص بعضهم على بطلان الصلاة في المساجد المبنية على القبور، ووجوب هدمها.

فتبين مما نقلناه عن العلماء أن المذاهب الأربعة متفقة على ما أفادته الأحاديث المتقدمة، من تحريم بناء المساجد على القبور.

وقد نقل اتفاق العلماء على ذلك أعلمُ الناس بأقوالهم ومواضع اتفاقهم واختلافهم، ألا وهو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، فقد سئل بما نصه: هل تصح الصلاة في المسجد إذا كان فيه قبر؛ والناس تجتمع فيه لصلاتي الجماعة والجمعة أم لا؟ وهل يمهد القبر، أو يعمل عليه حاجز أو حائط؟ فأجاب: «اتفق الأئمة أنه لا يبنى مسجد على قبر، لأن النبي - ﷺ - قال: «إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد، ألا فلا تتخذوا

القبور مساجد؛ فإني أنهاكم عن ذلك».وأنه لا يجوز دفن ميت في مسجد فإن كان المسجد قبل الدفن غُيِّر، إما بتسوية القبر، وإما بِنَبْشِه إن كان جديدًا، وإن كان المسجد بُني بعد القبر، فإما أن يُزال المسجد وإما تزال صورة القبر، فالمسجد الذي على القبر لا يصلى فيه فرض ولا نفل، فإنه منهي عنه» (كذا في الفتاوى له (١/ ١٠٧، ٢/ ١٩٢).

📌وقد تبنت دار الإفتاء في الديار المصرية فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية هذه، فنقلتها عنه في فتوى لها أصدرتها تنص على عدم جواز الدفن في المسجد، فليراجعها من شاء في (مجلة الأزهر) (ج١١٢ص٥٠١و٥٠٣) وفي المجلة نفسها مقال آخر في تحريم البناء على القبورمطلقا فانظر

(مجلد سنة ١٩٣٠ص٣٥٩ و ٣٦٤)

باختصار وتصرف من كتاب (الرد على شبهات المستغيثين بغير الله)

يتبع

#لا_تدع_مع_الله_أحدا

#تجريد_التوحيد(2)



لي عادة أظنها حسنة وهي:
أنني أتفقد إخواني بين الفينة والأخرى بالسؤال والدعاء؛ قيامًا بحقّ الإخوة، وتمتينًا لوشائج المحبّة.
بعضهم يقابل ذلك بترحاب واضح وحفاوة بالغة، ثم يبادلونه بسؤال ودعاء، وهم الأكثر ولله الحمد.
وآخرون عادتهم البرود، وطول العهد وبطء التواصل، لكني لا أقطع خيرًا يثقّل ميزاني ويقرّب إخواني لأجل نزغات الشياطين.



وهل شهودنا لرجل بالعلم يمنحه صفة العدالة؟
العدالة لا تُنال بمجرد العلم.
العدالة تقتضي ديانة ومروءة وخلق.
فكم ممن أُوتي علما ولا دين له ولا خلق ولا مروءة!



أرعني سمعك وقلبك وفكرك.
هذا القرآن كلام الله، فهل من بعد نصوص الوحي القاطعة من كلام؟!
ويليه حديث النبي ﷺ ثم كلام أهل العلم ....
عرض المزيد



واجب الوقت = حماية جناب التوحيد من عبث العابثين.
بيان العقيدة الصحيحة ليس تريند ولا موجةً تُركب.



لا يعتذر إلا كبير !
ومن حُذفت من قاموسه مفردة (آسف) وسُدّ عليه سبيل الاعتذار لِعَطَنٍ في فهمه، أو لِكِبْرٍ في قلبه = فهو ضئيل حقير وإن انتفخ وانتفش.
باعثه في ذلك شيئان:
العناد، والعناد يورث الكفر.
أو الكبر، والكبر صفة إبليس ... .
عرض المزيد



كلُّ النّاس رائعون حتى تقترب أكثر فأكثر، فترى بعينك ما لم تكن تلحظ.
الاقتراب مجهر العيوب التي لا تُرى من بعيد.
كلّهم رائعون حتى تعاملهم بالدِّرهم والدينار؛ فتكتشف كم فيهم من بهرج وغش وتدليس.
كلهم رائعون حتى تختلف معهم؛ فترى كيف يتصرّفون عند الخلاف والغضب؛ فيخرج ما كان مُستترًا.
#كتبت_يوما



عارفين يا شباب:
من أكبر النعم إنك تبقى فاهم نفسك.
اللي يفهم نفسه كويس، هيعرف عيوبه ومش هيداري ولا يواري، بس يكون عنده إرادة للتغيير.
معظم الناس ماشيين مكفيين على وجوههم ونفوسهم وبواعثهم الغريزية بتحركهم يمين ويسار وهم معها كما الألعوبة في يد الأطفال.
انتبه لنفسك وألاعيبها يا ولدي، وكن صادق معها وحازم كمان.
ما تعومش على عومها، وترخي لها الحبل على الغارب، هتوديك في ستين داهية.
صورة هنا ما أريد بها وجه الله..
كلمة هنا ما أريد بها وجه الله..
حركة هنا ما أريد بها وجه الله..
حتى بقت حياتك كلها ما أريد بها وجه الله وحضرتك كل ده مش واخد بالك أنت رايح فين.
فوق يا ابني.
النفس دي محتاجة زمام ولجام أشد من احتياج الحيوان الحرون.
وترويضها محتاج عمر طويل ومجاهدة شاقة.
اسأل نفسك قبل أي سلوك هيصدر منك.
ليه بعمله
وإزاي هعمله
وهل هو مما يسرك يوم القيامة أم لا؟
بنشوف عجايب والله العظيم .
المنشور متعمد إنه يكون بالعامية.
يمكن يسمّع في نفسك.



آخر ما يخرج من نفس الآدميّ السَّوِيّ من صفات الإنسانية = الغيرة والحياء، فإذا خرجا؛ فلست أدري من أيّ الأجناس هو؟!



حينما أنطفئ؛ أفضل السكوت.
فمالهؤلاء القوم لا ينطفئون ولا يسكتون؟!



خذ الفروق بين هؤلاء:
١.مجاملة رقيقة.
٢.نفاق
٣.مداراة
٤.وقاحة تحت ذريعة الصراحة (الدبش)
٥ .مجاملات فجّة لا معنى لها سوى الكذب.
🎯ذكرتُ سابقًا أن الحياة لا تخلو من المجاملات الرقيقة التي يكون بها جبر الخواطر، وتلطيف الأجواء، واستمالة القلوب، وهي من حسن المنطق، وإن من الكلام لسحرًا.
🎯والشخص المفتقد لهذا الخلق تحت مسمى الصراحة = شخص كئيب مكروه، لا يكاد يُقبل عليه أحد.
وهذا الذي يسميه صراحة كثيرا ما يكون هو عين الوقاحة وقلة الذوق وغلظ الطبع.. يلقي بكلام بالحجارة في قسورته، يجرح هذا، ويحرج ذاك، ويفجع هذه، ويؤذي تلك .
فليس كل ما يُعرف يقال، ولا كل ما يصلح للقيل قد وجب ميعاد قيله، والحق قد يوضع في أسوأ القوالب فيفسده، وقد يوضع في أحسن القوالب فيتحقق القبول ويحصل المقصود.
كل ما سبق مقدمة لبيان الفارق بين أمرين:
🎯المجاملات الرقيقة التي هي ملح العلاقات الاجتماعية السوية، و الوقاحة التي ترتدي لبوس الصراحة.
لكن بصرت هذه الآونة منذ مكوثي في المجتمع بأن هناك أنماطًا أخرى غير النمطين السابقين.
🎯نمط المجاملات الفجّة.. وهي مجاملات تزيد عن كونها مجاملة رقيقة تستهدف استدامة العلاقات وتوطيدها، فهي تخرج بلا هدف نبيل، لا يُستهدف بها الضرر فتكون مداراة، ولا تستهدف الوصول والمغنم فتكون نفاقا، وليس هي المجاملة الرقيقة التي يُرجى منها توطيد العلاقات.. وفيها يخلع الناس على بعضهم ألقابًا فخمة بلا داعٍ ولا مُسوّغ، فلا ترقى لرتبة النفاق حيث لا مصلحة مرجوة، ولا هي من المداراة الشرعية التي يصاحبها خوف.
شيء زائد عن حد الاعتدال لدرجة الفجاجة، لكنه صار سمة تعاملات كثير من الناس حتى عادت أغلب المعاملات لا تخرج وقاحة أو مجاملات ماسخة فجّة.
وفيها يرفع الناس بعضهم بعضا فوق أقدارهم، استسهالا واستهبالا.

كأن يُقال لمحامي عادي: يا سعادة المستشار.. فيعيش صاحبنا نشوة اللقب الفارغ، ويتقمّص دور سعادة المستشار فعلا، ويبدأ في التعامل مع الناس وفق ذلك.. وهذا مجرد نموذج مما يحضرني، وإلا فما سمعته خلال الفترة الماضية من ألقاب شيء يرقى إلى الكذب وإن لم يبلغ النفاق.
🎯أما المداراة ففيها يمدح المرءُ المرءَ اتقاءَ شرّه لا طلب منفعته.
فشخص وقح بذيء سيء الخلق والمعشر، فإذا داريته وأحسنت معه مخافة أن ينالك أذاه = فجائز وليس هو من النفاق المذموم.
أما المُداري فهو الذي لا ينطق بباطل، ولا يكذب، ولا يغش من يحادثه ويداريه، ولا يشاركه في سوء خلقه وعمله، ولا يظهر له موافقته على باطله، وإنما يسكت عنه في أحيان، ويجامله بالبشاشة والمعاملة الحسنة فقط، دون أدنى تنازل أو غش أو سعي في أذية .
وفي الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة : " أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: (بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ) ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ ، قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ).
ومثله قول أبي الدرداء رضي الله عنه : " إنا لنبشُّ في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم"



عانيتُ مع زوجتي - حفظها الله و أمتعني بها - مطلع زواجنا من ابتلاءات عدة.. منها أننا قد سُحرنا سحرًا غريبًا بدا ذلك في أمور كثيرة لا داعي لسردها.. و تجاوزنا هذه المحنة الكبرى - بفضل الله تعالى - رغم الندوب التي خلّفتها في أغوار نفوسنا.
ثم سافرنا بعد شهر من الزواج.. فكنت لها في الغربة بمثابة الزوج و الأخ و الوالد و الصديق.. فليس لها أحد بعد الله سواي.
و قد رزقنا الله بالحمل الأول بعد تأخر نسبي سببه السحر.. و كان الحمل بمثابة العلامة على انتهاء السحر؛ و لهذا تعلّقت آمالنا به أكثر و أكثر.
و في يوم من الأيام خرجت من عملي، و دخلت البيت فإذا زوجي في أحد زواياه تجهش بالبكاء، و إذا ببقعة من الدم كبرى، فأدركتُ حقيقة ما حدث.
و دون أن أنطق بحرف، توجّهت إلى النافذة مصوِّبًا بصري إلى السماء، مناجيًا ربي و هي تسمع: اللهمّ إنّا راضون عنك، فارض عنا، فلك الحمد حتى ترضى؛ فكأنما صببتُ على رأسها شلّالًا من السكينة و الرضا!
ثم طوّقتها بذراعي؛ مُطيِّبًا خاطرها، و مُذكِّرا إيّاها بأن خيرة الله خير من خيرة العبد لنفسه؛ حتى هدأ روعها، و سكنت نفسها.. و سلّمنا أمرنا لله.
ثم علم بالأمر أحد أشياخي، فهرول إلينا، و معه أهله، و أصرّ - بحكم خبرته - أن يصحبنا إلى طبيبة النساء، و كانت المفاجأة : الحمل كما هو لم يصبه أذى.. غير أن الدم نتيجة إرهاق في عمل البيت، و أنه ما يعرف بالإجهاض المُنذِر، و الذي يحتاج للراحة و النوم الطويل على الظهر حتى يثبت الحمل، و يحتاج لحقنة تثبيت.. و تكاتف الفضلاء من حولنا؛ ليصنعوا لنا طعامًا مدّة شهر

كامل، فكان يأتينا الرزق بوفرة من كل حدب و صوب، حتى استتب الأمر، وكان هذا الحمل هو ولدنا البكر عبد الله حرس الله مهجته هو وإخوته وأولاد المسلمين...
وهنا كلمة:
التسليم لأمر الله لا يأتي إلا بالخير، و ما استُدفِعت المصائب بمثل الرضا عن الله؛ ذلك أن المصائب في حقيقتها ابتلاء يختبر به ثبات العبد و حسن ظنه بربه، فإذا ثبت كان الفرج حليف الصبر؛ بل قرينه (و أن الفرج مع الصبر) (فإن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا)
لا تجد آية كُرّرت مثل هذا التكرار في القرآن بنفس الأحرف سوى هذه الآية؛ و ذلك لبثّ الطمأنينة في القلوب القلقة، و النفوس المرتاعة؛ لتستبشر في يومها و غدها، طالما تعلقت بالله، و أحسنت ظنها به.
تذكّرت هذا الموقف، عساه يثبّت الفؤاد القلق مع كل محنة، المهتز مع كل بلية، فجدير بمن مرّ بمثل هذه المواقف أن يعتاد الثبات فلا يجزع، و يؤمّل في الله القدير الفرج فلا ييأس.
أبثه لنفسي و لإخواني، لعلّ إيمانًا قد خبا؛ فيعود إلى التوهج، و صبرا قد ناء به الحمل؛ فيرجع إلى الاحتمال.
جعلنا الله وإياكم من الراضين عنه، المرضيين منه، الراغبين فيه، المسارعين إليه، و المتوكلين عليه، إنه بكل جميل كفيل، هو حسبنا ونعم الوكيل.
#كتبت_يوما



والله نأنس ونسعد بكل نصيحة.
ولا أحد فوق النصيحة.
المهم القالب الذي تُوضع فيه.



لباس زوجة الرجل وبناته = عنوان غيرته، وشعار رجولته، ومن علائم ديانته.
#مكرر



أنزل من على كاهلك المُثقَل كلَّ رَهَق هذه الحياة في سجدة.
أطلْها بالبثّ ..
زيّنها بالثناء..
حسّنها بالدعاء الطويل ..
تفنن في مناجاة من بيده خزائن السموات والأرض.
أسبل الدمع المدرار.
تذكّر إساءاتك قبالة إحسانه المتتابع.
تذكر فُجورك وستره.
قلة صبرك على القليل من بلائه، وقلة شكرك على جزيل عطائه.

سجدة كتلك لا ككل السجدات.
هي سجدة الأوبة والصدق.
مارسها كل أسبوع مرة.
ثم انظر لقلبك كيف يكون.



من سيئات الفيس أنه ساوى بين الرؤوس، وجعل للرخيص سعرًا.
خلف لوحات المفاتيح يقبع صبيان لا يساوون في ميزان الرجولة فلسًا يناطحون أناسًا ما كانوا يحلمون أن يثنوا ركبهم بين أيديهم؛ فإذا الهرة منهم قسورة، والجبان فيهم عنترة.



ساءتني رسالة على الخاص يذكر فيها صاحبها تناول الدراما المصرية وتركيزها على الخيانات الزوجية أو زنى المتزوجين.
وأرسل لي عددا من هذه المشاهد المثيرة للاشمئزاز؛ حيث أنني لا أشاهد المسلسلات والأفلام إطلاقا منذ دهر طويل.
صراحة انصدمت لرؤية هذه الجرأة والوقاحة في التناول.
أكثر من مسلسل يعرضون فيه خيانة الزوجة للزوج، ثم يستدرُّون عطف المشاهد ليكون في جانب الزوجة الخائنة.
عرض مثل هذه الموبقات على الناس مما يُهوّن أمرها في النفوس، وهو من نشر الفاحشة في الذين آمنوا، وهو من الجهر بالسوء من القول والفعل
، وهو كذلك مما يبذر بذور الشك والريبة في النفوس، ويزيد الأمر عِلّة والطِّين بِلّة = سهولة التواصل بين الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ فلم يعد أحد بعيدًا عن أحد .
لست أدري لأي عرض شريف يتم تمرير هذه المشاهد المقزّزة.
إن معاول الهدم تعمل على قدم وساق من أجل تدمير الأسرة المسلمة آخر حصون الإسلام عبر وسائل عدة منها:
🎯تعميق الفكر النس_. وي في أوساط النساء وتقديم نموذج المرأة الناشز في صورة المرأة القوية.
🎯تشريع قوانين المجلس القومي للمرأة وتقديم أطروحاته الفاسدة على الشرع وفرضها على الناس فرضا.
🎯تصعيب الزواج على الراغبين في الحلال؛ لتسهيل طرق الحرام وما أكثرها !
🎯نشر الخنا والزنا وللعري والاختلاط وتسويغ المثل_*ية والشذو~_ذ بين الناس.
🎯التهوين من أمر هذه الخيانات من خلال الدرما وإقحامها في كثير من المسلسلات حتى يعتاد الناس مثل هذا الطرح.
وغني عن البيان أن من يعالجون أمثال هذه المشاكل لا معرفة لهم بالشرع، بل ويضادون حاكمية الشرع من الأساس.
وأقل ما يفعله المسلم الغيور أن يُجنّب أهل بيته متابعة هذا الإسفاف والسفول؛ فهو راع ومسؤول عن أهل بيته.
أشعر بوجع حقيقي في قلبي حين أسمع نبأ طلاق بين زوجيْن كانا مُحبّيْن، وتكلّل مشروعهما بأولاد.
يالفرحة الشيطان بانهيار هذا العُشّ الجميل!

ويالبؤس هؤلاء الأطفال المساكين، حين يشبُّون وقد فُقد أحد ركنيْ الأسرة.
فهم إمّا في حجر الأمّ؛ فيفقدون السند والأمان.
وإمّا في كنف الأب؛ فيفقدون الحضن والحنان.
وربّما فقدوهما؛ ففقدوا اليوم والغد، وفقدوا كل شيء.



كأن الحساب مضطَّهَد من مارك منذ فترة.. أو أن الاضطهاد منكم أو من الدمايطة 😁
يا أهل النجدات والمروءات نظرة.
(استغاثة مشروعة)



عند عتبة الذات تضمحلُّ المكانات.
الشرح 👇
تظلّ لك مكانة عند أخيك، حتى إذا ما جئت عند ذاته المتضخّمة ناصحًا و مُخالِفًا؛ اضمحلت و انهارت مكانتك.



ثِقْ أنك وإن تابعت عشرات طلاب العلم والمثقفين من المشاهير ونحوهم؛ فلن تصير طالب علم أو مثقّفًا، وإن شنشنت شنشناتهم، واقتبست مفرداتهم.
فلطلب العلم منهجية واضحة:
وقت مبذول.
وجهد متراكم موصول.
ولسان سَؤول.
وشيخ متمرس من الفحول.
وإذا جمعت بين الدراسة الأكاديمية وثني الركب بين يدي العلماء مع جهدك الشخصي = فهذه الصورة المبتغاة.
وقد وفّر الإخوة في (مركز تميز) بيئة علمية صالحة لسلوك هذا السبيل عبر معاهدها وبرامجها المتنوعة.
🎯ففي الفقه الحنبلي هناك معهد الإمام البهوتي رحمه الله.
🎯وفي الفقه الشافعي هناك معهد الإمام النووي رحمه الله.
🎯وفي الفقه المالكي هناك معهد العلامة خليل رحمه الله.
🎯معهد ابن مالك للتأسيس اللغوي .
🎯وبرنامج للتأهيل الفقهي على المذاهب لمحو الأمية الفقية للمبتدئين.
🎯وبرنامج المتفقه الصغير صالح للطلاب الصغار.
🎯وبرنامج اجتماع النقط .
🎯وتطبيق حفّاظ المتون.
🎯وتطبيق حفّاظ القرآن.

🎯وتطبيق حفّاظ السنة .
🎯وعشرات من الدورات العلمية والتأهلية.
قل صدق الله
قال الله تعالى
(قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ((101))
فبينما يرى المؤمن آيات الله الباهرة في الكون والحياة والناس والنفس؛ فيزداد بها إيمانا وقربا وخشية.
إذا المجرم الآبق والملحد الزنديق يزداد بنفس هذه الآيات عتوًّا وجبروتًا وعنادًا وكفرًا.
وفي هذا يقول الله تعالى أيضا
"وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (١٢٤) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (125)



🎯لا تبكِ على فائت..
فما فات فقد فات، وليس يرجعه بكاؤك ولا تحسُّرك .
🎯لا تتقوقع في قوقعة الماضي؛ فإنه أسر للروح يفوق أسر البدن، وإذا أُسرت الروح شاخت وذبلت .
🎯غادر أجواء الكآبة ما استطعت.
وتطلّع إلى الغد؛ فهذه الأجواء تُورث الانقباض، ولا تُشعرك بالنعم التي ترتع فيها، فلا تُوفّق لشكر، ولا تقدر على صبر .
🎯خاصم الذكريات الموجعة.
ولا تكثر المذاكرة في دفترها السوداوي؛ فإنها هشيم العمر.
إن استرجاعها اجترار للمرار، وكان الظن أن يذهب فلا يعود .
انعتق من أسر كل ذكرى سيئة؛ فإنها طعنات لا وخزات، وكان يكفيك طعنة من عدوك، فصرت أنت بالاجترار من يوجه الطعنات إلى نفسك .
🎯ليس من الرشد أن تبيع حاضرك لأجل ماضيك.
ما كان مكتوبا ستلقاه
وما ذقته من مرارة فقد تذوّقته؛ فلا تكرّر التجرّع .
هذا من أهم أسباب الصحة النفسية وتحقيق السُّواء الإنساني.
وهو أحد تجليات الإيمان بالقدر.
قال الله تعالى
"مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (23)
"

محمد عبده
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

ولا تطيب الحياة إلا بنفس تشاركك المسير والمصير.
نفس تستند إليها وتتكئ عليها في اجتياز مسارب الحياة وفيافيها.
مثابة تأوي إليها بعد كدح طويل.
تستظل بشفيف روحها من لفح هجير وقتام الناس.
يكفيك من سبعة مليارات إنسان إنسان واحد.
فلئن كان هذا الواحد هو زوجتك شقيقة روحك = فتلك نعمة الدنيا بحذافيرها.



هذه شهيدة قصتنا الماضية.
شجرة المشمش القتيلة بالعين.
إذا رأى أحد شيئًا أعجبه فليُبرِّك.
أي يدعو بالبركة.



أخي في الله.
لن تضرك الإحالة على الكاتب إذا نقلت عنه؛ فهذا من مقتضيات الأمانة.
وفي الحديث المتفق على صحته
"المُتَشَبِّعُ بما لم يُعطَ كلابس ثَوْبَي زُورِ»



كلُّ قلبٍ امتلأ بغير الله فارغٌ ولا بُدّ.
(وأصبحَ فؤادُ أمِّ مُوسَىٰ فارغًا)
فلم يعد يشغلها من أمر الدنيا إلا ذِكْرُ موسى؛ حتى صار فارغًا مما سواه.
(إنْ كادتْ لتُبدِي به لولا أنْ رَبَطْنا على قلبِها لتكونَ من المؤمنين)
كادت أن تُصرّح بأنه ابنها لولا رباط من الإيمان ربطه الله على قلبها، فتماسكت.
وهكذا كلُّ قلبٍ فارغٍ يطير فزعًا مع كلِّ مصيبة وابتلاء؛ لخفّته.
ولا شيءَ يدعوه للثبات والتماسك كالإيمان بالله.
لا يسكُبُ السكينةَ والطمأنينة في النفوس القَلِقَةِ الحائرة إلا هذا الإيمان الذي يعمّق في الوجدان أنها رحلة أرضية عابرة تُوشك أن تنتهي إلى مُستقرّ، والقدوم على ربٍّ كريم رحيم.
(أيُّها الإنسانُ إنّك كادحٌ إلى ربِّكَ كدحًا فمُلاقيه)



حضرتُ بعضَ مجالسِ الأصدقاء في مصر بعد طولُ انقطاع؛ فوجدتُ آفاتٍ عديدة مازالت مهيمنة على حواراتهم.
منها ضعف الإصغاء للمتكلم.
ومنها الدخول في حوارات جانبية حال حديث المتكلم.

ومنها وهو أكثرها استفزازًا المقاطعات قبل انتهاء المتكلم من عرض رأيه وتوضيح فكرته.
كأنه حوار طرشان.
الجميع يريد أن يتكلم لا يسمع.
وإذا ادّعى السماع فإنه لا يعي ما يُقال، وإنما يجهّز ويرتّب ما سيقوله، يفضحه أنه ربما يُورد ما تناوله غيره فيكرّره كأنه لم يسمعه.
وكذلك رفع الصوت في الحديث فوق حاجة المستمع.
وتحويل كل خلاف في الرأي إلى ساحة اعتراك ومخاصمة.
والتنابز بالألقاب عند كل خلاف.
فهذا غبي، وذاك فاشل، فضلا عن حمار وثور 😊
واعتداد البعض برأيه وثقته المفرطة في نفسه عند الطرح، كأنه العالم العلامة والحَبر الفهّامة .
وعدم تراجع البعض عن رأيه ولو تبيّن للجميع هُواؤه وضعفه، كأنما التراجع والاعتراف بالخطأ نقيصة وجريمة لا تُغتفر.
كل هذه الآفات تجدها في الواقع، وتجد أضعافها على الفيس.
لا أحد يقبل التخطئة إلا من رحم ربي.
وهذا وليد ثقافة وتربية أحادية نشأنا عليها.
كلٌّ يظن في نفسه بطولة خارقة لم يَجُد الزمان بنظيرها .
وبرغم كل هذه العيوب التي في الحوار تظل لقيا رفاق الأمس، والأنس بهم، وما يتخلل ذلك من مزاح و ألفة وتبسّط = نعمة مُبهجة للنفس والقلب 😁
أصدقاء الواقع يمتنعون عن التعليق 😆



نفسي لا تطيق الجلد على الخصومة.
أكره الصدام والشقاق والتنابز والتراشق.
لا أحب الجدال والمراء وطول النفس فيهما.
لكن لو فُرض عليّ شيء من ذلك؛ أركبه ثم لا أُبالي.
وكل من خبر الشِّعر يعلم أن شيطان الشعر يحضر في الهجاء، وتتداعى المعاني العصيّة للشاعر و تنقاد له إذا هو ركب متن الهجاء.
شيء أتحاشاه لمجافاته الطبع، لكن لو فُرض علي؛ كنت من أتقن الناس فيه.
لكل إنسان طاقة للاحتمال.
ومن الناس من يردعه التجاهل.
ومنهم من لا يردعه إلا أن تلقاه بلَأْمة الحرب في ساح النزال.
نرضى ونغضب كما الناس.
نسعى أن نكبح جماح الغضب إذا أُسرجت خيوله ودعته الحميّة للنفير، ونجاهد لنختار مفرداتنا بعناية، ولكن قد ينطلق الخيل ويختلّ اللّجام، ويسبق إلى الترقوة الحسام.
بشريتنا لا نقدر أن ننعتق منها.
فإذا ما ندّ شيء من ذلك منّا طلبنا منكم المعذرة، ورجونا فيكم سابق المعروف وحسن ظن قديم راسخ.
دمتم متفضلين مكرمين.

حين تقحم امرأة نفسها في نقاش لا يعنيها، نقاش عام خرج مخرج المزاح والعموم، ليس فيه تعيين، ولا تجريح.
ثم تتطاول على شخصي بوصفي ناقص الرجولة، وأن تراجعي عن منشور الأمس بداعي أنه للمزاح = هو من قبيل قصر الذيل (فيبقى أن جبت ورا وبهدي عشان أنا حطيت نفسي في وش المدفع.)
مدفع مين وهباب مين.
والله لولا خشية التسفل وكونها امرأة وأن لها بعلا؛ لأريتها حجمها .
ماذا يمكن أن يقال في حق هذه الكائنات؟
أقسم بالله كثيرون هم الذي فاتتهم التربية ولو لبسوا فوق النقاب نقابا.
ومالك أنت وطول النفس في جدال الرجال والدخول معهم في مهاترات؟
وهل فوضوك نساء العالمين لتكوني المتحدثة باسمهن؟
كثيرات هن الفضليات اللاتي مرّ المنشور عليهن مرور الكرام.
وغالبهن ضحكوا وانتهى الأمر .
حلمت عليهن كثيرا؛ فتطاولن أكثر
بُح صوتي في بيان أن المنشور للمزاح.
وكثيرا ما نفعل مع أهل بيتنا، ومحيطنا، وغالب الناس يفعلون، فكفاكم طهرانية زائفة.
وأخرى أقحمت الطرفة في دائرة السخرية والحرام!
ما شاء الله فقيهات !
هذه صفحة شخصية، يحق لي أن أمزح كيفما شئت في حدود الأدب، وأنه طالما لم نذكر أحدا باسمه فلا بأس ولا ضير ولا مشاحة .
الحياة أذواق، ولكل واحد ذوقه، وهذا مما لا يُعاب.
بفرض أن هواي مغربي أو شامي أو هندي مثلا، وبفرض أنني أحب هذا فعلا = فما المشكلة؟
أين الإهانة؟
هل أنا أمثّل كل الرجال؟
وهل أنا من الأساس النموذج الفريد الذي لا مثيل له؟
هل قلت هذا أو زعمته؟
شخص من الناس.. من غبراء الناس.. من آحاد الناس.. ذكر أنه ذوقه في الأكل كذا.. ويحب كذا أكثر من كذا.. هل هذا نهاية العالم؟
لقد بلغت الأفورة حدا فاق كل أفورة.
امرأة تصمد قرابة أربع ساعات تجادل كل الرجال، وتهين هذا، وتنال من ذلك، وعبثا حاولنا إفهامها أن الموضوع برمته للمزاح.. فهل هدأت ولانت وانسحبت؟
أبدا.. كلما هُنّا استطالت وتعدّت.
لأمثالكن كره الشباب الزواج، ولأمثالكن خُلق النكد.. والحمد لله أن غالب نسائنا لسن من هذا الصنف .
هل أنت يا هذه حاملة لواء جنس النساء في العالم؟
وهل مزحة مني ستهدد العرش النسوي العالمي؟
ماذا لو مرّ الأمر في إطاره؟
وتفهّمت العقول المزحة؟

هل ستُهتك الكرامة؟
الحمد لله أن لنا زوجات غير هذا الصنف البائس، والحمد لله على العافية.
العجيب أنني ورغبة مني في إنهاء الحوار طلبت من أخرى متحمسة أن تغلق النقاش وتغادر الصفحة؛ فعادت تقلل من الصفحة وصاحبها (انت مفكر نفسك حاجة والا صفحتك حاجة)
لا يا ستي أنا ولا أي حاجة خالص.
بس اللي متأكد منه إن دي صفحتي وأنا حر فيها ومش محتاج وصاية من حد.
يمنون عليك أن تابعوك..
لا تمنوا علي متابعتكم..
ولا أنا أمن عليكم بشيء.
لم أضرب أحدًا على يديه لمتابعتي.
ولم أرغّب أحدا كذلك.
ولم أخلع على نفسي أوصافًا ليست لي.. هل قلتُ يوما عن نفسي أنني عالم أو فقيه أو ذكي أو حكيم؟
هذه الشخصيات ليست محل ترحيب عندي، وأظنه حقي بوصفي إنسان.. أقبل من الناس وأرفض.
أم ستستكثرون علي هذا الحق أيضا؟



لا ترسل رسائل خاطئة..
تنم عن فهم خاطئ .
ثم تدّعي الطهرانية وعدم القصد.
تحمّل تبعات ما خطّ القلم.



#رسالة_موجهة
حينما نمزح؛ فامزحوا معنا، وخذوا الأمور ببساطة، ولا تُحمّلوا الأمور فوق ما تحتمل.
حين يخرج منشور هذا المخرج الواضح، فلا داعي لتحويله إلى ساحة احتراب وجدّيّة لم نردها.
شيئًا من البساطة يا قوم.



منشور للحذف:
من جرّب المثلوثة؛ لم يأبه بالفتّة.
ومن ذاق الكبسة بالمكسرات؛ لم يهنأ بالمحشي.
ومن الْتذّ بالمنسف؛ لم يستسغ طاجن البامية ولو باللحم الضاني.
ومن تزوّج من المغرب،........... أكمل الناقص.
سنغلق الحساب بعد ساعة.

والله الموفق والمستعان.



انظر إلى هذه الصورة..
ما رأيك فيها؟
إنها صورة جميلة التقطتها عدستي في رمضان الماضي لشجرة مشمش غضاء يانعة في حديقة بيتنا.
أتدرون ما حصل لها بعد أيام من نشرها هنا على الفيس؟
لقد يبست وماتت فجأة وبلا أي سبب ظاهر.
ساورني حدْسي ألا أفعل - ساعتها - ولكني - للأسف – فعلت ونشرت.
تخيّل لو كانت الصورة المنشورة لفتى يانع أو طفلة جميلة، أو دار عامرة، أو نعمة ظاهرة!
العين حق.
تُدخل الرجل القبر ، والجمل القدر، وتدع الديار بلاقع.
لا نشكك في أحد..
لكن العين تأتي من الطالح والصالح.
صالح لم يُبرّك ولم يذكر الله؛ فيأخذ الشيطان هذه النظرة ويفعل بها الأفاعيل.
غدًا إن شاء الله في التعليقات سأنزل صورتها وهي هامدة همود الموت، يابسة كحطبة جامدة تنتظر أن تلتهمها النار .
ألف واحد قد لا يؤذون، فيأتي واحد - فقط - غير راض أو لم يُبرّك فيؤذي من حيث يشعر أو لا يشعر.
لهذا أوصي ألا ننشر صور الأطفال خاصة أو أي صورة لنعمة ظاهرة، واستعينوا على حوائجكم بالكتمان؛ فإن العين تسرع في الأطفال، وتنال منهم أكثر من غيرهم، والقصص المتواترة على ذلك أكثر من أن تُحصر.
في القرآن الكريم استعاذة من الحسد (ومن شر حاسد إذا حسد)
وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين"
وأخرج مسلم وأحمد والترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : " العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا"
وأخرج الإمام أحمد والترمذي وصححه، عن أسماء بنت عميس أنها قالت : يا رسول الله ، إن بني جعفر تصيبهم العين ، أفنسترقي لهم ؟ ، قال : نعم ، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين .
وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغسل منه المعين
وأخرج الإمام أحمد ومالك والنسائي وابن حبان عن سهل بن حنيف أن النبي ﷺ خرج وسار معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار (اسم موضع) من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أحد بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة ، فلبط سهل ، فأتي رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ، هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه ، قال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ ، قالوا : نظر إليه عامر

بن ربيعة ، فدعا رسول الله ﷺ عامرا فتغيظ عليه ، وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ، هلا إذا رأيت ما يعجبك برَّكت ، ثم قال له : اغتسل له ، فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفأ القدح وراءه ، ففعل به ذلك ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

(جلد مخبأة) أي جلد عذارء

(لبط) أي صُرِع وسقط.

(داخلة إزاره) أي الجزء الملامس للبدن من الإزار

وأخرج البزار بسند حسن عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس – يعني : بالعين" –



غدا يوم عرفة..

خير أيام العشر؛ بل خير أيام الدنيا..

وهو يوافق يوم الجمعة التي فيها ساعة إجابة..

وهما يوافقان يوم عرفة الذي حجَّ فيه النبي ﷺ.

فتلك أزمان شريفة توافقت؛ فهي مظِنّة الإجابة.

وهذه طائفة من الأخبار والآثار الواردة في فضل هذا اليوم الشريف العظيم:

🎯يوم عرفة أكمل الله فيه الملة، وأتم به النعمة، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن رجلا من اليهود قال : يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال : أي آية؟ قال: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم الجمعة.

🎯قال الرسول ﷺ عندما سئل عن صيام يوم عرفة : "يكفر السنة الماضية والسنة القابلة" رواه مسلم في الصحيح، وهذا لغير الحاج وأما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة؛ لأنه يوم عيد لأهل الموقف.

🎯قال النبي ﷺ: (يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام) رواه أبو داود وصححه الألباني.

🎯قال النبي ﷺ: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة)

🎯قال النبي ﷺ : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة) رواه مسلم في الصحيح.

🎯قال النبي ﷺ: (إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء) رواه أحمد وصحح إسناده الألباني.

🎯وفي الحديث (الحج عرفة) متفق عليه.

🎯قال الشيخ عبدالله البسام رحمه الله : صومُ يومِ عرفةَ، هوَ أفضل صيامِ التّطوّع بإجماعِ العلماءِ. «

[توضيحُ الأحكامِ ٢٠١ | ٣]

🎯قال ابن القيم - رحمه الله:

يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ عِيدٍ لِأَهْلِ عَرَفَةَ، وَلِذَلِكَ كُرِهَ لِمَنْ بِعَرَفَةَ صَوْمُهُ.

{زاد المعاد (١/٦١)

🎯قال الأوزاعي رَحِمَهُ الله:

"أدركتُ أقوامًا كانوا يخبئون الحاجات ليوم عرفة"
🎯قال ابن عبد البرّ رحمه الله: إن دعاء يوم عرفة أفضل مِن غيره وفي ذلك دليلٌ على فضل يوم عرفة على غيره.
وفي الحديث أيضًا دليل على أنَّ : دعاء يوم عرفة مجابٌ كلُّه في الأغلب.
[التمهيد ٦/٤١]
🎯قال عبدالله بن المبارك رحمه الله :
جئت إلى سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاثٍ على ركبتيه، وعيناه تذرفان فالتفت إليَّ، فقلت له: من أسوء هذا الجمع حالًا ؟
قال: الذي يظن أن الله لا يغفر له.
[لطائف المعارف (٣٨٤)]
🎯قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل"
[كتاب الزهد]
🎯قال الإمام النووي - رحمه الله تعالى -: " فَلَيْسَ فِي صَوْمِ هَذِهِ التِّسْعَةِ كَرَاهَةٌ بَلْ هِيَ مستحبة استحباباً شديداً لاسيما التَّاسِعُ مِنْهَا وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ. "
[شرح صحيح مسلم (٨/٧١).]
🎯قال ابن_القيم _ رحمه الله : وعشر ذي الحجة إنما فضل باعتبار أيامه،
إذ فيه يوم النحر ويوم عرفة ويوم التروية.
[زاد المعاد - ٢٦٢٨/٢٣]
🎯كان سعيد بن جبير رحمه الله إذا دخلت أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى ما يكاد يقدر عليه، وعنه أيضا أنه قال : لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر ويقول : أيقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفة
🎯قال ابن قدامة رحمه الله:
يوم عرفة يوم شريف عظيم، وعيد كريم، وفضله كبير. وأيام عشر ذي الحجة كلها شريفة مفضلة، يضاعف العمل فيها، ويستحب الاجتهاد في العبادة فيه.
[المغني(٣/١٧٩).]
🎯قال ابن مفلح رحمه الله:
يستحب صوم عشر ذي الحجة، وآكده التاسع.
[الفروع(٥/٨٧).]
🎯قال بعض المعاصرين "العشر الأواخر من رمضان أفضل من جهة الليل؛ لأن فيها ليلة القدر، والعشر الأول من ذي الحجة أفضل من جهة النهار؛ لأن فيها يوم عرفة، وفيها يوم النحر وهما أفضل أيام الدنيا".
🎯قال ابن تيمية رحمه الله "إن الحجيج عشية عرفة ينزل على قلوبهم من الإيمان والرحمة والنور والبركة ما لا يمكن التعبير عنه."



تجتهدون في توفير معلمين خصوصين؛ لتعليم أولادكم علوم الدنيا، ثم تبخلون في استئجار من يربيهم لكم؟
هذا هو الحل الوحيد للمنشغل والعاجز.

فزامر الحي لا يُطرِب .
اختر مُربيًّا مُصلِحًا لا صالحًا، ودودًا لا قاسيًا، قريبًا لا متعاليًا، عصريًا لا رتيبًا= ثم سلّمه فلذة أكبادك؛ ليقوم على أمر واحد في ظلال القرآن.. وهو (تعظيم الرّبّ في نفوسهم)
إنك إن فعلت؛ نجحت وفلحت ونجحوا وأفلحوا إن شاء الله.



لا أسوأ ممن أساء ظنه بربه.
مهما بلغت ذنوبك؛ فهي صغيرة في جنب العظيم الكريم.



لن تغلب ذنوب عمرك كلها حسن ظنك بربك في هذا اليوم.
فكن حسن الظن بالله.



يبدأ التكبير المقيد من فجر هذا اليوم (يوم عرفة) وحتى عصر آخر أيام التشريق.
وهو التكبير الذي في دُبُر الصلوات.
🎯وهذا المذكور أعلاه هو مذهب الحنابلة، وقول أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني من الحنفية، وقولٌ عند الشافعية، وعليه عمل معظم الناس اليوم .
قال الحافظ ابن حجر : وأصح ما ورد فيه عن الصحابة قول علي وابن مسعود أنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى"
فعن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق(
🎯ومعتمد قول الحنفية أن التكبير يبدأ عقيبَ صلاة الفجر من يوم عرفة، وينتهي عقيب صلاة العصر من يوم النحر.
🎯وعند المالكية يبدأ عقب صلاة الظهر يوم النَّحْر خلف الصلوات كلها، حتى ينتهي إلى صلاة الصبح من آخر أيام التشريق.
🎯 ومعتمد الشافعية أن التكبير من الظهر يومَ النحر إلى صبح آخر أيام التشريق، وهذا هو المشهور من نصوص الشافعي رحمه الله.



موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية الالكترونية





